

جامعة مولود معمري- تيزي وزو  
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية  
قسم علوم التربية

الاتجاهات نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي لدى طلبة الجامعة  
دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماستر بكلية العلوم الانسانية و الاجتماعية جامعة  
مولود معمري - تيزي وزو -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية :

تخصص علم النفس التربوي

إشراف:

أ.د/ نزييم سرداوي

- إعداد :

- مريم حساني

- زاهية لعربي

السنة الجامعية: 2023/2022

## الإهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك  
ولا تطيب الجنة إلا برويتك بعد الحمد لله والثناء عليه أهدي هذا العمل المتواضع إلى:  
من كان في دعائها سر نجاحي وفي حنانها بلسم لجراحي أُمي الغالية.  
وإلى الذي غرس في نفسي حب الطموح والاجتهاد أبي الغالي.  
إلى منبع قوتي وشجاعتي أختي الغالية.  
إلى سندي وشريك حياتي زوجي الغالي، كما أهدي هذا العمل إلى كل أقاربي وزملائي  
اللذين وقفوا معي حتى النهاية.  
إلى من تقاسمت معي أعباء هذا العمل المتواضع صديقتي مريم.

زاهية لعربي

## الإهداء

قبل كل شيء أحمد الله الذي وفقنا بقدرته على انجاز هذا العمل المتواضع الذي أهديه

إلى:

التي لم تبخل يوماً على بدعواتها وتشجيعها أُمي العزيزة والحببية أطال الله في عمرها.

إلى أبي العزيز الذي علمنا أن الحياة عمل ومسؤولية الذي أراد

أن نكون أبناء صالحين يفتخر بهم وأتمنى له طول العمر.

إلى الذين أحبهم إخوتي: لياس، سميرة، سهام، أتمنى لهم النجاح في الحياة.

إلى أهلي زوج أختي سميرة خاصة إلى زوجها.

إلى أخوالي وخالاتي وأبنائهم كل باسمه.

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد جزاهم الله خير.

إلى من شاركتني هذا العمل بخلوه ومره صديقتي زاهية

مريم حساني

## شكر وتقدير

أول ما نستهل به الكلام هو الصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم، بداية نشكر الله عز وجل ونحمده كثير على توفيقه لنا في إكمال هذه المذكرة، ولا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى البروفيسور صرداوي نزيـم الذي أثار درينا في البحث والعلم ولم يبخل بنصائحه وتوجيهاته طيلة إشرافه لنا. والشكر موصول إلى الأستاذة ليلية خابط على مساعدتها في المعالجة الإحصائية للبيانات، فلها منا خالص التقدير والاحترام. والشكر موصول إلى طلبة السنوات الأولى والثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالقطب الجامعي تامدة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو على مشاركتهم كأفراد العينة في إنجاز الجانب التطبيقي للبحث. والشكر موصول أيضاً إلى السادة الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الموقرة الذين تفضلوا بتقويم هذه المذكرة.

الطالبتان: مريم حساني

زاهية لعربي

## ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة الاتجاهات نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي لدى طلبة الماستر وفقاً لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي والتخصص الدراسي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، القطب الجامعي تامدة، جامعة مولود معمري تيزي وزو. تكوّنت عينة الدراسة من (120) فرداً من السنوات الأولى والثانية ماستر بواقع (37) من الذكور و(83) من الإناث، وبواقع (74) من السنة الأولى ماستر و(46) من السنة الثانية ماستر المسجلين والمنتظمين في العام الدراسي الجامعي (2023/2022) والذين تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية. تم تطبيق استبيان اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في التعلم الذاتي.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي وفقاً لمتغير الجنس.

2- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي وفقاً لمتغير المستوى الدراسي.

3- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات- الإنترنت- التعلم الذاتي- طلبة الجامعة.

---

## Résumé.

La présente étude s'intéresse aux attitudes des étudiants universitaires envers l'usage de l'internet ayant pour but l'auto-apprentissage, aux différences qui peuvent exister selon le sexe, le niveau universitaire et la spécialité.

Un échantillon de convenance non probabiliste constitué de (120) étudiants de 1<sup>ère</sup> et 2<sup>ème</sup> année Master de la faculté des sciences humaines et sociales de l'université Mouloud Mammeri, Tizi ouzo dont (37) de sexe masculin et (83) de sexe féminin de l'année universitaire 2022/ 2023. Les résultats de la présente étude font apparaitre ce qui suit :

1- Des différences non significatives concernant les attitudes envers l'usage de l'internet ayant pour but l'auto-apprentissage selon le sexe.

2- Des différences non significatives concernant les attitudes envers l'usage de l'internet ayant pour but l'auto-apprentissage selon le niveau universitaire.

3- Des différences non significatives concernant les attitudes envers l'usage de l'internet ayant pour but l'auto-apprentissage selon la spécialité.

**Mots clés :** Les attitudes -L'internet-L'auto-apprentissage- Etudiants universitaires.

## فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء.....	أ/ب
الشكر والتقدير.....	ج
ملخص الدراسة.....	د
فهرس المحتويات.....	هـ
قائمة الجداول.....	و
قائمة الأشكال.....	ز
قائمة الملاحق.....	ح
مقدمة.....	1
<b>الفصل الأول: الإطار العام للدراسة</b>	
1- إشكالية الدراسة.....	4
2- فرضيات الدراسة.....	8
3- أهداف الدراسة.....	8
4- أهمية الدراسة.....	8
5- مفاهيم الدراسة.....	9
6- الدراسات السابقة.....	10
-تعقيب.....	22
<b>الجانب النظري</b>	
<b>الفصل الثاني: اتجاهات طلبة الجامعة</b>	
تمهيد.....	25
1- الدلالة اللغوية للاتجاه.....	25

- 2-الدلالة الاصطلاحية للاتجاه.....25
- 3-المنظور التاريخي لمفهوم الاتجاه.....28
- 4-مكونات الاتجاه.....29
- 5-النظريات المفسرة للاتجاه.....31
- 6-خصائص الاتجاه.....36
- 7-وظائف الاتجاه.....37
- 8-تصنيف الاتجاه.....40
- 9-مراحل تكوين الاتجاه.....41
- 42.....خلاصة

### الفصل الثالث: الإنترنت واستخداماتها

- 42.....تمهيد
- 1-ماهية الإنترنت.....45
- 2-نبذة تاريخية عن الإنترنت.....46
- 3-أهمية الإنترنت.....50
- 4-أنواع الشبكات.....51
- 5-فوائد الإنترنت.....54
- 6-استخدامات الشبكة النسيجية في التعليم.....58
- 7-مبررات استخدام الإنترنت.....59
- 8-آليات استخدام الإنترنت في التعليم.....62
- 9-آليات استخدام الإنترنت في التعليم الجامعي.....64
- 10-مزايا ومساوئ استخدام الإنترنت في التعليم.....65
- 67.....خلاصة

## الفصل الرابع: التعلم الذاتي

تمهيد.....	69
1-تعريف التعلم الذاتي.....	69
2-أهمية التعلم الذاتي.....	71
3-مبررات التعلم الذاتي.....	72
4-أهداف التعلم الذاتي.....	74
5-خصائص التعلم الذاتي.....	75
6-نظريات التعلم الذاتي.....	76
7-أنماط التعلم الذاتي.....	78
8-إستراتيجية التعلم الذاتي.....	80
9-الأسس النفسية للتعلم الذاتي.....	86
خلاصة.....	87

## الجانب الميداني

### الفصل الخامس: الإجراءات النهجية للدراسة الميدانية

تمهيد.....	90
أولاً: الدراسة الاستطلاعية.....	90
1-أهداف الدراسة الاستطلاعية.....	90
2-عينة الدراسة الاستطلاعية.....	90
3-مكان و زمان إجراء الدراسة .....	90
ثانياً: منهج الدراسة.....	90
ثالثاً: حدود الدراسة.....	91
رابعاً: الدراسة الأساسية.....	91
1-مجتمع الدراسة الأساسية .....	91
2-عينة الدراسة الأساسية .....	92

- 3-مكان وزمان إجراء الدراسة الأساسية.....95
- 95.....خامساً: أداة الدراسة.....
- 1-استبيان اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الانترنت في تحقيقي التعلم الذاتي .....95
- 98.....سادساً: إجراءات تطبيق الدراسة.....
- 98.....سابعاً: إجراءات تفرغ البيانات وإعدادها لتحليل الإحصائي.....
- 99.....ثامناً: أساليب المعالجة الإحصائية.....
- 99.....خلاصة.....

### الفصل السادس: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية

- 101.....تمهيد.....
- 101.....أولاً: عرض نتائج الدراسة .....
- 1-عرض نتائج الدراسة على أساس المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي لدى الذكور والإناث.....101
- 2- عرض نتائج الدراسة على أساس المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي لدي طلبة السنوات الأولى والثانية ماستر .....102
- ثانياً: عرض وتفسير ومناقشة فرضيات الدراسة.....102
- 1-عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الأولى.....103
- 2-عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الثانية.....105
- 3-عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الثالثة.....106
- استنتاج عام.....109
- خاتمة.....109
- المراجع.....112
- الملاحق

## قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمستوى الدراسي والتخصص.....	91
02	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية وفقاً للجنس.....	93
03	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمستوى الدراسي.....	93
04	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لتخصص الدراسي.....	94
05	توزيع عبارات استبيان اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي.....	96
06	ميزان تقدير درجات استبيان اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي.....	97
07	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي لدى الذكور والإناث.....	101
08	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي لدى طلبة السنوات الأولى والثاني ماست وفقاً لمتغير الجنس.....	102
09	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية في اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي وفقاً لمتغير الجنس.....	103
10	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية في اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي وفقاً لمتغير المستوى الدراسي.....	105
11	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية في اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.....	107
12	ملخص نتائج فرضيات الدراسة.....	108

## قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
31	..... مكونات الاتجاه	1
39	..... وظائف الاتجاهات	2
41	..... مراحل تكوين الاتجاهات	3
53	..... الشبكة النجمية	4
53	..... الشبكة الحلقية	5
53	..... شبكة الشجرة	6
54	..... شبكة البث	7
54	..... شبكة البحث الواسع	8
57	..... خدمات الإنترنت في مجال تبادل المعلومات والمعرفة	9
78	..... نظريات التعلم الذاتي	10
80	..... أنماط التعلم الذاتي	11
84	..... استراتيجيات التعلم الذاتي التقليدية	12
86	..... استراتيجيات التعلم الذاتي المعاصرة	13
87	..... الأسس النفسية للتعلم الذاتي	14

## مقدمة

يتسم عصر الألفية الثالثة بالتقدم العلمي والمنجزات التكنولوجية التي طالت علي كافة ميادين الحياة، حيث أصبحت ثورة المعلومات والاتصال أهم التطورات الحديثة التي تلعب دوراً حاسماً في شتي المجالات، وكان من أبرز أوجه هذه التطورات انطلاقة الإنترنت واستخداماتها في العقدين الأخيرين لتمثل انعطافاً علمياً، وأن وميزة هذا العصر تتمثل في إنتاج المعرفة وتشاركها فيما بين البشر، إضافة إلى النقلة النوعية الكبيرة في سبيل الاتصال حيث أسهمت شبكة الإنترنت في نمو الفكر الإنساني، وشكلت أكبر بنك معلوماتي مما وفر للإنسان فرصة الإطلاع على آخر المستجدات الحضرية والعلمية ومكنته من نشر معلوماته وأرائه بحرية مطلقة ودون شروط مسبقة، لذا تعد إحدى آليات التغيير في العالم، إذ استطاعت في السنوات القليلة الأخيرة أن تغير نمط حياة العصر لتكون إحدى أكبر شبكة معلوماتية. لقد أصبحت شبكة الإنترنت المحرك الأساسي للاتجاهات الحديثة، وتتجلى أهميتها في التنبؤ بسلوك الفرد. وعليه فإن الاتجاهات تجسد المنطق الأساسي لتحديث الأدوار التعليمية والاستعانة بكل ما هو جديد في سبيل مواجهة تحديات العصر من خلال توظيف الطاقات والمواهب لجعل الطالب الجامعي باحثاً متفاعلاً وصانعاً للمعلومة، وليس مجرد متلقى. ويأتي اهتمام الدراسة الحالية في البحث عن اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مولود معمري، تيزي وزو وفقاً لمتغيرات الجنس، والمستوى الدراسي والتخصص الدراسي. ولبلوغ هذا الهدف تم تقسيم الدراسة إلى جانبين أساسيين: جانب نظري وجانب تطبيقي يحتوي كل واحد منهما على مجموعة من الفصول، وتسبقهما مقدمة وفصل أول للإطار العام للدراسة. وجاءت فصول الدراسة على النحو التالي:

**الفصل الأول:** وهو الإطار العام للدراسة ويحتوي على إشكالية الدراسة، فرضياتها، أهدافها، أهميتها، تحديد مفاهيم الدراسة ومجموعة من الدراسات السابقة.

**الجانب النظري:** ويتضمن ثلاثة فصول هي:

**الفصل الثاني:** ويتناول اتجاهات طلبة الجامعة من حيث الدلالة اللغوية والاصطلاحية، للاتجاه، تطوهر التاريخي، مكوناته، نظرياته المفسرة، خصائصه، وظائفه، تصنيفاته ومراحله.

**الفصل الثالث:** ويتناول استخدام الإنترنت من حيث الدلالة للغوية والاصطلاحية للإنترنت نبذة تاريخية عن تطورها، أهميتها، أنواع شبكات الإنترنت، فوائدها، استخداماتها في التعليم مبررات وآليات استخدامها في التعليم الجامعي، مزايا ومساوي استخدامها في التعليم.

**الفصل الرابع:** ويتناول التعلم الذاتي من حيث تعريفه، أهميته، مبرراته، أهدافه، خصائصه، مبادئه، نظرياته، أنماطه، إستراتيجياته، أسسه النفسية.

**الجانب التطبيقي:** ويتضمن فصلين: هما:

**الفصل الخامس:** ويتناول الإجراءات الميدانية للدراسة من حيث الدراسة الاستطلاعية، المنهج المستخدم، حدود الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة، الأدوات المستعملة في جمع البيانات، مجموعة من الخطوات الإجرائية عند التطبيق، والأساليب الإحصائية المستخدمة لاختبار فرضيات الدراسة.

**الفصل السادس:** ويتناول عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية، الاستنتاج العام، خاتمة، المراجع والملاحق.

## الفصل الأول

### الإطار العام للدراسة

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- فرضيات الدراسة
- 3- أهداف الدراسة
- 4- أهمية الدراسة
- 5- مفاهيم الدراسة
- 6- الدراسات السابقة
- تعقيب

## 1- إشكالية الدراسة:

يشهد العالم اليوم ثورة معرفية معلوماتية وتكنولوجية مميّزة في العديد من مجالات الاتصال وشبكات المعلومات، إنه عصر الألفية الثالثة الذي يمتاز بأنه عصر المعلومات والثورة التكنولوجية الهائلة بما وفرتها من تقنيات ووسائل تعليمية متنوعة مثل شبكة الإنترنت، التي تعد أداة مهمة في عصر تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، وهي وسيلة للتواصل وتبادل المعلومات (عبد المنعم، 2003).

إن الإنترنت التي تعرف بالشبكة العالمية العنكبوتية للمعلومات من أحدث الاختراعات التكنولوجية التي أضحت في مقدمة انجازات الثورة المعلوماتية دون منافس، فهي تقنية حديثة ودائرة معارف واسعة تجمع الأفراد من مختلف أنحاء العالم داخل شبكة واحدة، والتي تسمح بتبادل الأفكار والمعلومات، وإنشاء علاقات اجتماعية واقتصادية بشكل أسرع وبأقل تكلفة لتجعل من هذا العالم قرية صغيرة.

وترى حمودة (2015) أن الإنترنت هي الشبكة التي تضم الملايين من نظم الكمبيوتر وشبكاته المنتشرة حول العالم والمتصلة ببعضها البعض لتشكل شبكة عملاقة، مما يسمح بتقديم خدمات في شتى المجالات كالتعليم وتبادل المعلومات، التسويق، التجارة إلى غير ذلك (حمودة، 2015، ص3).

لقد استطاعت شبكة الإنترنت في سنوات قليلة أن تغير نمط الحياة العصرية، فهي تعد إحدى أهم موارد المعلومات في هذا العصر، وأكبر شبكة معلومات، وثاني شبكة اتصالات في العالم بعد الهاتف، ومورداً عالمياً وجزءاً هاماً في حياة الناس، وفي أنشطتهم اليومية. فشبكة الإنترنت تعد من أهم معطيات الألفية الثالثة وتوظيفها في مجالات الحياة المختلفة والاستفادة منها، ولأنها تعد حلقة متقدمة في مجال المعلومات والاتصالات، وتقدم خدمات كبيرة عن طريق تبادل المعلومات بين مختلف المستخدمين في العالم.

فقد أصبحت شبكة الإنترنت المحرك الأساسي للاتجاهات الحديثة في مجال التعليم، حيث وضعت المتعلم في مكان مرموق بوصفه محور العملية التعليمية، وهيات له نقلة نوعية كالتفاعل مع معلمه وزملائه. وبين السلطان والفتوح أن شبكة الإنترنت تعد عالماً متشعباً لذاته يجب استغلالها والاستفادة من إمكانياتها وتطويرها وتحسين أدائها خاصة في مجال التربية والتعليم (السلطان والفتوح، 2001، ص 1).

تعد شبكة الإنترنت إحدى التقنيات التي يمكن استخدامها في التعليم الجامعي، حيث أشار الشهران (2000) إلى ضرورة تزويد الفصول الدراسية بالشبكة العنكبوتية لتشجيع الطلاب على البحث والدراسة والتعلم الذاتي للحصول على المادة العلمية.

وأدى استخدام الانترنت في التعليم العالي إلى تطوير العملية التعليمية-التعلمية، وإحداث تغييرات في طرائق التدريس، وفي أدوار كل من الأستاذ والطالب من خلال أساليب العرض التفاعلية الجذابة والمؤثرة التي تعمل على إثارة دافعية الطالب وتعلمه ذاتياً.

كما ساهمت الانترنت في إغناء الطالب بالمعلومات اللازمة في مجال تخصصه مما يزيد عملية التعلم ويقلل من الوقت اللازم لتعلمه، كما أنه يزيد من نشاط المتعلمين وفاعليتهم في التعلم وبشكل بطريقة ذاتية.

وتعد الانترنت من أهم وأبرز إفرزات الثورة التكنولوجية المعاصرة التي يمكن الاستفادة منها في إحداث تغييرات في المجال التربوي، فقد أسهمت في إحداث تغييرات جوهرية في بنية التعليم، وأدخلت عدداً كبيراً من البدائل وقنوات الاتصال السمعية والمرئية والمتفاعلة في التواصل والتدريس (حمدي، 2004).

كما أسهم ظهور الانترنت في تعزيز فرص التعلم إلى حد كبير، وذلك بما تملكه من قدرة على دعم عملية الاتصال السريع والفاعل بأشكاله المتعددة، الفردية والجماعية والجماهيرية، كما أنه ساهم في توفير المعلومات في المواقع التعليمية-التعلمية، وتحقيق الأهداف التربوية مما يعزز من رغبة الطالب المتزايدة من استخدام الإنترنت في العملية التربوية (عبود، 2007).

ونشر موقع (World Stats Internet) المتخصص في احصاءات مستخدمي الإنترنت حول العالم أن أعداد مستخدمي الإنترنت في العالم قفز من (2.1) مليار سنة 2012 إلى (4.9) مليار خلال سنة 2022. أما في الجزائر فقد بلغ عدد مستخدمي الإنترنت إلى (26.35) مليون إلى غاية جانفي 2021 (<http://www.internetworldstats.com>).

وذكر (El Motrif,2000) أن الإنترنت تعد إحدى التقنيات والاتصالات التي يمكن استخدامها في التعليم بصفة عامة. كما يشير بعض الباحثين إلى أن الإنترنت سوف تلعب دوراً بارزاً في تغيير الطريقة التعليمية المتعارف عليها في الوقت الحاضر، وخاصة في مراحل التعليم الجامعي والعالي (الخطيب، 2011، ص 290).

وذكر (Huang & Alessi,1996) أن الإنترنت يعد أحد أهم الوسائل التي يمكن أن تؤثر في حياة الناس اليومية.

ويرى (Mendels,2000) أن استعمال هذه التقنية الحديثة يمكن أن يعمل على تحسين أداء ومهارات الطالب الذي يحتاج إليها لكي ينجح في حياته المستقبلية، لذا فإن توافر الحواسيب والإنترنت يعد مطلباً أساسياً في المؤسسات التعليمية وبخاصة في مؤسسات التعليم العالي. وفي نفس السياق، يشير (El Motrif,2000) إلى أنه مع توافر هذه التكنولوجية الحديثة فإن أصبح استعمال الإنترنت للأغراض الأكاديمية شيئاً أساسياً في كثير من المؤسسات التربوية. ويرى (Grabe & Grabe,2000) أن لا أحد يستطيع أن ينكر الدور المهم والايجابي للإنترنت في حياة المتعلمين بما توفره هذه الشبكة من معلومات ضرورية تتعلق بالمواد الدراسية، لذا أصبح واجباً على الدول أن تبادر بسرعة في إدخال هذه الخدمة الحيوية لخدمة طلبتها (الخطيب، 2011، ص 291).

ويشير (Hunter,1993) إلى أن استعمال تكنولوجيا المعلومات والإنترنت سيعمل على تحسين التعليم العالي ويجعله أكثر فعالية، كما سيعمل على تحسين استراتيجيات التعليم ومهارات التفكير. كما توقع (Kosma & Johnston,1991) بأن استعمال هذه التكنولوجيا سوف يخدم كوسيلة من أجل التغيير الأساسي في التعليم، والتعلم، وطرائق التدريس (الخطيب، 2011، ص 291).

يرى كثير من التربويين أن هناك العديد من المبررات التي تشجع على استخدام الإنترنت في التعليم الجامعي، حيث أنها تزيد من دافعية الطالب إلى التعلم الذاتي، وتحسن مهارات الاتصال، وكذلك يساهم في التواصل والتفاعل الصفي بين الأستاذ وطلابه، وبين الطلاب أنفسهم، كما أنها تساهم في الحصول على المعلومات من قواعد البيانات ومراكز الأبحاث والمكتبات من مختلف أنحاء العالم بأسرع وقت وبأقل تكلفة، ومما توفر جواً من المتعة (العنزي، الموسى والمبارك، 2005).

لقد أصبح استخدام الإنترنت وسيلة تساعد الطالب على الوصول إلى أحدث المعلومات عن البرامج والموضوعات الدراسية المختلفة للتطوير التربوي والأكاديمي.

واحتلت دراسة الاتجاهات مكانة بارزة في التعليم، وفي دراسات الشخصية ودينامية الجماعة والتواصل والعلاقات الإنسانية، فهي من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية، وهي محددات

موجهة ضابطة منظمة للسلوك الاجتماعي، حيث يتكوّن لدى الفرد اتجاهات نحو الفرد الآخر والجماعة والمؤسسات والمواقف والموضوعات الاجتماعية، ووسائل تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وشبكة الإنترنت، وكل ما يقع في مجاله البيئي. ويمكن للاتجاهات أن تؤثر في الفرد تأثيراً فعالاً لأنها مسببات السلوك ونواتج له أيضاً. فهي أمور شخصية تتعلق بمشاعر المرء المرتبطة بخبراته الفردية، وتمثل طريقة إحساسه عندما يفكر أو يتكلم أو يعمل في أيّ موقف. والطالب الذي يمتلك اتجاهات إيجابية نحو دور شبكة الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي يسعى جاهداً إلى مساندة هذا الاتجاه ومناصرته، وكل ما يتعلق بالدفاع عن الإنترنت وغيرها. أما الطالب الذي يمتلك الاتجاه السلبي يسعى جاهداً إلى تقليل كل شيء يتعلق بالشبكة العنكبوتية.

إن الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في استخدام الإنترنت كانت نتائجها متناقضة ومتضاربة، حيث أن عدداً منها أسفرت نتائجها عن وجود فروق دالة مثل دراسات الغميص (2003)، والخطيب (2003)، وبخوش وبوزغاية (2010)، في حين عدد آخر منها أسفرت نتائجها عن عدم وجود فروق بين الجنسين مثل دراسات العبابنة (2003)، والبطران (2003)، ومسعودي (2010)، وبن نابي (2017).

ونظراً لأهمية الموضوع على مستوى المؤسسات الجامعية، نرى ضرورة القيام بهذه الدراسة بهدف التعرف إلى الاتجاهات نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي لدى طلبة الجامعة، وهي دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري تيزي وزو. ومن هذا المنطلق يصبح مشروع البحث الحالي ضرورة بحثية لها مبرراتها، ويمكن حصر التساؤلات كما يلي:

- هل توجد فروق بين اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي وفقاً لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق بين اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي وفقاً لمتغير المستوى الدراسي؟
- هل توجد فروق بين اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي؟

## 2-فرضيات الدراسة:

-توجد فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي وفقاً لمتغير الجنس.

-توجد فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي وفقاً لمتغير المستوى الدراسي.

-توجد فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.

## 3-أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها ما يلي:

-الكشف عن جانب هام من حياة الطالب الأكاديمية وهو اتجاهاته نحو استخدام الإنترنت في تحقيق تعلمه الذاتي.

-الكشف عن الفروق في الاتجاهات نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي بين طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس.

-الكشف عن الفروق في الاتجاهات نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي بين طلبة الجامعة وفقاً لمتغير المستوى الدراسي.

-الكشف عن الفروق في الاتجاهات نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي بين طلبة الجامعة وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.

## 4-أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

-تتبع أهمية هذه الدراسة من موضوعها وهو دراسة اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي.

-التوصل إلى نتائج سيضيف كماً وعدداً من المعلومات فيما يتعلق باستخدام الإنترنت في الجامعات الجزائرية، إذ أن هناك اعتقاد بأن الوسائل التكنولوجية عامة، وشبكة الإنترنت بشكل خاص باستطاعتها تحسين العملية التعليمية-التعلمية وستزيد من تحقيق التعلم الذاتي لدى الطالب الجامعي.

-التوصل إلى توجهات جديدة في مجال استخدام الإنترنت في التعليم الجامعي لتحقيق الأهداف الموضوعية من قبل مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي.

-ما يتوفر من أدبيات البحث التربوي ودراسات سابقة تتناول متغيرات الدراسة ستمثل إضافة للمكتبة الجزائرية، ومساهمة في زيادة الحصيلة للمعرفة الإنسانية حول موضوع استخدام شبكة الإنترنت والتعلم الذاتي لدى طلبة الجامعة.

### 5- مفاهيم الدراسة:

#### 1.5- اتجاهات الطلبة:

تعرف الاتجاهات بأنها: "مجموعة من المكونات المعرفية والانفعالية والسلوكية التي يترتب عليها استجابة الفرد نحو موضوع معين بالقبول أو الرفض".  
وتعرف أيضاً بأنها: " ذلك التنظيم أو النسق الفريد الذي يضم كلاً من معارف المتعلم ومعلوماته ودوافعه وانفعالاته وسلوكه وتصرفاته التي تتخذ طابع القبول أو الرفض، الموافقة أو المعارضة نحو شيء معين".

#### 2.5- استخدام الإنترنت:

وهو استخدام طلبة الجامعة لشبكة الإنترنت، وهي شبكة ضخمة من الحواسيب المنتشرة عبر العالم والمرتبطة ببعضها البعض بواسطة بروتوكولات متعددة، وتمثل أيضاً بنية تعليمية قوية تجمع من خلالها بين العديد من الوسائل، والأدوات، والتقنيات، والبشر، والأماكن، في بيئة رقمية واحدة تصمم لتلبية حاجات المستخدمين لها، بما توفره من مرونة في الزمان والمكان.

#### 3.5- التعلم الذاتي:

عملية إجرائية مقصودة تتضمن مجموعة من النشاطات المنظمة التي يبذلها الطالب، ذلك بالاستناد على مجموعة من الأسس النفسية، كالدافعية للإقبال على نشاطه التعليمي الذاتي، برغبته الخاصة، والعمل على استمراريته، بحسب فعاليته الذاتية وكذا الرغبة في تحقيقه بما يتماشى ومستوى طموحه، وتطلعاته المستقبلية.

وتعرف الاتجاهات نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الجامعي عند الإجابة على عبارات استبيان الباحثة مسعودي لويزة (2010) من جامعة باتنة الذي يستخدم.

#### 4.5- طلبة الجامعة:

هم الطلبة المتمدرسون بالسنة الأولى والثانية ماستر، والمنتظمون دراسياً بأحد أقسام كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالقطب الجامعي تامدة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو

للسنة الجامعية (2023/2022).

#### 6-الدراسات السابقة:

تعرض الطالبتان مجموعة من الدراسات التي تناولت اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي من الأقدم إلى الأحدث وهي كما يلي:

-دراسة (He & Jacobson,1996):

أجريت الدراسة في جامعة نيويورك التي هدفت التي تحديد تأثير الجنس، والخبرة على استعمال الإنترنت، فوجدا بأن 97 % ممن استجابوا لهذه الدراسة يعتقدون بأن الإنترنت ذو فائدة بالنسبة لهم، وأن نصف أفراد العينة يستعملون الإنترنت في أبحاثهم وواجباتهم. الاهتمام نفسه بالنسبة للإنترنت كأداة من أدوات البحث، وأن محركات البحث تزودهم ما يحتاجونه من مواقع للمراجع، وأن الأفراد الذين لديهم خبرة أكثر في مجال الإنترنت يعيرون اهتماما أكبر للإنترنت كأداة للبحث وإنجاز الواجبات ممن هم أقل خبرة في هذا المجال.

-دراسة (Ho,1998):

هدفت الدراسة إلى تفحص فيها استخدام الإنترنت من قبل الطلبة المسجلين في جامعة كاليفورنيا الحكومية، ومدى رضاهم عن هذا الاستخدام. وقد توصلت النتائج إلى أن استعمال الطلبة للإنترنت أكثر ما يكون في النواحي الآتية: أ-جمع المعلومات. ب-الاتصالات. ج-الأبحاث التربوية. وقد وجد أيضاً أن العوامل الديمغرافية ومستوى المعرفة بالإنترنت من أقوى العوامل المؤثرة على استعمال الطلبة للإنترنت.

-دراسة (Drnek,1998):

توصلت الدراسة إلى أن استعمال الطلبة للإنترنت في دراستهم هو أكثر ما يتمثل في الاتصال عن طريق البريد الإلكتروني مع الأساتذة، والطلبة الآخرين، والأبحاث، كما وجد بأن الطلبة لا يعيرون اهتماماً لاستعمال الإنترنت في الدردشة داخل الغرف الصفية، والمناقشة، وتأمين الواجبات. وقد أشار الطلبة بأن أكثر استعمالات الإنترنت فعالية بالنسبة لهم، وذلك حينما يساعدهم في عمل واجباتهم الصفية.

-دراسة عبد السلام (1998):

أجريت الدراسة حول أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري للإنترنت. اعتمدت الباحثة

في جمع بيانات الدراسة على المقابلة الشخصية والمقابلة الهاتفية، والتي أجريت على عينة مكوّنة من 149 مبحوثاً، وتتراوح أعمارهم بين 18-34 سنة. وتتلخص أهم النتائج أنه بلغت نسبة دوافع استخدام الشباب للإنترنت في الحصول على معلومات 72.7% والتسلية والترفيه 47% وتكوين صداقات 42.3% والفضول وحب الاطلاع 25.5% وشغل أوقات الفراغ 6%. وقد تبين أن الأكثر دافعية لاستخدام الإنترنت في مجال المعلومات هم الأكثر تعليماً والأكبر عمراً، وكذلك طلبة الدراسات العملية. وكلما زاد العمر قل استخدام الإنترنت من أجل التسلية والترفيه.

#### -دراسة الفتوح والسلطان (1999):

تناولت الدراسة مشروع المدرسة الالكترونية-شبكة الانترنت في المنظومة التعليمية بالسعودية بالمملكة العربية السعودية. تم استخدام الاستبيان لجمع المعلومات، والتي تم توزيعها على عينة عشوائية بلغ عدد 210 معلم من مناطق تعليمية مختلفة اعتمد على الاستبيان في جمع المعلومات، ومن بين أهم نتائج الدراسة ما يلي: أن 30% من العينة يمانعون التغيير داخل الفصل ترجع لعامل: حاجز اللغة الأمية المعلوماتية، الشعور بأن ذلك يزيد من أعباء المعلم، الحاجة إلى تعلم أساليب وطرق جديدة، أن 70% يؤيدون الاستفادة من الحاسوب في العملية التعليمية، علماً أن 34% لا يمتلكون جهاز حاسوب وهو مؤشر على الوعي المعلوماتي، ودوره في العملية التعليمية، بلغت نسبة الذين يعتقدون أن نسبة الذين يعتقدون أن التعامل مع الحاسوب صعباً 8.6% وهو عدد قليل ومؤشر على أن عامل الحاجز النفسي ضعيف. ومن أجل تبيان موقف الطلاب فقد صممت استبيان لطلاب الثانوية، وقد أظهرت النتائج إلى أن 37% من أفراد العينة لديهم أجهزة حاسوب في المنزل، نصفهم يمتلك الجهاز، كما أن المؤيدين لاستخدام الحاسوب في العملية التعليمية داخل وخارج الفصل يشكلون 74% وفيما يخص صعوبة التعامل مع الحاسوب فإن أكثر 82% لا يرون ذلك.

#### -دراسة (Zakari,2000):

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام الإنترنت من قبل طلبة الدراسات العليا السعوديين في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد أعد الباحث أداتين لتحقيق هدف الدراسة الأولى عن طريق المقابلة، والثانية عن طريق الاستبيان. تكوّنت العينة من (571)

طالباً. وأشارت النتائج إلى أن الطلاب لديهم دافعية نحو استخدام الإنترنت، حيث أكدوا على الفوائد الأكاديمية الحاصلة جراء استخدام الشبكة، والمتمثلة في سرعة وسهولة الحصول على المعلومات لإنهاء أبحاثهم الدراسية، كما أشار الطلاب إلى ضرورة إدخال الإنترنت إلى الجامعات السعودية، لما يتوقعوه لها من دور كبير في تحسين العملية التعليمية التعليمية وعمليات الاتصال والبحث.

-دراسة (Odel,Korgen,Schumacer & Delucchi2000):

هدفت الدراسة إلى معرفة الغاية والأهداف من استخدام الإنترنت لدى طلبة الجامعات والكليات الأمريكية. تكوّنت العينة من (843) طالباً وطالبة من تخصصات علمية وإنسانية يتوزعون في ثماني جامعات وكليات أمريكية، ولتحقيق هدف الدراسة تم توزيع استبيان لقياس متغيرات الدراسة. أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للجنس ولصالح الذكور في غايات وأهداف استخدام الإنترنت فيما يتعلق بزيارة المواقع الجنسية ومتابعة الأخبار ومطالعة الصحف الإلكترونية وممارسة الألعاب الإلكترونية، وسماع الموسيقى. أما الإناث فقد انحصرت الغاية والأهداف في استخدام الإنترنت في تبادل البريد الإلكتروني وكتابة الأبحاث والتقارير، ولم تشر الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً تعزى إلى السنة الدراسية أو ملكية الحاسوب في درجة استخدام الإنترنت.

-دراسة (Al Motrif,2000):

اشتملت الدراسة على عينة مكوّنة من (800) طالباً في جامعة أوهايو الأمريكية، والتي هدفت إلى تحديد نماذج استعمال الإنترنت في الأنشطة التعليمية في أربعة مجالات وهي: أ-أداة للبحث. ب-أداة للتعليم. ج-أداة للاتصال. د-أداة للترفيه. وتوصلت النتائج إلى أن الذكور هم أكثر استعمالاً للإنترنت من الإناث في المجالات الأربع. كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة قوية بين معدل الطالب التراكمي واستعماله للإنترنت في الأغراض التعليمية، والأبحاث والاتصالات، بينما لا توجد علاقة بين معدل الطالب التراكمي واستعماله للإنترنت في الأغراض الترفيهية.

-دراسة العاني (2000):

أجريت الدراسة في جامعة اليرموك بهدف الكشف عن دور الإنترنت في تعزيز البحث العلمي لدى طلبة الجامعة. تكوّنت العينة من (112) طالباً وطالبة. وأشارت النتائج إلى

أن دور الإنترنت يتمحور في السرعة من أجل الحصول على المعلومات، واستعمال البريد الإلكتروني، والبحث عن المستجدات العلمية ذات العلاقة بتخصص الطالب، والاتصال مع الآخرين في مختلف أنحاء العالم، وجمع المعلومات والحقائق المتعلقة بالدراسات والأبحاث ذات الصلة بدراسة الطالب. كما بيّنت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية وفقاً لمتغيرات الجنس والتخصص والسنة الدراسية فيما يتعلق بالصعوبات التي تواجه أفراد العينة عند استخدامهم للإنترنت.

-دراسة (Cennamo & Ross,2000):

هدفت الدراسة إلى معرفة استراتيجيات لدعم التعلم المنظم ذاتياً في مقرر معتمد على شبكة الإنترنت (Strategies to Support Self Directed Learning in a Web-Based Course). هدفت الدراسة إلى التعرف على الأدوات التقنية التي تدعم التعلم الذاتي المعتمد على الإنترنت، لدى طلاب مقرر علم نفس النمو في المرحلة الجامعية، وتم تطوير موقع التعلم في الإنترنت اعتماداً على تسع استراتيجيات في التعلم الذاتي، وتوصلت النتائج إلى أن الطلاب يرغبون في أن يشتمل موقع التعلم المعتمد على الإنترنت على مراقبة الدرجات، وقوائم الأهداف، والتغذية الراجعة للاختبارات.

-دراسة العمري (2001):

هدفت الدراسة إلى استقصاء واقع استخدام الإنترنت لدى أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية. تكوّنت العينة من (124) عضو هيئة التدريس و(236) طالباً وطالبة موزعين على مختلف كليات الجامعة. أشارت النتائج إلى أن 50% من أعضاء هيئة التدريس يستخدمون الإنترنت يومياً، وأن 45% يستخدمونها أسبوعياً، وأن 66% من أعضاء هيئة التدريس يعتبرون الإنترنت مهماً جداً لبحوثهم العلمية، وأن 75% من أعضاء هيئة التدريس يتقنون مهارة استخدام الإنترنت، وأن 25% منهم بحاجة إلى دورة تدريبية في مجال التدريب على مهارة استخدام الإنترنت، كما أنه لم توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس على الاستبيان تعزى للكلية أو إلى جنسهم، أو إلى امتلاكهم حواسيب، أو إلى ارتباط حواسيبهم بشبكة الإنترنت.

-دراسة الصبحي (2001):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع استخدام طلبة الدراسات العليا بجامعة السلطان قابوس

لشبكة الإنترنت واتجاهاتهم نحوها. تكوّنت العينة من (162) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية. أشارت النتائج إلى أن أفراد عينة الدراسة جميعهم يستخدمون الإنترنت، وأن 50 % منهم لديهم اشتراك منزلي، وأن هناك أثراً إيجابياً للإنترنت على التعليم في سلطنة عمان، وخاصة في الحصول على المعلومات، وإجراء البحوث والتقارير، ووجد أن معظم الطلبة يستخدمون شبكة الإنترنت يوم الخميس، وأنهم راضون عن نتائج استخدام الشبكة.

-دراسة معراج وينتن (2002):

تناولت الدراسة شيوع استخدام الانترنت وخدماتها لدى طلبة العلوم الاقتصادية بجامعة عمار التليجي بالأغواط اعتمد الباحثين على الاستبيان لجمع المعلومات من عينة الدراسة ممن درسوا في الفصل الثاني من السنة الجامعية 2001/2002 والبالغ عددهم 1275 طالبا عينة البحث تكونت من جميع الطلبة المسجلين في السنة الثانية والثالثة والرابعة في تخصص محاسبة وإدارة أعمال، ومن بين النتائج المتوصل إليها: أن نسبة عالية من طلبة الاقتصاد لا يمتلكون حاسوب أي 82% كما أن نسبة مرتفعة من الطلبة لديهم اشتراك بالإنترنت أي ما يعادل 87.30% ونسبة استعمال الانترنت بالمقاهي المعرفية ضعيف، 41% وكما أشارت الدراسة الإحصائية إلى نسبة الطلبة الذين يزورون المواقع العربية والأجنبية ما نسبته 44.66% منهم 49.51% تتعامل مع المعلومات النصية. في حين أن 0.97% تتعامل مع المعلومات السمعية البصرية، وعن طبيعة التوجهات المستعملة في الشبكة توصلت إلى أن 32.04% تستخدم الواب والبريد الالكتروني والمحادثة في نفس الوقت بينما 30.01% تستخدم الواب والبريد الالكتروني. أما نسبة مستخدمي المحادثة والبريد الالكتروني فقد بلغت 7.77%.

-دراسة عبد الحميد (2002):

تناولت الدراسة اتجاهات طلبة الجامعة نحو الإنترنت واستخداماتها وعلاقتها بالتحصيل استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من 122 طالب و116 طالبة في الكليات الإنسانية والكليات العلمية بجامعة القاهرة. اعتمدت الدراسة على استبيان اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت واستخداماتها وعلاقتها بالتحصيل. وقد توصلت الدراسة إلى وجود اتجاه ايجابي نسبيا لدى الجنسين نحو استخدام الإنترنت، وإلى عدم وجود فروق في كل من الاتجاه ومعدل الاستخدام بين الجنسين، وأن نسبة انتشار استخدام

الإنترنت أعلى بين الذكور منها بين الإناث، ووجود علاقة ايجابية بين استخدام الإنترنت والتحصيل لدى الإناث.

#### -دراسة نجم والرواس (2002):

تناولت الدراسة استخدامات وإشاعات الإنترنت لدى طلبة جامعة السلطان قابوس بعمان اعتمدت الدراسة على الاستبيان لجمع بيانات الدراسة، على عينة شملت 240 طالباً وطالبة، من مختلف كليات الجامعة. وتوصلت النتائج إلى أن اغلب الطلاب يستخدم الإنترنت للبحث والأخبار والمعلومات والتسامر والبريد الالكتروني. وعن ايجابيات الانترنت يرى المبحوثين الدور الإيجابي للإنترنت يكمن في التواصل مع الآخرين والتسلية، وقد أكد ربع المبحوثين أن الإنترنت تساعد في الهروب من المشاكل، وأن استخدام الانترنت ليس مضيعة للوقت، ومن جهة أخرى أكدت نتائج الدراسة أن نصف المبحوثين يتصفحون الجرائد على الشبكة ويتابعون القنوات التلفزيونية.

#### -دراسة قيديم (2002):

هدفت الدراسة إلى معرفة الإنترنت واستعمالاتها في الجزائر، وهي دراسة في عادات واشباعات الاستعمال بالجزائر العاصمة. أجريت الدراسة الميدانية على مستخدمي الانترنت بالجزائر العاصمة من خلال مقاهي الانترنت والمؤسسات التعليمية والإدارة، ولقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن أغلب المستخدمين من فئة الشباب 21-30 سنة، وأن الأغلبية يستعملونها لأكثر من ساعة، ومن بين الخدمات الأكثر شيوعاً، خدمة النسيج العالمي، والبريد الالكتروني، وتليها المحادثة المباشرة، المنتديات، وأخيراً خدمة نقل الملفات، ولقد تمثلت دوافع الاستعمال في اشباع ذات قيمة اجتماعية ونفسية، ولقد توصلت الدراسة كذلك إلى أن 95% من المستخدمين اعترفوا بحضور الشعور والارتياح أثناء الاستخدام، وأن 75% من المستخدمين يفضلون الانفراد أثناء استعمالهم للشبكة، وقد صرح البعض منهم بالعزلة والانقطاع عن العالم المحيط أثناء الاستخدام.

#### -دراسة العبابنة (2003):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام الإنترنت كمصدر للتعلم لدى طلبة الدراسات العليا وعوائق استخدامها. تكونت العينة من (638) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا (الدكتوراه والماجستير) في جامعتي اليرموك والأردنية. وأشارت النتائج إلى وجود فروق

دالة إحصائياً في الاستفادة من الإنترنت تُعزى لمتغير الجامعة ولصالح الجامعة الأردنية. في حين لم تشر النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً لمدى الاستفادة من الإنترنت تعزى لمتغيرات الجنس، والبرنامج الدراسي، والكلية.

#### -دراسة البطران (2003):

هدفت الدراسة إلى التعرف عن واقع استخدام الإنترنت في الجامعات الأردنية الخاصة في منطقة الشمال من وجهة نظر الطلبة. تكوّنت العينة من (752) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من طلبة الجامعات الأردنية الخاصة في منطقة الشمال، وهي جامعة إربد الأهلية، جامعة جرش، جامعة فيلادلفيا. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة عالية من الطلبة يستخدمون الإنترنت، وأن خبرات معظم الطلبة في استخدام الإنترنت كانت سنة فأكثر، وأن معظم الطلبة يقضون ساعتين فأكثر في كل مرة يستخدمون فيها الإنترنت، وأن 37% من الطلبة يستفيدون من خدمات الإنترنت التعليمية. وكان البريد الإلكتروني من أكثر تطبيقات الإنترنت استخداماً من قبل الطلبة. وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقدير عوائق استخدام الإنترنت تعزى لمتغير الجامعة. كما أشارت النتائج إلى أن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت إيجابية وعالية، وأن الفروق في الاتجاهات حسب متغيري الجامعة والجنس غير دال إحصائياً.

#### -دراسة الغميص (2003):

أجريت الدراسة بهدف الكشف عن استخدام الإنترنت كمصدر للتعلم لعينة من الطلبة المستخدمين له في جامعتي اليرموك والعلوم والتكنولوجيا الأردنية. كانت أداة الدراسة عبارة عن استبيان مكوّن من 72 بنداً وزع بشكل قصدي على (341) طالباً وطالبة من بين مستخدمي الإنترنت في جامعتي اليرموك والعلوم والتكنولوجيا الأردنية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن استخدام تطبيقات الإنترنت المختلفة كانت قليلة، إضافة إلى أن درجة فاعلية الإنترنت كمصدر للتعلم ودرجة تأثير المعوقات كانت متوسطة، كما أشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الإنترنت كمصدر للتعلم تعزى لمتغير لغة الدراسة ولصالح الطلبة الذين يدرسون باللغة الإنجليزية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الإنترنت للغايات العامة لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

**-دراسة الحزامي (2003):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام الشبكة العالمية لدى أعضاء هيئة التدريس وطلاب كليات المعلمين بمنطقة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية وذلك فيما يتعلق بنسب المستخدمين للشبكة، ومدى استخدامها، والصعوبات التي يواجهونها، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، من خلال استقصاء نسب المستخدمين للشبكة، وطبيعة الاستخدامات والمعوقات لدى هذه العينة، اعتمدت على استبيان لجمع المعلومات. وقد توصلت الدراسة إلى أن 66.7% من المستخدمين للإنترنت هم من أعضاء هيئة التدريس، و 44.7% هم من الطلاب، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أهمية استخدامات الإنترنت بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب تعود لمتغير: الكلية، التخصص، امتلاك حاسب آلي، وكما أظهرت نتائج الدراسة إلى أن أهم استخدامات الإنترنت لدى أفراد العينة تمثل في البريد الإلكتروني، والرغبة في الحصول على المعلومات، وقراءة الصحف.

**-دراسة (Niemi, Nevgi & Virtanen, 2003):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على التعلم المنظم ذاتياً المعتمد على الإنترنت، والتعرف على مهارات التعلم الذاتي المعتمد على أداة إدارة نظام التعلم والذي أطلق عليه (The IQ Learn) لدعم المتعلم في التنظيم الذاتي للتعلم عبر شبكة الانترنت. تألفت عينة الدراسة من 37 طالب من خمس جامعات بفنلندا للتعرف على الاختلافات بين المتعلمين في مهارات التعلم الذاتي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبيان كأداة لها. وقد كشفت الدراسة عن وجود فروق داله إحصائياً بين أفراد عينة الدراسة في مهارات التعلم الذاتي التالية: التقويم الذاتي، والإشراف، كما توصلت الدراسة كذلك إلى استفادة الطلاب من الإشراف الافتراضي، واستفادة الطلاب الذين يعانون من صعوبات في التعلم الذاتي أو الذين ليس لديهم استراتيجيات ومهارات ثابتة فيه، وكذلك تحسنت مهارات التعلم الذاتي بعد استخدام إدارة نظام التعلم لدى طلاب المراحل المبكرة في الدراسة الجامعية.

**-دراسة المبارك (2004):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام الفصول الافتراضية عبر الشبكة العالمية للإنترنت في تحصيل طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود في مقرر تقنيات التعليم والاتصال بالرياض بالمملكة العربية السعودية. تم استخدام المنهج شبه التجريبي نموذج

المجموعة الواحدة، والاستبيان للتعرف على خبرات الطلاب حول استخدام الحاسوب بصورة خاصة، واختبار تحصيلي في مقرر تقنيات التعليم والاتصال. طبقت الدراسة على عينة مكوّنة من شعبتين من شعب مقرر تقنيات التعليم والاتصال، تم اختيارهم عشوائياً 42 طالب، قسمت إلى فئتين متساويتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة. وتوصلت الدراسة إلى أنه لم تظهر فروقا ذات دلالة إحصائية في مستوى التذكر والفهم وفي مستوى الأداء، في مجمل الاختبار التحصيلي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، ولقد ظهرت الفروق لصالح المجموعة التجريبية فقط في مستوى التطبيق.

-دراسة براهيم (2005):

تناولت الدراسة منظومة الانترنت في المؤسسة الجامعية وعلاقتها بالأهداف التنظيمية بالجزائر. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في جمع وتحليل البيانات، على عينة عشوائية طبقية، قدر حجمها بـ 117 فرد موزعين على 13 إداري و43 باحث و57 أستاذ وطالب دراسات عليا، اعتمدت على الملاحظة على مستوى الإدارة وقاعات الانترنت الجامعية وكذا المقابلة، وعلى استبيان ضم 5 محاور أساسية. ومن أهم النتائج المتوصل إليها: أن شبكة الانترنت لا تخلو من بعض المخاطر لمستخدميها مثل التجسس على البريد الالكتروني والمساس بالحريات الفردية والقرصنة والمواقع الإباحية، كذاك فإن الجامعة عاجزة عن تأدية دورها في ظل المتغيرات العالمية. ضعف استخدام منظومة الانترنت في المؤسسة الجامعية الجزائرية مقارنة بمثيلاتها، ويرجع ذلك إلى القصور على مستوى التنظيم الرسمي وتدعيم النسق الكلي للمؤسسة الجامعية. ضعف عملية الإعداد المهني للطلاب الجامعي بسبب الاستغلال غير الأمثل لتقنيات الانترنت والمستوى المتدني في اللغات الأجنبية.

-دراسة الحسنوي وآخرين (2005):

تناولت الدراسة تأثير الإنترنت في تعلم مادة الإلكترونيك وفق اتجاهات الطلبة بالعراق. تم استخدام المنهج التجريبي على عينة تضم 50 طالب وطالبة من الصف الأول في قسم التقنيات الكهربائية بالمعهد التقني في الناصرية بالعراق. كما اعتمدت الدراسة على استبيان لاتجاهات الطلبة نحو مادة الإلكترونيك وكذا اختبار تحصيلي، قسم عينة الدراسة إلى مجموعتين متساويتين: ضابطة وتجريبية، ولقد توصلت نتائج الدراسة إلى فعالية الانترنت في زيادة التحصيل وتنمية اتجاهات الطلبة، إذ توفقت طلبة المجموعة التجريبية في

التحصيل والاتجاهات نحو تعلم مادة الإلكترونيك على طلبة المجموعة الضابطة.

-دراسة حسن (2007):

هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية استخدام المواقع البيئية على شبكة الإنترنت في تنمية مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمصر. اعتمد الباحث المنهج التجريبي، على عينة عشوائية من تلاميذ المرحلة الإعدادية، اعتمد الدراسة على استبيان لتقويم المواقع والصفحات البيئية في ضوء لمعايير التربوية الواجب توفرها في المواقع البيئية على الانترنت، واختبار لقياس مهارات حل المشكلات البيئية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، إذ تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات: الأولى ضابطة، ولا تتصفح الانترنت بأي صورة من الصور، ومجموعتين إحداهما تجريبية تخضع لبرنامج التصفح، والثانية ضابطة تتصفح الانترنت بصورة غير منتظمة، وقد توصلت الدراسة إلى: فعالية استخدام المواقع البيئية على شبكة الانترنت في تنمية مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

-دراسة الخطيب (2007):

هدفت الدراسة إلى معرفة استخدام الإنترنت في الأنشطة الأكاديمية من وجهة نظر طلبة كلية الطب في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية. تكوّنت العينة من 138 طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع الدراسة. استخدم الباحث الاستبيان كأداة للدراسة شمل على 30 بنداً قسمت إلى مجالين هما: استخدام الإنترنت في الأنشطة الأكاديمية، وأهم المعوقات التي تواجه الطلبة عند استخدام الإنترنت. وقد أشارت النتائج إلى أن متوسط الدرجات للفقرات المتعلقة باستخدام الطلبة للإنترنت في الأنشطة الأكاديمية قد حصلت على أعلى الدرجات. أما بالنسبة إلى الصعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدامهم للإنترنت فقد كانت بدرجة متوسطة، وقد عدّ الطلبة ببطء الإنترنت أعلى هذه الصعوبات. كما توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الصعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدامهم للإنترنت تعزى لمتغيري الجنس والسنة الدراسية. أما فيما يتعلق بفوائد استخدام الإنترنت في الأمور الأكاديمية فلن تتوصل الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغيري الجنس والسنة الدراسية.

**-دراسة مسعودي (2010):**

هدفت الدراسة للكشف

عن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي، والتركيز على بعض الأسس النفسية له كالدافعية والفعالية الذاتية ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة بعض كليات جامعة الحاج لخضر بباتنة. تكوّنت العينة من 130 طالباً وطالبة بواقع 62 من الذكور و68 من الإناث. وتوصلت النتائج إلى أن يتجه الطلبة ايجابياً نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي، الدافعية، الفعالية الذاتية ومستوى الطموح. كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الاتجاه نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي. بينما توصلت إلى وجود فروق في الاتجاه نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي حسب التخصص لصالح طلبة كلية العلوم.

**-دراسة بخوش وبيوزغاية (2010):**

هدفت الدراسة للكشف عن اتجاهات الطلبة ما بعد التدرج نحو استخدام الإنترنت في البحث العلمي لدى طلبة كلية الآداب واللغات والعلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة لعربي بن مهدي بأم البواقي (الجزائر) تم اختيارهم بطريقة قصدية، حيث بلغ عددهم 1954 طالب وطالبة موزعين على 7 أقسام هي: علم النفس، علم الاجتماع، علوم الاتصال، علوم وتقنيات الرياضة، لغة عربية ولغة فرنسية ولغة إنجليزية. وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند استخدام الإنترنت في البحث العلمي وفقاً لمتغيرات الجنس والتخصص الدراسي والمؤهل العلمي.

**-دراسة العجلوني (2014):**

هدفت الدراسة للتعرف على آثار استخدامات الانترنت لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة فرع الأردن. تكوّنت مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعة والبالغ عددهم 2300 موزعين على 4 تخصصات (تقنية المعلومات، اللغة الإنجليزية، إدارة الأعمال والتربية). وتم توزيع الاستبيان على طلبة عن طريق عرضه على موقع إدارة التعلم (LMS). وأظهرت النتائج أن هناك آثار تعليمية الاستخدامات الانترنت بدرجة مرتفعة على الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لكل من الأبعاد التعليمية.

## -دراسة بن نابي (2017):

هدفت الدراسة لمعرفة واقع استخدام طلبة الدراسات العليا لشبكة الإنترنت لأغراض البحث العلمي. تم تطبيق استبيان واقع استخدام طلبة الدراسات العليا لشبكة الإنترنت على عينة مكونة من 82 طالباً وطالبة بواقع 43 من الذكور و 39 من الإناث. وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في استخدام شبكة الإنترنت.

## تعقيب:

- بعد عرض مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي نلاحظ ما يلي:
- أن جل الدراسات السابقة التي تم عرضها تناولت استخدام الإنترنت لدى طلبة الجامعة بينما تلك التي تناولت استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي كان عددها قليل جداً.
  - أن الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في استخدام الإنترنت كانت نتائجها متناقضة ومتضاربة، حيث أن عدداً منها أسفرت نتائجها عن وجود فروق دالة مثل دراسات الغميض (2003)، والخطيب (2003)، وبخوش وبوزغاية (2010)، في حين عدد آخر منها أسفرت نتائجها عن عدم وجود فروق بين الجنسين مثل دراسات العبابنة (2003)، والبطران (2003)، ومسعودي (2010)، وبن نابي (2017).
  - أن مسألة الفروق بين من الذكور والإناث في استخدام الإنترنت لم تحسم بعد، ولعل هذا التضارب والتناقض في النتائج قد يرجع إلى عوامل معينة مثل اختلاف الأطر النظرية للباحثين والإطار الحضاري والثقافي الذي تتميز بها كل دراسة، وتباين طبيعة البيئات التي تمت فيها هذه الدراسات، وكذا اختلاف الحقبة الزمنية التي أجريت فيها.
  - استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات السابقة في جوانب معينة هي:
  - بناء وصياغة إشكالية الدراسة الحالية، وتحديد مفاهيمها إجرائياً استناداً على الأدوات التي تم اختيارها لقياس متغير الدراسة المتمثل في استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي لدى طلبة الجامعة.
  - اختيار الأداة المناسبة من مجموعة مقاييس والمتمثلة في استبيان يقيس درجات استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي لدى طلبة الجامعة.
  - ساعدت هذه الدراسات السابقة في إثراء الفصل النظري المتعلق باستخدام الإنترنت،

وفي إثراء أيضاً الفصل النظري المتعلق بالتعلم الذاتي.  
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تفسير ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها في الجانب الميداني والمتعلقة بالفروق بين الجنسين في استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي، وربط نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة.

الجانب النظري

## الفصل الثاني

### اتجاهات طلبية الجامعة

تمهيد

1- الدلالة اللغوية للاتجاه

2- الدلالة الاصطلاحية للاتجاه

3- التطور التاريخي لمفهوم الاتجاه

4- مكونات الاتجاه

5- النظريات المفسرة للاتجاه

6- خصائص الاتجاه

7- وظائف الاتجاه

8- تصنيف الاتجاه

9- مراحل تكوين الاتجاه

خلاصة

-تمهيد

حظي موضوع الاتجاهات نحو استخدام الإنترنت عند الأفراد عامة، والطلبة الجامعيين خاصة باهتمام الباحثين في ميادين متنوعة كعلم الاجتماع، وعلم النفس، وعلوم التربية وغيرها، وذلك لمالها من دور مميز في تكوين شخصياتهم، وباعتبارها إحدى المحددات الموجبة والمنظمة للسلوك، فهي تحدد وتفسره وتنظم العمليات المعرفية حول مجالات الحياة.

1-الدلالة اللغوية للاتجاه:

ورد في لسان العرب لابن منظور (1998) في تعريف الاتجاه بقوله " واتَّجَّهُ له رأيٌ أيّ سَنَحَ، وهو افتعل، والوجهُ والوجهةُ جميعاً: الموضع الذي تتوجّه إليه وتقصده. وضلَّ وجهٌ أمره أيّ قصده. والوجهةُ والوجهةُ: القبلةُ وشبهها في كل وجهةٍ أيّ في كل وجه استقبلته وأخذت فيه، وتوجّه أيّ ذهب، واتجه تأتي بمعنى الرأي " (ابن منظور، 1998، ص 556). وبهذا يتبيّن أن المعنى اللغوي للاتجاه يعني القصدُ والجهةُ والرأيُ. وعرفه الكتاني (2000) لغةً بأنه " الوجهُ الذي نَقْصِدُهُ، وشيءٌ مُوجَّهٌ إذا جُعِلَ على جهةٍ واحدةٍ لا يختلف الجهةُ والوجهةُ: الموضعُ الذي تتوجّه إليه ويقصده " (الكتاني، 2000، ص 33). ومن الناحية الايتيمولوجية فإن كلمة (Attitude) مشتقة من الكلمة اللاتينية (Aptitudo) والتي تعني " طريقة لحفظ الجسم "، وهي تنتمي إلى مجال الجماليات. وأشارت موسوعة (Encyclopédie universalis,2016) إلى أن كلمة (Attitude) ترجع في الاشتقاق إلى ( Attitudine, ) (de aptitudinen, de aptus) والتي تعني " طريقة وضع الجسم". وذكر (Littre) أن كلمة الاتجاه بدأت تظهر في المفردات العلمية مع الأعمال الأولى لعلم النفس التجريبي (بن الحاج وقيوم، 2018، ص 40).

2-الدلالة الاصطلاحية للاتجاه:

1.2- في الموسوعات النفسية والتربوية:

عرّف (Baldwin,1901) في (Dictionary of Philosophy and Psychology) الاتجاه بأنه " الاستعداد للانتباه أو الفعل من نوع محدد " (Baldwin, 1901,p155). وجاء تعريف الاتجاه في (Merriam Webster Dictionary,1913) بأنه " حالة نفسية معقدة تنطوي على معتقدات ومشاعر وقيم وميول للتصرف بطريقة معينة " (In Chaklin,2011,p31).

وعرّفه (Warren,1934) في (*Dictionary of Psychology*) بأنه " استعداد نفسي يتكوّن بناء على ما يمر به الفرد من خبرات خلال حياته، والتي يمكن أن تؤدي إلى إحداث تغييرات في مجال الاتجاه الذي يتصف بالتحيز أو الرفض أو الحيادية" (Warren, 1934,p165).

وذكر (Harriman,1947) في (*The New Dictionary of Psychology*) أن الاتجاه هو " تنظيم ع قلبي للاستجابة على موقف من خلال استجابة جاهزة، وهو يشير إلى التصورات والقناعات والشعور والعواطف والآمال والمخاوف" (Harriman, 1947,p37).

وعرّفه (Good,1973) في (*Dictionary of Education*) بأنه " النزعة أو الميل إلى النظر بشكل خاص إلى موضوع أو موقف أو قيمة، وعادة ما تكون مصحوبة بالمشاعر والعواطف " (Good, 1973,p49).

وعرّفته (*Arab encyclopédia*) بأنه " حالة نفسية له مكوّناته ووظائفه وخصائصه ويعد من أهم جوانب الشخصية" (جودة، 2017، ص 326).

وعرّف شحاتة والنجار (2003) في معجم المصطلحات التربوية والنفسية الاتجاه بأنه " الموقف الذي يتخذه الفرد أو الاستجابة التي يبديها إزاء شيء معين أو حدث معين أو قضية معينة إما بالقبول أو الرفض أو المعارضة، نتيجة مروره بخبرة معينة أو بحكم توافر ظروف أو شروط تتعلق بذلك الشيء أو الحدث أو القضية " (شحاتة والنجار، 2003، ص 16).

وعرّفه (Albarracin,Johnson & Zanna,2005) في (*The Handbook of Attitudes*) بأنه " ميل نفسي لرؤية كائن أو سلوك بدرجة من القبول أو الرفض" ( Albarracin,Johnson & Zanna, ) (2005,p175).

والاتجاه في (*Cambridge English dictionary,2016*) بأنه " شعور ورأي أو نزعة وميل حول شيء ما سواء بالإيجاب أو السلب مما يؤثر في موقف الفرد على الاختيار أو الاستجابة وهو يتصرّف وفقاً لهذا الموقف" (العشيري، 2016، ص 4).

## 2.2- في المراجع النفسية والتربوية:

أشار (Thurstone,1931) إلى أن الاتجاه هو " درجة من التأثير الإيجابي أو السلبي المرتبط ببعض الموضوعات النفسية" (Thurstone, 1931,p230).

وذكر (Allport,1935) أن الاتجاه هو " حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي

تنتظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثيرها هذه الاستجابة" (Allport, 1935,p180).

وأشار (Campbell,1950) إلى أن الاتجاه الاجتماعي هو "متلازمة استجابة الاتساق فيما يتعلق بالكائن الاجتماعي" (Campbell, 1950,p31).

وأشار (Krech, Crutchfield & Ballachey,1962) إلى أن الاتجاه هو "نظام دائم للتقويم الإيجابي أو السلبي، والمشاعر العاطفية والفعل المؤيد أو غير المؤيد، والميول المتعلقة بموضوع اجتماعي" (Krech, Crutchfield & Ballachey,1962, p30).

وذكر (Remmer, Gage & Rummel,1965) أن الاتجاه هو "نزعة انفعالية بدرجة ما انتظمت نتيجة الخبرة وتستجيب بالإيجاب أو السلب (نحو أو ضد) للرد بشكل إيجابي أو سلبي على الموضوع النفسي" (Remmer, Gage & Rummel,1965, p308).

وذكر (Fishbein,1967) أن الاتجاه هو "درجة من التأثير الإيجابي أو السلبي المرتبط ببعض الموضوعات النفسية" (Fishbein, 1967,p3).

وذكر (Robbins & Judge,2007) أن الاتجاه هو "استعداد الفرد المكتسب بطريقة مواتية أو غير مواتية باستمرار تجاه موضوع معين" (Robbins & Judge, 2007,p70).

وأشار (Eaton & al,2008) إلى أن الاتجاه هو "حالة تقويمية تعكس درجة الاستجابة الإيجابية والموجهة نحو الأشياء مقابل الاستجابة السلبية والموجهة لتجنب تلك الأشياء" (Eaton & al,2008,p165).

وبيّن (Myers,2010) أن الاتجاه هو "استجابة تقويمية مواتية أو غير مواتية تجاه شيء أو شخص ما غالباً ما هي متجذرة في معتقداته ومشاعره وسلوكه" (Myers,2010,p124).

**-تعقيب:**

يتضح مما سبق أن التعريفات التي تناولت الاتجاه عديدة ومتنوعة مما يدل على تباين وجهات نظر الباحثين حوله، حيث تعددت بحسب الخلفية النظرية التي يستند إليها الباحث أو المدرسة التي ينتمي إليها، فلا يوجد اتفاق على تعريف واحد، فمن المفكرين من عرّفه من منظور اجتماعي، ومنهم من عرّفه من منظور ثقافي حضاري، ومنهم من عرّفه من منظور سلوكي إجرائي، ومنهم من عرّفه على أنه متغير كامن يتوسط المثير والاستجابة.

### 3- التطور التاريخي لمفهوم الاتجاه

ورد في باعمر (2006، ص19) أن المفكر الإنجليزي (Herbert Spencer) يعد أول من استخدم مصطلح الاتجاه بشكله الأولي عام (1862) حين كتب " إن وصولنا إلى أحكام في مسائل مثيرة لكثير من الجدل يعتمد إلى حد كبير على اتجاهنا الذهني ونحن نصغي إلى هذا الجدل أو نشارك فيه" (زيدان، 1965، ص 178).

وورد في خليفة ومحمود (1994، ص ص 5-6) أن (Mc Guire,1957) أوضح أن بحوث الاتجاهات مرت بعدة مراحل هي:

#### 1.3-بحوث قياس الاتجاهات (1920-1930):

تركز الاهتمام في هذه الفترة على نظريات قياس الاتجاه من قبل (Thurstone,1930) و (Schiff,1929) و (Likert,1932) و (Guttman,1944)، والاهتمام كذلك بالسلوكيات المرتبطة بالاتجاه ومعايير الصدق الخارجية التي يجب توفرها في قياس الاتجاهات والتي كانت من قبل (Lapierre,1934) و (Newcomb,1943) و (Adorno,1950) و (Smith, Bruner & White,1956) ومعايير الصدق الداخلية مثل تجانس تقديرات الحكام وارتباط البند بالدرجة الكلية وأحادية البعد. وبعد سنة (1930) قل الاهتمام بعض الشيء بقضايا القياس في بحوث الاتجاهات واستمر البعض في هذا الاتجاه مثل (Cook & Selltiz,1963) و (Webb & al., 1966) و (Daws,1972) و (Ajzen & Fishbein,1980).

#### 2.3-بحوث ديناميات الجماعة (1930-1950):

في نهاية الثلاثينيات وبداية الأربعينيات تركز الاهتمام في مجال ديناميات الجماعة على عدة موضوعات مثل تماسك الجماعة، والمجاعة، والصراع، والتعاون، والتنافس بين أعضاء الجماعة، وذلك مع بحوث (Sherif,1936) و (Newcomb,1943) و (Lewin & al.,1947).

#### 3.3-بحوث تغيير الاتجاهات (1950-1960):

وفي فترة الخمسينيات والستينيات عادت بحوث الاتجاهات إلى دائرة الاهتمام، حيث تغير الاهتمام من مجرد القياس إلى مسألة تغيير هذه الاتجاهات والتي حظيت باهتمام واضح وتطورت بشكل كبير بعد الحرب العالمية الثانية من أعمال (Hovland,1951).

#### 4.3-بحوث الإدراك الاجتماعي (1960-1980):

وفي منتصف الستينيات تغير الاهتمام في علم النفس الاجتماعي من دراسة الاتجاهات

إلى دراسة الإدراك الاجتماعي، فعلى الرغم من استمرار الاهتمام ببحوث الاتجاهات من (1965-1985)، فإنه تركز على موضوعات أخرى مثل الإدراك الاجتماعي، والعزو، وتكوين الانطباعات وإدراك الذات.

### 5.3- بحوث أنساق الاتجاهات (1980-1990):

انصب الاهتمام في هذه الفترة على محتوى وبناء ووظيفة الاتجاهات المركبة ومكوناتها. وأشار (Mc Guire, 1957) إلى أن تغير الاهتمام بموضوع الاتجاهات من فترة لأخرى إنما يرجع إلى مجموعتين من العوامل: إحداهما داخلية والأخرى خارجية، ويستشهد على ذلك بقوله بأن تركيز الاهتمام على دراسة ديناميات الجماعة في الفترة (1930-1950) يرجع إلى ظروف الحرب العالمية الثانية، في حين شهدت الفترة (1950-1960) اهتماماً واضحاً ببحوث تغيير الاتجاهات نظراً لأن الشعوب والدول في هذه الفترة كانت تسعى إلى زيادة الوعي بقوتها وتقديم تصوّر جيّد عنها، وكسب قلوب وعقول الناس.

وفي سنة (1918) نشر (Thomas & Znaniecki) دراسة على الفلاح البولندي في أوروبا وأمريكا وقدم فيها مصطلح الاتجاه إلى ميدان علم النفس الاجتماعي بصورة قوية أرغمت عدداً كبيراً من الباحثين على الاعتراف به كاصطلاح يجب أن يحتل مكاناً في الميدان، وأصبح كما ذكر (Allport) في بحث نشره سنة (1935) من أكثر المفاهيم بروزاً وشيوعاً في علم النفس الاجتماعي الأمريكي المعاصر.

### 4- مكونات الاتجاه

يعد (Smith) أوّل باحث من قدم تحليلاً منظماً وشاملاً عن الاتجاهات، وقد وصفها من خلال ثلاث فئات من الخصائص يمكن قياسها، حيث يتكوّن الاتجاه من ثلاث مكونات. ويرى (Brehm & Kassim, 1996) و (Breckler, 1997) أن للاتجاه ثلاث مكونات هي:

- المكوّن المعرفي: ويضم المعتقدات والآراء والأفكار عن موضوع الاتجاه.
- المكوّن الوجداني: وهو عبارة عن مشاعر الفرد وانفعالاته نحو موضوع الاتجاه.
- المكوّن السلوكي: ويختص بالنيّات أو الميل للسلوك أو التصرف بشكل معين إزاء موضوع الاتجاه.

### 1.4- المكوّن المعرفي:

ورد في أحمد (2001، ص 72) أن المكوّن المعرفي يعد المرحلة الأولى في تكوين

الاتجاه، ويتضمن المعارف ومعتقدات الفرد نحو موضوع الاتجاه، وهو الذي يُكتسب عن طريق البيئة المحيطة بالفرد ودرجة ثقافته وتعليمه. فهو عبارة عن مجموع الخبرات والمعارف والمعلومات التي تتصل بموضوع الاتجاه. فهو يتضمن كل ما لدى الفرد من عمليات إدراكية ومعتقدات وأفكار تتعلق بموضوع الاتجاه، وهو ما يظهر في الحجج التي يفسر باردة المتعصب تقبله لموضوع الاتجاه (السيد، 1985، ص 451).

#### 2.4- المكوّن الوجداني:

ويستدل عليه من خلال انفعالات الشخص ومشاعره التي تنطوي على الحب والكرهية والإقبال والنفور أو التفضيل وعدم التفضيل، وكل هذه المشاعر تشير إلى السلبية أو الإيجابية لموضوع الاتجاه، والتي يمكن قياس وجهتها وشدتها. فإذا كانت استجابات الشخص نحو تعليم المرأة تتسم بالإيجابية فهذا يعني أنه يحمل مشاعر الحب والتقبل لهذا الموضوع، وعلى العكس من ذلك إذا كان يحمل مشاعر الكراهية والنفور بخصوص تعليمها، ويعتبر هذا المكون أكثرها أهمية بالنسبة للاتجاه (حسن، 2001، ص 279).

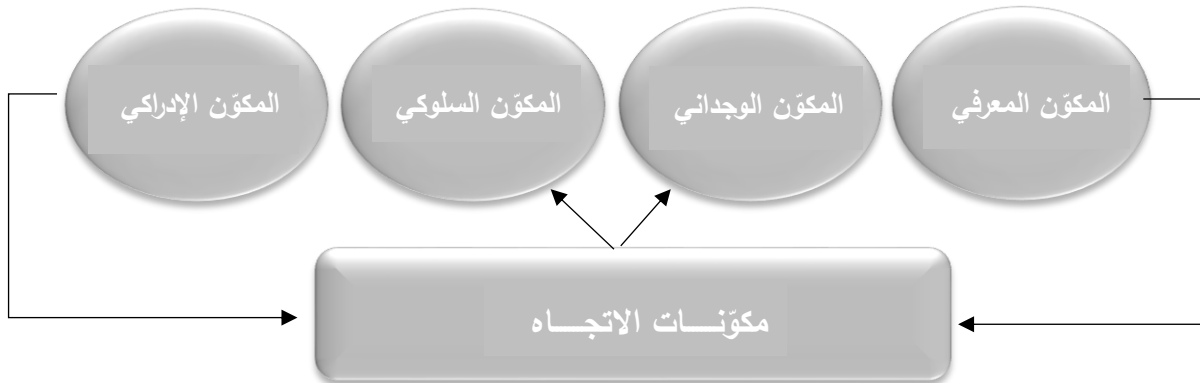
#### 3.4- المكوّن السلوكي:

يرى حسن (2001، ص 279) أن المكوّن السلوكي يشير إلى الأنماط السلوكية الصادرة الصادرة عن الفرد والتي تشير إلى صراحة إلى موضوع الاتجاه. ويرى الجبالي (2003، ص 237) أنه خطة سلوك الفرد نحو موضوع الاتجاه، ويعنى بخطة السلوك الطريقة التي سوف يعامل بها الفرد موضوع الاتجاه في موقف اجتماعي معين. فالمكوّن السلوكي هو عبارة عن الاستجابات والتعبير الواضحة التي يقدمها الفرد في مواقف معينة نحو موقف معين. فالفرد يأتي بسلوك معين بعد إدراكه لشيء ما ومعرفته ومعلوماته عنه، وكذا عاطفته وانفعالاته نحو هذا الشيء. لذلك يعد المكوّن السلوكي للاتجاه نقطة أخيرة فيه فبعد أن تتكامل جوانب الإدراك وأبعاده يتمكن الفرد من رصيد من الخبرة والمعرفة والمعلومات التي تساعد في تكوين العاطفة أو الانفعال فيقوم الفرد بسلوك كاستجابة تتناسب مع هذا الانفعال وهذا الإدراك (باعمر، 2006، ص 32).

#### 4.4- المكوّن الإدراكي:

وهو عبارة عن مجموعة من المثبرات التي تساعد الفرد على إدراك المواقف الاجتماعية، أو هو الصيغة الإدراكية التي يحدث فيها الفرد ردّة فعل في أيّ موقف إذ يمثل الأساس العام

لبقية المكوّنات، فمن خلاله يحدد الفرد إدراك الموقف الاجتماعي الخارجي، فقد يكون الإدراك حسياً عندما تتعلق الاتجاهات بالأشياء المادية أو بما هو ملموس، وقد يكون الإدراك اجتماعياً عندما تتعلق الاتجاهات بالمتغيرات الاجتماعية أو المعنوية وهي الغالبة. فالمكوّن الإدراكي يعد من أهم مكوّنات الاتجاه النفسي (القصابي، 2005، ص 20). ورد في الجبالي (2003، ص 238) أن (Katz & Stotland) ذكروا أن مكوّنات الاتجاه ترتبط كل منها بالأخرى، أي أن هناك اتجاه عام نحو ترابط المكونات الثلاثة، وأن عدم التجانس بينها يسبب قلقاً وشعور بعدم الراحة لصاحب الاتجاه. فمعارفنا عن موضوع ما تتأثر بمشاعرنا نحوه وباستعدادنا لإصدار سلوك، كما أن أيّ تغيير يحدث في المعارف يؤدي إلى تغيير المشاعر والسلوك والعكس صحيح. وهناك توجه نظري آخر يرفض فكرة وجود اتساق العلاقة بين مكوّنات الاتجاه، حيث يرى (Ajzen & Fishbein, 1980) أنه ليس هناك حاجة إلى تأكيد العلاقة بين مكونات الاتجاه، ولكن الحاجة تكمن في التعامل مع هذه المكوّنات بشكل مستقل (خليفة ومحمود، 1994، ص 12). إن وجود هذه المكوّنات الأربعة يفسّر سبب صعوبة قياس الاتجاه أو تحديد المكوّن الأساس الدالّ له، وأيّ كانت الطريقة التي يكتسب الفرد الاتجاه من خلالها.



شكل رقم (1) مكوّنات الاتجاه (تصميم الطالبين)

## 5- النظريات المفسّرة للاتجاهات

### 1.5- نظرية الاشرط:

تعد نظرية الاشرط التي وضعها (Staats, 1967) من أهم النظريات السلوكية في الاتجاهات، حيث اعتبرت الارتباط الشرطي الكلاسيكي الميكانيكي الأساسي لعملية اكتساب الاتجاهات. فهي ترى أن الاتجاهات ما هي إلا نوع من الدافعية، ومن ثم فإن دراستها في تكوينها

وتغيرها ووظائفها هي دراسة للإنسان، كما أن اكتساب الاتجاهات يتم عن طريق الارتباط الشرطي الكلاسيكي، وليس الاشرط الإجرائي (جابر والشيخ، 1978، ص 107).  
 لقد أشارت أبحاث (Staats,1967) المتعددة إلى استخدام مبادئ الاشرط الكلاسيكي في وضع نموذج لتكوين وتغيير الاتجاه معتمدة في ذلك على أبحاث سابقة لـ (Pavlov)، حيث وضع نظرية منظومية تعالج الاتجاهات على أنها استجابات شرطية بشكل كلاسيكي، وأنها تعزيزات لأنماط أخرى من السلوك، وتعد أيضاً مثيرات تصلح لأن تكون أهدافاً أو حوافز ودوافع في كل حالة ترتبط ببناء الاتجاه أو تغييره. كما استخدم (Weiss,1960) نظريات التعلم في شرح تغيير الاتجاه بشكل مباشر من نظرية (Hull,1950) للتعلم مصطلحات مثل الدافع والدافعية والحافز والعادة في نموذج تغيير الاتجاه. وفي هذه النظرية يرى (Weiss,1960) أن عدد محاولات الحث التي يتعرض لها الإنسان هو المؤثر الأساسي في الدافع وهو قوة حجة الإقناع (عماشة، 2010، ص 92).

### 2.5- نظرية الدعم السلوكي:

ظهرت هذه النظرية خلال الخمسينيات من أعمال عدد من علماء النفس الاجتماعي بجامعة (Yale) الأمريكية بزعامة (Hovland,1951). وبخلاف نموذج (Staats,1967) فإن هؤلاء الباحثين لم يحاولوا وضع نظرية منظومية لتغيير الاتجاهات ولم يستخدموا مبادئ التعلم الكلاسيكي، بل اعتقدوا أن المبادئ التي تصلح للشخص في اكتساب المهارات اللفظية والحركية يمكن أيضاً أن تستخدم في فهم تكوين الاتجاهات وتغييرها، وتؤكد هذه النظرية على ثلاث متغيرات يعتقد أن لها أهمية في تعلم الاتجاهات الجديدة وهي: الانتباه، الفهم والتقبل (عماشة، 2010، ص 93).

### 3.5- نظرية الحكم الاجتماعي:

تمثل هذه النظرية فهماً أقرب بكثير إلى المنهج المعرفي في دراسة تغيير الاتجاهات. وتؤكد نظرية الحكم الاجتماعي على حكم الفرد وتصوره لوسيلة الاتصال الإقناعية. واهتمت نظرية (Sherif,1960) بالسؤال الأساسي هو كيف تتأثر الأحكام البسيطة بنوعية السياق. وتؤكد هذه النظرية بأن احتمال حدوث التغيير يتم في ضوء ما إذا كانت وسيلة الاتصال الإقناعية داخل مدى تقبل شخص معين أم لا. وتعتمد هذه النظرية على النظر إلى الناس بوصفهم أكثر تمسكاً بالاتجاهات التي تكوّنت لديهم، وأن لكل إنسان مجموعة

من الاتجاهات على متصلٍ يتضمن أحد قطبيه أقصى درجات التقبل ويتضمن القطب الثاني أقصى درجات الرفض، ويتدرج الناس بين هذين القطبين نحو القضايا التي تعرض لهم، وينظر إلى الإنسان كمخلوق عاقل يعرف اتجاهاته، وأيَّ الاتجاهات يمكن أن يقبلها وأيها يرفضها (عماشة، 2010، ص 94).

#### 4.5- نظريات الاتساق (الاتزان):

تتشارك نظريات الاتساق في تغيير الاتجاهات مع نظرية الحكم الاجتماعي في تأكيدها على العمليات المعرفية. وتفترض هذه النظريات أننا على وعي باتجاهاتنا وسلوكنا، ويحدث التغيير في الاتجاه عندما نحس بشيء من عدم الاتساق فيما بين معتقداتنا واتجاهاتنا، ومن نظريات الاتساق نذكر ما يلي:

#### 1.4.5- نظرية التوازن:

تعد نظرية التوازن التي وضعها (Heider,1946) من النظريات المعرفية، حيث أسهم هذا الباحث في وضع نظرية تبرز ملاحظة الناس لعلاقاتهم مع غيرهم، وكذلك مع بيئتهم وذواتهم على أساس مبدأ الاتساق، وأن الاتجاهات نحو الأشياء ونحو الناس لها جاذبية إيجابية أو سلبية، وقد تتطابق هذه الاتجاهات وربما لا تتطابق، لذلك قد يكون هناك توازن أو عدم توازن في نسق الاتجاهات، وأن هناك حركة دائمة نحو التوازن. فالتوازن عملية تتضمن التجانس بين كل العناصر الداخلية في الموقف (موسى، 1983، ص 268). وتتص هذه النظرية على أن تكوين الاتجاهات ناتج من نوعين من العلاقات بين الفرد والأشياء هما: أ-العلاقة المجردة من المشاعر أو أي موقف وجداني أو انفعالي. ب-العلاقة المقرونة بالعاطفة مثل علاقة الفرد نحو الأشخاص أو الأشياء المرتبطة بالمشاعر الوجدانية والانفعالية مثل مشاعر الحب، الكره، القبول والرفض. وأبرز (Heider,1946) ثلاثة عناصر ضرورية في تفسير الاتجاهات وهي:

- 1- شخص حامل الاتجاه نسميه (أ). 2- شخص آخر في المجال نسميه (ب).
- 3- مفهوم شخصي مادي أو معنوي يتمثل في فكرة، حدث، موضوع ونطلق عليه اتجاهًا أو هدفًا ونسميه (س) (عماشة، 2010، ص 95).

#### 2.4.5- نظرية التوافق:

تعد نظرية التوافق التي وضعها (Osgood,1955) امتداداً لنظرية التوازن والتي تتمحور في

أن الناس يحملون أنفسهم عدداً لا ينتهي من الاتجاهات المتباينة بعضها متنسق وبعضها غير متنسق.

### 3.4.5- نظرية التنافر المعرفي:

وضع (Festinger,1957) هذه النظرية، حيث استبدل مفهوم الاتساق أو التوازن، ومفهوم عدم الاتساق أو عدم التوازن الذي استخدم في نظريات (Heider,1946) و (Osgood,1955) بمفهوم التناغم، ومفهوم عدم الاتساق أو عدم التوازن بمفهوم التنافر. وقامت هذه النظرية أساساً على نظرية المقارنة الاجتماعية التي تنشأ من حاجتنا لمعرفة آرائنا وقدراتنا، وكذلك لتقويمنا لها. وأضاف أن هذه الحاجة للمعرفة تسعى للوصول إلى معلومات متناغمة لا تتنافر بعضها مع البعض الآخر. وتوجه هذه النظرية اهتماماً خاصاً بالنتائج التي تحدث بعد اتخاذ الأفراد قرارات معينة، أي أنها تقوم باختزال حالة عدم الاستقرار أو التوتر الذي ينشأ من الاختلافات بين ما يراه الفرد وما يقوم بعمله (عماشة، 2010، ص 96).

### 5.5- نظرية التحليل النفسي:

يرى أنصار نظرية التحليل النفسي أن اتجاهات الشخص تؤثر في سلوكه، وتتدخل بشكل فعال في تكوين الأنا (عبد الرحمان، 1981، ص 127). وتستند هذه النظرية إلى منطق التحليل النفسي في تفسير السلوك الإنساني بدوافع داخلية تحدد الحاجات الأساسية ضمن بنية الشخصية، وأن الفرد يقمع مشاعر الكراهية ضد جماعته ويبلور مشاعر الانتماء لها، مع توجيه مشاعر الكراهية والمقت للجماعات الأخرى (مطروود، 1998، ص 34).

ولذا يمكن لاتجاهات الفرد أن تتغير في حالة دراسة ميكانيزمات الدفاع لديه، والحلول التي تقدمها، وكذلك الأعراض التي من خلالها يخفض الفرد من توتراته من خلال التحليل النفسي الذي يسعى إلى تبصير الفرد بأساس توقعاته المصطنعة وما يصاحبها من وجود اتجاهات القبول أو الرفض (البدرى، 1990، ص 504).

### 6.5- نظرية (Cantril,1946) الإدراكية:

ذهب (Cantril,1946) في اعتقاده حول مفهوم الاتجاهات أن الإدراك سلوك يهدف إلى غرض ينطوي تحت لواء الهدف العام للفرد فيدرك الأحداث والأشياء التي ترتبط ارتباطاً قوياً

بماضيه وأغراضه الراهنة ويتم بداخل البيئة، فيفهم عنها رموزها التي ترشده إلى حل مسائله المختلفة، وبذلك تتأثر اتجاهات الفرد بإدراكه وكذا إدراك الآخرين، ويعامل التكرار يزداد الاتجاه ثبوتاً واستقراراً، حيث يميل إلى تقليد الآخرين في اتجاهاتهم الناجحة التي تعكس تصوره استقراراً مناسباً للموقف، وتتغير الاتجاهات تبعاً لتغير أهدافه، فتنشأ الاتجاهات حينما تعجز القديمة عن تحقيق أهداف الفرد والجماعة (السيد، 1994، ص 118).

### 7.5- نظرية الباعث:

يرى أنصار هذه النظرية أن الشخص يتبنى الاتجاه الذي يريده ويعطيه أكبر قدر من الاهتمام، ويسعى الفرد لأن يتبنى القضية التي تحقق له أكبر قدر من المكاسب (عبد الله وخليفة، 2001، ص 294).

ومن أبرز معالم نظرية الباعث منحنى (التوقع-القيمة) الذي أشار إليه (Edwards,1964) الذي يرى فيه أن الأشخاص يتبنون المواقف والاتجاهات التي تؤدي إلى توقع أكبر لاحتمالات الآثار الطيبة، ويرفضون المواقف والاتجاهات التي يمكن أن تؤدي إلى الآثار السلبية غير المرغوبة. وتؤكد نظرية الباعث أن الأفراد يسعون دائماً نحو الكسب، وبالتالي تبني الاتجاهات التي تحقق الإشباع أو الرضى، ويتأكد ذلك أكثر عندما يحدث صراع بين الأهداف، حيث يتبنون المواقف التي يتوقعون فيها الكسب أو الفائدة، ومن ثم تؤكد هذه النظرية الدور الايجابي والفعال للأفراد في اكتساب وتكوين اتجاهاتهم، فهم مستقلون وصناع القرار إلى حد كبير (درويش، 1999، ص 102).

### 8.5- النظرية السلوكية:

تقوم هذه النظرية على افتراض أساسي هو أن الإنسان يتعلم الاتجاهات بنفس الطريقة التي يتعلم بها العادات. فكلما يكتسب الناس المعلومات والحقائق يتعلمون المشاعر والقيم المرتبطة بهذه المعلومات والحقائق، وتتكون الاتجاهات وتتطور من هذا المنظور عن طريق عمليات الترابط والتعزيز. فقد ذهب (Skinner,1953) إلى أن الاتجاهات تتشكل نتيجة لعملية التعلم المعزز خلال تفاعل الفرد مع الآخرين، في حين فسرها (Dollard & Miller,1941) بلغة المثير والاستجابة على أنها تعميم الاستجابة من موضوع مثير معين إلى موضوع مشابه له. أما (Mowrer,1947) فأشار إلى أن الاتجاهات ما هي إلا روابط بين المثير والاستجابة تتشكل عن طريق التعلم (بركات وحسن، 2006، ص 37).

### 9.5- نظرية التعلم الاجتماعي:

ركز علماء التعلم الاجتماعي مثل (Bandura & Walters,1963) على أهمية مفهومين في عملية تكوين وتعديل الاتجاهات هما: التعزيز والتقليد أو المحاكاة (دغيش، 1999، ص 31). وترى هذه النظرية أن الاتجاه سواء كان (إيجابياً أم سلبياً) يمكن أن يكون مثل باقي السلوك الأخرى عن طريق ملاحظة سلوك النماذج اعتماداً على أنواع التعزيز المقدم، كما أن الآباء يقومون بدور كبير في تشكيل سلوك أبنائهم، وعلى ذلك فيمكن أن يكون الآباء نماذج حسنة أو سيئة لأبنائهم وبخاصة في السنوات الأولى من عمر الطفل، بالإضافة إلى الأقران والبيئة المحيطة ووسائل الإعلام (مطروود، 1998، ص 42). وأنه يمكن تطبيق جوهر هذه النظرية على نشأة وتطوير وتعديل أو تغيير الاتجاهات النفسية التي توجد لدى الراشدين وبوجه خاص الوالدين والمدرسين (عبد الله، 1989، ص 124).

### 10.5- النظرية الوظيفية:

أشار (Katz,1960) و (Stotland,1959) إلى أن الأساس الدافعي للاتجاه هو بمثابة مفتاح فهم تغير الاتجاهات ومقاومتها للتغيير. وللعوامل الموقفية والاتصالية الموجّهة نحو تغيير الاتجاهات لها تأثيرات مختلفة متوقعة على الأساس الدافعي للاتجاهات. فتعبير الفرد عن ذاته بالاتجاهات يجعله يستمد الإشباع عندما تكون هذه الاتجاهات متسقة مع مفهومه عن ذاته وقيمه الشخصية. وقد تعمل الاتجاهات لحماية الشخص من الاعتراف بالحقائق غير السارة عن ذاته، أو عن الحقائق المؤلمة في بيئته. وتتمحور هذه النظرية حول المكوّن الإدراكي للاتجاه النفسي وهو ما يعرف بالمجال الذي يقع فيه موضوع الاتجاه (جابر ولوكيا 2006، ص 112).

### -تعقيب:

يتبين مما تقدم أن النظريات التي تناولت الاتجاه متنوعة مما يدل على تنوع وتباين وجهات نظر الباحثين، حيث تعددت بحسب الخلفية النظرية التي يستند إليها الباحث أو المدرسة الفكرية التي ينتمي إليها. فكل نظرية ركّزت على جانب معين للاتجاه وإغفال جانب آخر.

### 6- خصائص الاتجاهات

ورد في بوعمر (2014، ص ص 41-42) أن الاتجاهات تتميز بعدد من الخصائص هي:

- الاتجاهات مكتسبة ومتعلمة من البيئة عن طريق التجارب والخبرة الشخصية والتعليم والمحاكاة والتقليد، والثقافة والبيئة الاجتماعية (رشوان، 2003، ص 223).
- للاتجاه صفة الثبات والاستقرار والاستمرار النسبي، ولكن من الممكن تعديله وتغييره تحت ظروف معينة.
- تتفاوت الاتجاهات في وضوحها فمنها ما هو واضح المعالم ومنها ما هو غامض ومنها ما هو معلن ومنها ما هو سري (العتوم، 2009، ص 199).
- يمثل الاتجاه علاقة بين ذات الشخص وبين موضوعات محددة، فليس هناك اتجاه يتكوّن في فراغ، وإنما يتكوّن نحو موضوعات متجسدة في أشخاص أو أشياء أو نظم معينة.
- إن الاتجاه لا يتكوّن بالنسبة للحقائق الثابتة المقررة، بل يكون دائماً حول موضوعات مثيرة للجدل أو النقاش أو موضوع خلاف في الرأي (درويش، 2006، ص 91).
- تتباين الاتجاهات من حيث نمطها وشدتها، ويمكن تمثيلها بأنها خط متصل يمتد من التأييد المطلق (الإيجابية) إلى الحياد ثم يصل إلى المعارضة الكاملة (السلبية).
- تعمل الاتجاهات كموجهات سلوكية للفرد باعتبارها تمثل تهيؤ استعداد وإمكانات لدى الفرد للاستجابة بطريقة معينة نحو موقف ما.
- تتشكّل الاتجاهات إزاء موضوع ما اعتماداً على المكوّن المعرفي، المكوّن الوجداني والمكوّن السلوكي أيّ أنها ثلاثية الأبعاد (درويش، 2006، ص 386).
- الاتجاهات إقدامية-تجنبية، فتجعل الفرد يقترب من موضوعاتها إذا كانت إقدامية.
- ترتبط الاتجاهات بمثيرات ومواقف اجتماعية، ويغلب عليها الذاتية من الموضوعية.
- من الاتجاهات ما هو قويّ يقاوم التعديل ومنها ما هو سهل التعديل.
- الاتجاه قابل للقياس والتقويم بأدوات وأساليب مختلفة (المعاينة، 2009، ص 162).

## 7-وظائف الاتجاهات

ورد في بوعمر (2014، ص ص 44-47) أن (Katz,1960) يرى أن الدراسة الوظيفية للاتجاه محاولة لفهم الأسباب التي تدعو الناس إلى تكوين الاتجاهات. فالاتجاهات تؤدي عدداً من الوظائف على المستوى الشخصي والاجتماعي وهي:

### 1.7-وظيفة التكيف:

تعتبر الاتجاهات إحدى الوسائل والطرق التي تساعد الفرد في التكيف مع المحيط البيئي

الذي يعيش فيه. فالفرد الذي يعمل مع الجماعة سيكيّف نفسه مع اتجاهات تلك الجماعة حتى يتمكن من تحقيق أهدافه وأهداف المنظمة. والفرد الذي يبحث عن القبول الاجتماعي في مجتمع ما لا بد له من أن يكيّف نفسه مع اتجاهات ذلك المجتمع من أجل تحقيق التجانس والتوافق بينه وبين المجتمع الذي يعيش فيه (جابر ولوكيا، 2006، ص 96).

### 2.7-وظيفة الدفاع عن الذات:

يتعرض الفرد للعديد من الضغوط وصور الصراع أثناء ممارسته لحياته اليومية وفي علاقاته الاجتماعية مع غيره من الأفراد، الأمر الذي يصيبه دائماً بحالات من القلق والتوتر. وتساعد الاتجاهات في تخفيض حدة التوتر بمحاولة الفرد الدفاع عن ذاته، حيث أنه عندما يحتفظ باتجاه معين فإنه في حقيقة الأمر إنما يحاول الدفاع عن ذاته (الغانم، 2003، ص 15).

وذكر منسي وآخرون (2001، ص 234) أن الاتجاهات ذات الوظيفة الدفاعية تختلف عن ذات الوظيفة التكيفية. فالأولى (الدفاعية) داخلية أيّ تبدأ من داخل الشخص ذاته والموقف الذي ترتبط به ليس إلا وسيلة للتعبير عنها. أما الاتجاهات ذات الوظيفة التكيفية فهي خارجية أيّ تتكوّن وفقاً لطبيعة موضوع الاتجاه، وتكون ملائمة لطبيعة العالم الاجتماعية التي تحيط بالفرد.

### 3.7-وظيفة تنظيم المعرفة:

يحتاج الفرد إلى معايير وإطارات معرفية مرجعية يفهم بواسطتها العالم الذي يحيط به، لذا فهو دائم السعي للوصول إلى معنى لهذا العالم، والبحث عن المزيد من الوضوح. فكثيراً من الاتجاهات التي تكتسب من خلال الاحتكاك بالعالم الخارجي تبنى على أساس من الفهم والتفسير للظواهر التي تحيط بنا. فمن الوظائف الأساسية للاتجاهات هي مساعدة الفرد على فهمه للأمور وترتيب المعلومات بطريقة منظمة عن الموضوعات المختلفة.

### 4.7-وظيفة المنفعة:

تعمل الاتجاهات على اشباع الكثير من الحاجات النفسية والاجتماعية للفرد، ومن هذه الحاجات الحاجة إلى التقدير الاجتماعي والقبول الاجتماعي، والحاجة إلى الانتماء إلى جماعة معينة، والحاجة إلى المشاركة الاجتماعية الوجدانية، وهنا يتقبل الفرد قيم الجماعة ومعاييرها حتى يمكنه اشباع رغبته في الانتماء (الغانم، 2003، ص 16).

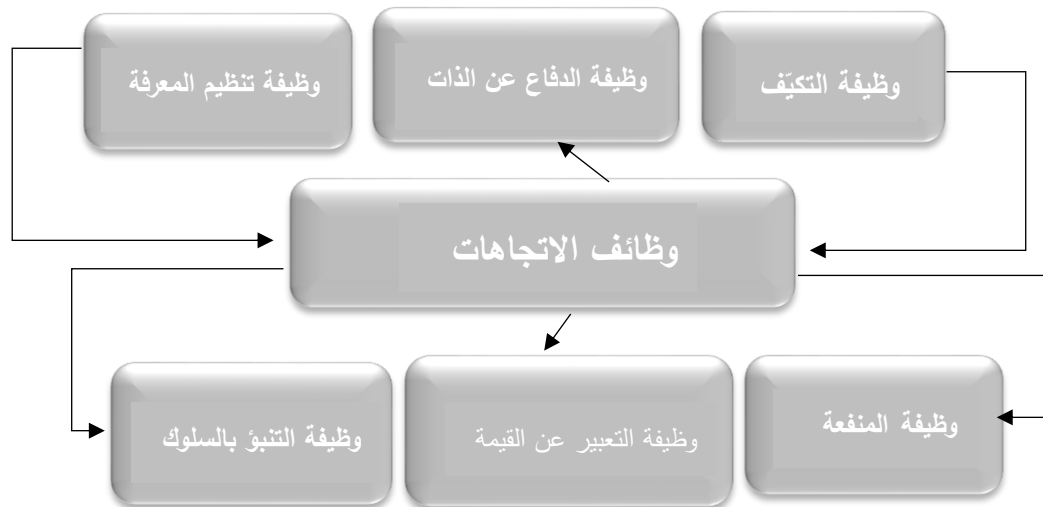
فهذه الوظيفة تقوم على أساس أن الفرد يسعى للإثابة. فالطفل تتكوّن لديه اتجاهات إيجابية نحو الموضوعات التي تشبع حاجاته، وفي المقابل يُكوّن اتجاهات السلبية نحو الموضوعات التي تحبطه. فالاتجاهات هي وسيلة للوصول للهدف المرغوب (باعمر، 2006، ص 36).

### 5.7-وظيفة التعبير عن القيمة:

يحمل الشخص مجموعة من الاتجاهات تتفق مع القيم والمثل التي يؤمن بها الفرد، ومن هنا نجده يستمد شعوراً بالارتياح حين يعبر عن اتجاهات تتناسب مع فكره عن نفسه وعن القيم الهامة السائدة من حوله (الصفطي وآخرون، د.ت، ص 247).  
فمن المعروف أن الأفراد يحتفظون باتجاهاتهم التي تتوافق وتتسجم مع قيمهم وعاداتهم المنبثقة من البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها. فالأفراد يترجمون ثقافتهم وقيمهم من خلال اتجاهاتهم، فمن الصعوبة بمكان وجود شخص يتمسك باتجاهات تتنافى أو تتعارض مع قيمه وعاداته فاتجاهاتنا تجاه مواقف معينة تعبر عن قيمنا ومعتقداتنا تجاه تلك المواقف (جابر ولوكيا، 2006، ص 97).

### 6.7-وظيفة التنبؤ بالسلوك:

إن الأهمية التي تكتسبها الاتجاهات في علم النفس الاجتماعي هي أنها تسمح بالتنبؤ باستجابة الفرد نحو المواقف والموضوعات التي يتعامل معها بما يمكنه من اتخاذ موقف منها. إن الاتجاهات تتحكم كثيراً في تحديد تصرفات الأفراد وذلك عن طريق تحديدها لأحكامهم وإدراكاتهم بصدد الآخرين (بوخريسة، 2006، ص 31).



شكل رقم (2) وظائف الاتجاهات (تصميم الطالبين)

### 8- تصنيف الاتجاهات

ورد في بوعمر (2014، ص ص 42-43) أن الاتجاهات يتعدد تصنيفها وفق الأسس التي يعتمد عليها علم النفس الاجتماعي وهي:

#### 1.8- على أساس الموضوع:

- اتجاه عام واتجاه خاص:

الاتجاه العام هو الذي يكون معمماً نحو موضوعات متعددة ويكون أكثر ثباتاً واستقراراً من الاتجاه الخاص، كما نعني به الاتجاه الذي يعالج فيما يدفع إليه الفرد من تصرف وسلوك نحو جميع متعلقات العنصر، ومثال ذلك الشخص الذي يتبنى اتجاهاً عاماً نحو احترام السلطة، فنجده يعمم هذا الاتجاه نحو سلطة الوالدين والسلطة السياسية. أما الاتجاه الخاص فهو الذي يكون محدوداً نحو موضوع نوعي محدد.

#### 2.8- على أساس الشمول:

- اتجاه فردي واتجاه جمعي:

الاتجاه الفردي هو الذي يصدر عن فردٍ واحدٍ حول موضوع معين يهمله هو شخصياً دون غيره من أفراد الجماعة. أما الاتجاهات الجماعية هي التي تصدر على مستوى جميع أفراد المجتمع حول قضية أو موقف معين يهتم به جميع أفرادها، ويمتاز هذا النوع بالقوة والاستمرارية واستخدام العنف أحياناً.

#### 3.8- على أساس الهدف:

- اتجاه إيجابي واتجاه سلبي:

فالإيجابية هي التي تلقى الرضا والقبول من الفرد باعتناقها نظراً لتحقيقها رغبة أو غاية لدى الفرد. أما الاتجاه السلبي فهو الذي تلقى الرفض وعدم القبول من الفرد.

#### 4.8- على أساس درجة الظهور:

- اتجاه علني واتجاه سري:

الاتجاه العلني هو الاتجاه الذي يعلنه الفرد، ويجهر به، ويعبر عنه سلوكياً دون حرج أو خوف. أما الاتجاه السري فهو ذلك الاتجاه الذي يُخفيه الفرد وينكره ويتستر على السلوك المعبر عنه.

5.8- على أساس درجة الشدة:

-اتجاه قوي واتجاه ضعيف:

فالاتجاهات القوية هي تلك التي تسيطر على جانب كبير من حياة الإنسان وتجعله يسلك في المواقف سلوكاً حاداً مثل الاتجاه نحو الدين. أما من يقف من الاتجاه موقفاً ضعيفاً فلا يستطيع مقاومته ولا احتماله، وإنما يفعل ذلك لأنه لا يشعر بشدة الاتجاه.

9-مراحل تكوين الاتجاهات

ورد في بوعمر (2014، ص 52) أن عملية تكوين الاتجاهات وتعلمها تمر بثلاث مراحل:

1.9-المرحلة الإدراكية المعرفية:

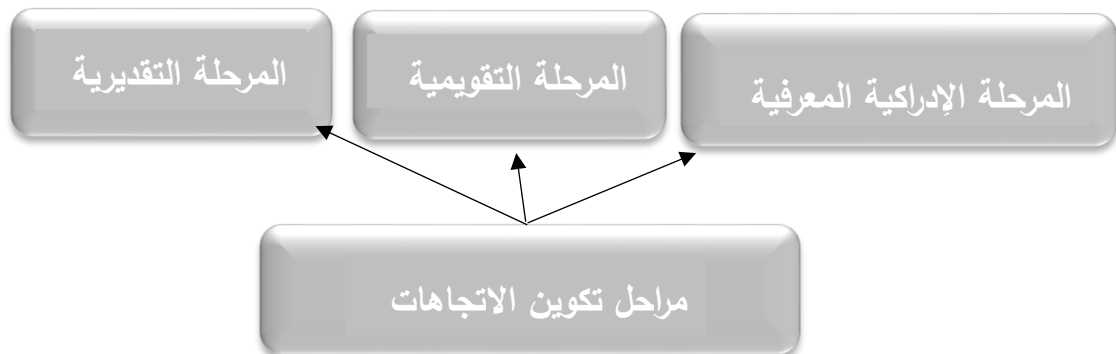
وهي المرحلة التي يدرك فيها الفرد المثيرات التي تحيط به ويتعرف عليها، ومن ثم تتكون لديه الخبرات والمعلومات التي تصبح إطاراً معرفياً لهذه المثيرات والعناصر.

2.9-المرحلة التقويمية:

وفيها يتفاعل الفرد مع المثيرات وفق الإطار المعرفي الذي كونه فضلاً عن الكثير من أحاسيسه ومشاعره التي تتصل به. ومعنى ذلك أن هذه المرحلة تستند إلى خليط من المنطق الموضوعي والمشاعر والإحساسات الذاتية، وبناء عليه يحاول الفرد في هذه المرحلة أن يتفاعل مع المثيرات بالاستناد إلى الإطار المعرفي إلى كونه حول هذه المثيرات بالإضافة إلى استعدادات نفسية ذاتية كالمشاعر والأحاسيس.

3.9-المرحلة التقديرية:

وفيها يصدر الفرد القرار الخاص بنوعية علاقته بهذه المثيرات وعناصرها، فإذا كان القرار موجباً فإن الفرد كوّن اتجاهها إيجابياً نحو ذلك الموضوع. أما إذا كان القرار سلباً فيعني أنه كوّن اتجاهها سلبياً نحوه.



شكل رقم (3) مراحل تكوين الاتجاهات (تصميم الطالبتين)

## خلاصة

إن لأيّ تجديد تربوي في العملية التعليمية/ التعلمية ونجاحها يجب القيام بدراسات حول اتجاهات الطلبة نحو الانترنت، وتكمن أهمية معرفة اتجاهات الأفراد نحو موضوع معين في التنبؤ بسلوك الفرد نحوه. فاتجاه الطالب نحو المادة العلمية المتوفرة على الشبكة والتي يتعلمها يؤثر في مدى تقبله لمفاهيم وخبرات تلك المادة وتوظيفه لها على نحو أمثل، ومن ثم فإن دراسة الاتجاهات تستند على الافتراض القائل بأن الاتجاه فعل دافعي يستثير السلوك ويوجهه بطريقة معينة.

## الفصل الثالث

### الإنترنت واستخداماتها

تمهيد

- 1- ماهية الإنترنت
- 2- نبذة تاريخية عن تطور الإنترنت
- 3- أهمية الإنترنت
- 4- أنواع الشبكات
- 5- فوائد الإنترنت
- 6- استخدامات الشبكة النسيجية في التعليم
- 7- مبررات استخدام الإنترنت
- 8- آليات استخدام الإنترنت في التعليم
- 9- آليات استخدام الإنترنت في التعليم الجامعي
- 10- مزايا ومساوئ استخدام الإنترنت في التعليم

خلاصة

## تمهيد

أجمع المهتمون بدراسة الإنترنت واستخداماتها على أنها وسيلة تكنولوجية واتصال حديثة توفر مجموعة من الخدمات للمستخدمين فيها، وتسمح لهم بالتنقل بطريقة حرة بين المواقع. وأنها تعد من أهم إنجازات البشرية في تاريخ الإنسانية.

## أولاً: ماهية الإنترنت

## 1- الدلالة اللغوية للإنترنت:

تتكوّن كلمة (Internet) الإنجليزية الأصل من (Intercommunication) والتي تعني ربط أكثر من شيء بعضه البعض، ومن (Network) والتي تعني الشبكة، ومنه أخذت من الكلمة الأولى (Inter) ومن الثانية (Net) لتصبح بذلك (Internet) والتي تعني الشبكات المترابطة ببعضها البعض (الحاجي، 2002، ص 13).

## 2- الدلالة الاصطلاحية للإنترنت:

نظراً لأهمية شبكة الإنترنت وفوائدها فقد تداخلت تعريفاتها ووجهات النظر حولها فمن الصعب تحديد تعريف واحد لها وذلك بسبب تنوع خدماتها ووظائفها من جهة، وبسبب اختلاف الأفراد الذين يستفيدون منها ومن خدماتها، وهذه بعضاً من هذه التعريفات: -عرّف الخصري الإنترنت بأنها: " شبكة تحتوي على مجموعة مختلفة من شبكات الكمبيوتر ذات القدرات الفائقة على نقل المعلومات، وحفظها وتحديثها، وهي منتشرة على مستوى العالم " (الدناني، 2003، ص 33).

-وعرّفها طلبة وزملاؤه بأنها: " أهم إنجازات البشرية في تاريخ الإنسانية، وهي شبكة من الحواسيب سواء المتشابهة أو المختلفة في الأنواع والأحجام عن طريق بروتوكولات تحكم عملية التشارك في تبادل المعلومات، وبروتوكولات تضبط عملية التراسل بين الحواسيب " (براهمي، 2005، ص 6).

-وعرّفها (Renzett) بأنها: " شبكة الشبكات وبناء جماعي يدفع إلى مقارنة تعاونية للبحث، وتحسين طريقة استخدام الفضاء والزمن، وتعمل الشبكة على تحقيق الرغبة في الحرية عن طريق ابتكار فضاء عام ومادي، بواسطة العرض المجاني للعديد من الخدمات للمستخدم النهائي " (بومهرة وحجار، 2005، ص 216).

-وردت الإنترنت في معجم مصطلحات التربية والتعليم بأنها: " الشبكة الداخلية التي تسمح للمستفيد بالاتصال بمراكز المعلومات في الداخل أوفي أبعد الأماكن في العالم، وقد أسهمت في حل العديد من المشكلات الطارئة " (جرجس، 2005، ص 104).

-وصف (Bill Gates) الإنترنت في كتابه (The Road Ahead,1995) بأنها: " طريق المعلومات فائق السرعة، وهي مجموعة من الكمبيوترات الموصلة معاً، والتي تستخدم بروتوكولات قياسية لتبادل المعلومات " (نصير، 2005، ص 38).

-وعرّفها (Peter Dyson) بأنها: " مجموعة من شبكات الحاسوب التي تصل ملايين الأجهزة حول العالم عن طريق ما يسمى بروتوكول مشترك بغية تحقيق أهداف مختلفة تجارية، ثقافية، شخصية، تعليمية، دينية، سياسية، وتعد شبكة الانترنت مصدر متميز للمعلومات (سعادة والسرطاوي، 2002، ص 66).

-ويرى (Arnold) أن هناك العديد من التسميات التي يمكن الإشارة بها على الانترنت وهي: شبكة الشبكات، الفضاء العالمي الشبكة العنكبوتية الالكترونية، الفضاء الافتراضي (حلاوة وعبد العاطي، 2011، ص 34).

- وأجمع العاملون بدراسة الانترنت أنها وسيلة اتصال حديثة تتألف من مجموعة من الحواسيب المرتبطة في شبكة أو شبكات كثيرة، توفر مجموعة من الخدمات للمستخدمين فيها، وتسمح لهم بالتنقل بطريقة حرة بين المواقع المسموح بها، ويتم نقل الملفات بأنواعها بين حاسوب وآخر دون الاعتماد على حاسوب مركزي التوزيع لأنه لا يوجد هناك هيئة مركزية تتحكم بمحتويات هذه الوسيلة الاتصالية (خضر، 2005، ص 16).

-والانترنت هي الشبكة العالمية للشبكات المرتبطة مع بعضها باستخدام بروتوكول (IP) وغيره من البروتوكولات المتشابهة، ويوفر بروتوكول الانترنت انتقال الملفات، والاتصال عن بعد والبريد الالكتروني والأخبار وغيرها من الخدمات (النوايسة، 2011، ص 26).  
ويضيف النوايسة (2011) أن الإنترنت هي شبكة معلوماتية قوامها الناس والكمبيوترات مترابطة بأميال من الكابلات والخطوط الهاتفية، يتواصلون عبر لغة مشتركة، عبر شبكة من الأقمار الاصطناعية ووسائل الاتصال المختلفة التي تربط بين الدول.

-تعقيب:

نستخلص مما سبق أن الإنترنت تعد شبكة تكنولوجية تربط بين العديد من الاجهزة حول

العالم عبر مجموعة من البروتوكولات المتعددة، والتي مكنت استخداماتها الافراد من تحقيق أهداف مختلفة في ميادين ومجالات متنوعة. فهي تعد أحد أهم الوسائل التكنولوجية التي يمكن أن تؤثر في حياة الناس اليومية، حيث أصبحت الإنترنت عبارة عن كتلة من المعلومات تنمو وهي مصدر قوة لحياة كثير من الأفراد حول العالم. فهي تعد واحداً من أقوى آليات التغيير في العالم، وأهم وأعظم انجاز أفرزته الثورة التكنولوجية الحديثة في أساليب الاتصال التفاعلي ذي البعد التفاعلي الحي.

### 3-نبذة تاريخية عن تطور الإنترنت:

ذكر نوايسة (2000، ص 8) والموسى والمبارك (2004، ص 72) أن شبكة الإنترنت بدأت في الأصل في أواخر الستينات كشبكة تجريبية في الولايات المتحدة الأمريكية بصفتها مشروعاً كانت تشرف عليه وكالة مشاريع البحوث العسكرية المتقدمة (Advanced Military Research Project Agency) منذ عام 1969 وأصبحت هذه الشبكة تسمى (ARPANET)، وكان من أهم أهدافها دعم البحوث العسكرية، وكانت تتكوّن من أربعة حواسيب فقط تقع في كل من جامعتي (Utah university) و (California university) ومعهد ستانفورد الدولي للأبحاث (Stanford center for research). وفي عام 1971 تم توسيع الشبكة السابقة حيث شملت 12 موقعاً مع إضافة البريد الإلكتروني.

وفي عام 1983 تم تطوير بروتوكول للتخاطب مع الأجهزة يدعى (Internet Protocol: IP) والذي يحدد قواعد اتصال الحواسيب ببعضها البعض. وهناك بروتوكول خاص بمراقبة التراسل (Transmission Control Protocol: TCP) ومهمته هي مراقبة تدفق مرور مجموعات الرسائل بشكل يكفل تجنب الأخطار في الاتصالات. أما في التسعينات فقد بدأ الانتشار الفعلي للإنترنت، حيث تكوّنت عدة شبكات وارتبطت فيما بينها، وتعتبر شبكة البحوث والتربية الوطنية الأمريكية (National Research and educational Net: NERN) الشبكة المهيمنة، وهناك عدة شبكات ترتبط معها مثل شبكة المؤسسة الوطنية للعلوم (National Science Foundation Network) وشبكة (Nasa) ووزارة التربية، وترتبط بالإنترنت حالياً مؤسسات تجارية وحكومية وتربوية.

بيّن الخلفي (2001، ص 77) أنه في عام 1972 أتيحت خدمة البريد الإلكتروني بواسطة

هذه الشبكة وتلاه في العام 1973 انضمام جامعة لندن والمؤسسة الملكية للرادار بالنرويج إلى هذه الشبكة فأصبحت شبكة دولية حيث سمي هذا المشروع بربط الشبكات (Internet Ting Project) وسمي النظام الناتج عنه باسم الإنترنت (Internet) واستمر تطور هذه الشبكة بسرعة. وفي عام 1982 تم اختراع بروتوكول اتصالي خاص بها أطلق عليه (TCP/IP) وهو اختصار لكلمات (Transmission Control Protocol/Internet Protocol) أي بروتوكول ضبط الارسال الخاص ببروتوكولات الإنترنت.

وبيّن الموسى، المبارك وعبد العزيز (2004) الوارد في (العوض، 2005، ص ص 13-15) أنه في عام 1984 أنشأت هيئة العلوم الوطنية خمسة مراكز للحواسيب فائقة الأداء بهدف وضعها في خدمة الباحثين والمطورين من مختلف أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية، لكن هيئة العلوم الوطنية لم تستطع استخدام (ARPANET) بسبب الحواجز البيروقراطية مما أدى إلى إنشاء شبكة خاصة ببعض المراكز وسميت بـ (NSFNET) واستطاع الباحثون النفاذ بواسطة هذه الشبكة إلى الموارد الثانوية الموجودة في أطراف الشبكة وليس فقط في المراكز الخمسة. وقد انضمت لتلك الشبكة الجديدة جهات عديدة من أهمها وزارتي الصحة والطاقة ووكالة الفضاء الأمريكية (NASA) وكان هذا عام 1976.

وفي عام 1987 استبدلت خطوط هيئة العلوم الوطنية بشبكة الخطوط الهاتفية التي تميّزت بإتاحة سرعات أعلى بـ 20 ضعفاً لنقل المعلومات واندمجت شبكتي (NSFNET) و (ARPANET) معاً بما يُعرف الآن باسم الإنترنت (Internet). وفي عام 1989 أنشئ ما يسمى بوحدة البحوث في (IRTF) اختصاراً لـ (Internet Research Task Force) ووحدة مهندسي الإنترنت (IETF) اختصاراً لـ (Internet Engineering Task force). وفي عام 1990 تولّت شركة (ANS) إدارة الهيكل الرئيس للشبكة، ثم فتحت الشبكة أمام جهات تجارية عديدة، وبعد أشهر قليلة قامت الشركة نفسها ببيع بنيتها التحتية إلى شركة أمريكا أون لاين.

وفي عام 1991 طرحت جامعة (Minnesota university) برنامج (Gopher) و (Wais) لتسهيل عملية البحث والتخاطب.

وفي عام 1991 دُشنت (World Wide Web) لكن بداية التشغيل الحقيقي للشبكة العنكبوتية كانت عام 1993 عندما تم استخدام برنامج (NCSA Mosaic) وغيره من البرامج التي تساعد على التصفح في الإنترنت.

وشهدت فترة الثمانينات بداية التواصل بين شبكات الإنترنت في الدول المختلفة، وفي كل عام يلتحق بهذه الشبكات المزيد من الدول سعياً للاستفادة من إمكانياتها ومواردها والمساهمة في تطويرها وتحسينها.

وفي نهاية الثمانينات وبداية التسعينات بدأت الصحافة تسلط الضوء على شبكة الإنترنت في أهميتها ودورها في نقل المعلومات والحصول على الخدمات البريدية التي تقدمها إضافة إلى الخدمات المتعددة في المجالات الثقافية والسياسية والصناعية والتجارية والسياحية. وفي عام 1993 بدأت الثورة الحقيقية للإنترنت والتي تم فيها اختراع أو تأسيس الشبكة العنكبوتية (*World Wide Web: WWW*) التي أتاحت الفرصة للفرد لاستخدام ومشاهدة الصور والرسوم والأشكال والأفلام المتحركة وقراءة النصوص.

وفي أبريل 1995 توقفت (*NSFNET*) وحلت محلها شركة الاتصالات مثل: (*UUNET-SPRINT-MCI*). وبين فهد بن ناصر العبود (2001، ص ص 13-14) المراحل التطورية للإنترنت على النحو التالي:

- في عام 1962 بدأت شركة (*Rand Corporation*) بالعمل على إنشاء شبكة لنقل المعلومات على شكل حزم أيّ مجموعات وذلك لتسهيل نقل المعلومات وتحويلها من خلال هذه الشبكة.

- وفي عام 1969 قامت وكالة مشاريع البحوث المتقدمة (*Advanced Research Project Agency*) (*ARPANET*) بربط أربع مؤسسات تعليمية مع بعضها البعض من خلال هذه الشبكة وهذه المؤسسات التعليمية هي: (*University of California, Los Angeles*) و (*University of California, Santa Barbara*) و (*University of Utah*) و (*Research Center at Stanford University*) وبدأت المعاهد العسكرية من الاستفادة من المعلومات التي تنقلها هذه الشبكة.

- وفي عام 1971 بدأت (*ARPANET*) تتوسع شيئاً فشيئاً حتى أصبح عدد أعضائها 23 جامعة ومعهد بحث في أمريكا.

- وفي نهاية عام 1972 تغير اسم (*ARPANET*) إلى وكالة مشاريع البحوث المتقدمة في وزارة الدفاع الأمريكية.

- وفي عام 1974 بدأت شركة (*TELNET*) وهي إحدى خدمات الإنترنت التي ظهرت مبكراً والتي يسمح للمستفيد بالدخول إلى قواعد معلومات على كمبيوتر آخر (*HOST*) ومن هذه القواعد فهارس المكتبات.

- وفي عام 1979 ظهرت أوّل مجموعة أخبار (News Group) التي أنشئت بواسطة اثنين من طلاب الدراسات العليا بجامعة (Duke university).
- وفي عام 1982 استخدمت الإنترنت لأول مرة.
- وفي عام 1984 استخدمت كلمة (Cyberspace) لأول مرة والتي تعني فضاء المعلومات وهذا في كتاب (William Gibson) بعنوان "Neuromancer".
- وفي عام 1986 قامت هيئة العلوم الوطنية (National Science Foundation) بإنشاء خمسة مراكز كبيرة جداً للحاسوب في بعض الجامعات الأمريكية وربطت بشبكة فيما بينها.
- وفي عام 1986 أيضاً طوّرت بروتوكولات الإنترنت (TCP/IP) والتي بموجبها يتم نقل المعلومات وتحويلها بين العديد من الشبكات.
- وفي عام 1988 ظهرت المخاطبة اللحظية عبر الإنترنت (Internet Relay Chat: IRC) وذلك بفضل (Jarkko Oikarinen).
- وفي عام 1990 توقفت شركة (ARPANET) ليحل محلها شبكة الإنترنت والتي كان الطرف الرئيس في ايجادها هيئة العلوم الوطنية في أمريكا.
- وفي عام 1991 قامت هيئة العلوم الوطنية (National Science Foundation) بإتاحة هذه الشبكة للأغراض التعليمية وبدأت تستفيد منها المعاهد العلمية المختلفة في أمريكا.
- وفي عام 1991 بدأ أوّل استخدام للتجارة الإلكترونية عبر الإنترنت.
- وفي عام 1991 ظهرت أيضاً خدمة (Gopher) بواسطة فريق من جامعة (Minnesota university) بقيادة الباحث (Mark Mc Cahill).
- وفي عام 1991 ظهرت أيضاً الشبكة العنكبوتية في مخبر المعمل الأوروبي المركزي لبحوث الفيزياء النووية بمدينة جنيف السويسرية وكانت تسمى ( Conseil Européen pour la recherche nucléaire: CERN) وأصبح مسمها الآن ( European Laboratory for Particle Physics).
- وفي عام 1993 ظهر أوّل متصفح للإنترنت وهو (NCSA Mosaic) بفضل (Marc Anderson) ومجموعة من الطلاب بجامعة (University Urbana-Champagne of Illinois).
- وفي عام 1994 ظهر متصفح (NETSCAPE) والذي يقوم بدور العميل ولديه القدرة على تصفح الأنترنترنت والانتقال من صفحة إلى أخرى بكل سهولة.

- كما بيّنت (Bredel,2012,pp25-26) أن الإنترنت مرّت في تطورها بعدد من المراحل منها:
- إن مفهوم الشبكة يعود في الأصل إلى اختراع أوّل التليغراف (*Télégraphe optique*) عام 1792 من قبل الإخوة (Chappe) بفرنسا.
  - في 1958 كان أوّل اختراع (*Modem*) من قبل شركة (Bell) الأمريكية لنقل المعلومات عبر خط الهاتف.
  - وفي 1961 وضع (Léonard Kleinrock) أوّل نظرية حول الاتصال لتحويل المعلومات والتي تم نقلها عن طريق الإنترنت.
  - وفي 1962 وضع الدكتور في علم النفس (Licklider) أسس هيئة (*ARPANET*).
  - وفي عام 1969 قامت وكالة مشاريع البحوث المتقدمة (*ARPANET*) بربط أربعة حواسيب بين جامعة (l'Utah à Salt Lake City) وجامعة (Santa Barbara).
  - بين سنوات 1972 و 1975 إنشاء بروتوكول يسمح الربط بين الشبكات فيما بينها. فهي بداية (*l'interconnexion*).
  - وفي عام 1977 نشهد أوّل برهنة للربط بين ثلاث شبكات: (*ARPANET*) و (*Packet Radio*) و (*Sat Net*) و (*Net*).
  - وفي 1980 نشهد مرحلة الترابط ما بين الشبكات (*l'inter-connexion*) مستخدمين بروتوكولات (*TCP/IP*) بين مختلف الشبكات في العالم. فهي بداية انطلاق الإنترنت عبر العالم.
  - وفي 1987 تم تسويق الإنترنت وظهورها في الأسر.
- 4- أهمية الإنترنت:**

ورد في مسعودي (2010، ص 45-46) أن الإنترنت استقطبت الانترنتيين ملايين المستخدمين عبر العالم بسبب تدفق المعلومات وسرعة الحصول عليها وتنوعها، وحرية الأفراد في المشاركة في عملية الاتصال. ويمكن تلخيص أهمية الشبكة المعلوماتية:

- ساهم الكم المعلوماتي والمعرفي والصور والبيانات في التعبير عن ثقافة متباينة، وهذا ما أوجد ما يسمى بعالمية الثقافة، كسلعة تتضمن قيم، وعادات وأذواق وسلوكيات متنوعة تتناسق وحاجات المستهلكين لها.
- إن استخدام الإنترنت يفرض على المستخدم أن يتعارف مع بني جنسه، وأن يتبادل معهم المعلومات والمنافع والثقافات، وألغت الفوارق والحدود ومازجت بين الثقافات.

-تسير الإنترنت إجراءات المعاملات، وإرسال التقارير والحصول على النتائج في وقت قياسي.

-ساعدت الإنترنت في تبادل ومشاركة الملفات والمعلومات، بين المؤسسات والمصانع والشركات والأفراد، وبالتالي ساهمت كثيراً في تقليل التكلفة المادية لهم.

-إدخال شبكة الانترنت في ميدان التعليم، جعلها وسيلة إيضاح تعليمية، تتضمن كل ما ينشده المدرس و الطالب في قاعدة الدرس الحقيقية، من خلال المحاكاة، كأن يراقب طلبة كلية الطب مثلا عملية جراحية تتم في الزمن الحقيقي، أو أن يستخدم طلاب الكيمياء، مختبرا افتراضي يحاكون من خلاله التجربة الحقيقية.

-استخدام الانترنت في مجال التعليم النظامي، يطور مجالات الدراسة والبحث داخل المدارس والجامعات، إما كوسيط ضمن وسائل ووسائط أخرى، أو كوسيط وحيد أو أساسي، وتظهر بصورة جلية في الجامعات الافتراضية.

-تمثل الانترنت وسيلة للتعلم الذاتي للأفراد، من خلال أنها تتيح عملية الاستفسار عن المعلومات والوصول للموارد والبيانات لكل فئات المستخدمين في كل زمان ومكان، باعتبارها تكنولوجيا مفتوحة ومرنة.

ذكر البنداري (1999، ص 33) أن أهمية الإنترنت تبرز في الجوانب التالية:

-سرعة نقل المعلومات وذلك لارتباط الحواسيب الآلية بشبكة محكمة الاتصالات.  
-سرعة انتشار المعلومات.

-سرعة تبادل المعلومات لأن كل حاسب آلي يرتبط بشبكة الإنترنت والاتصالات رقم منفرد وخاص وسري.

-تبادل المستندات والملفات وذلك لأن كل مستند وملف مرتبط بشبكة الإنترنت يمكن تبادله مع حاسب آلي آخر مرتبط بشبكة الإنترنت.

-الحديث وعقد الندوات كتابياً وصوتياً ومرئياً من خلال شبكة الاتصالات المرتبطة بشبكة الإنترنت.

##### 5-أنواع شبكات الإنترنت:

إن شبكة الانترنت نظام يتكون من حاسب أو أكثر، سواء أكان هذا الحاسب شخصياً، أم حاسب رئيسي مركزي، ويعتمد تأسيس شبكة الحواسيب على عدة عوامل أهمها:

المنطقة الجغرافية المراد إنشاء شبكة فيها، عدد الأجهزة المستخدمة، وأخيرا طبيعة الاستخدام لهذه الشبكة. ولقد تعددت تصنيفات الشبكة، كتصنيف (Kent) الذي أوضحها في ثلاثة أشكال هي: أ-شكل النجمة أو الشبكة المركزية. ب-الشكل الهرمي. ج-الشكل الموزع أو المتشعب. وهناك من صنفها إلى ثلاثة أنواع وهي:

### 1.5- الشبكة المحلية

شبكة توصل بين أجهزة الكمبيوتر والموجودة في مكان واحد أو في مدينة واحدة، بحيث لا يبعد كل واحد منها عن الآخر حوالي 150م إلى 300م تتضمن مجموعة من المكونات الأساسية مثل: جهاز تشغيل أقراص صلبة، نظام تشغيل إضافي، كابل لتوصيل مكونات النظام معا، إلى جانب برامج لجعل عملية تبادل البيانات والمعلومات ممكنة، وبعض أنظمة الشبكات المحلية، يمكن تغذية أكثر من 60 حاسوب.

### 2.5- الشبكة القومية :

تنتشر على مستوى بلد كامل وتصل بين مدنه المختلفة، ولا تختلف في جوهرها عن الشبكة المحلية، سواء في قناة الاتصال إذ قد توصل الأجهزة في هذا النوع من الشبكات.

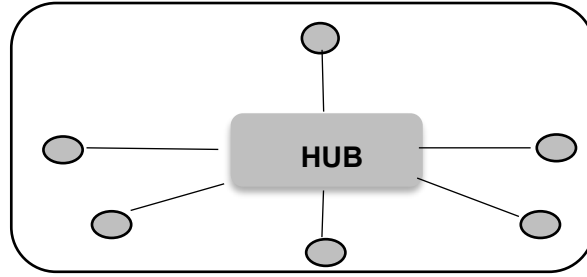
### 3.5- الشبكات العالمية:

وقد تستخدم هذه الشبكات الموجات القصيرة، أو موجات الراديو لكي توصل جهاز الكمبيوتر عن طريق التوجيه بالأقمار الصناعية.

والتصنيف الأكثر وضوحا للشبكات هو ما ذكره كل من محمود الحيلة (2001)، محمد الهادي (2001)، مصطفى السيد (2001)، حامد الشافعي دياب (1997) والذي تضمن نوعين أساسيين للشبكة، الأولى شبكات حاسوب محلية: الشبكة النجمية، والشبكة الحلقية، شبكة الشجرة وأخيرا شبكة البث. أما النوع الثاني فتمثل شبكة البث الواسع.

### 1.3.5- الشبكة النجمية:

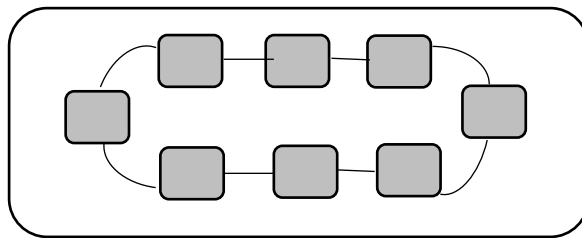
وهي الشبكة التي تصل فيها جميع الحاسبات بوحدة تحكم خاصة، تعمل غالبا على خطوط الهاتف، وتكون أجهزة الكمبيوتر فيها مرتبطة مع بعضها البعض، عن طريق جهاز يسمى (HUB) يوصل مع الجهاز الرئيسي الذي يقوم بتنظيم عملية تحرير الإشارات من الأجهزة.



شكل رقم (4): الشبكة النجمية (مسعودي، 2010، ص 47).

### 2.3.5- الشبكة الحلقية:

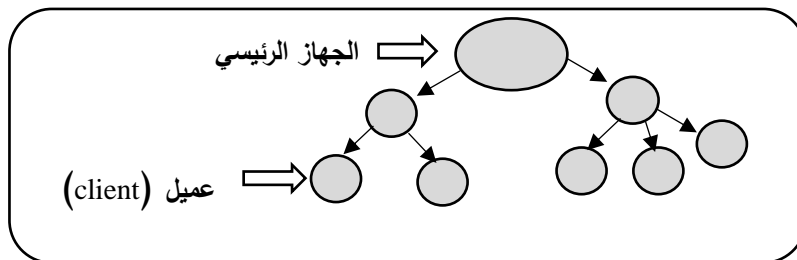
وهي الشبكة التي تربط الأجهزة مع بعضها البعض، عن طريق كابلات، لها مواصفات خاصة، وبنهايتها تربط بالجهاز الرئيسي على التوالي، وفي حالة تعطل أي من هذه الأجهزة وهي الشبكة التي تربط الأجهزة مع بعضها البعض، عن طريق كابلات، لها مواصفات خاصة، وبنهايتها تربط بالجهاز الرئيسي على التوالي، وفي حالة تعطل أي من هذه الأجهزة تتعطل الشبكة كاملة، كما أن تمرير إشارة تكون عن طريق الجهاز الذي يكون قبله مما يقلل من السرعة بعكس الشبكة النجمية.



شكل رقم (5): الشبكة الحلقية (مسعودي، 2010، ص 47).

### 3.3.5- شبكة الشجرة:

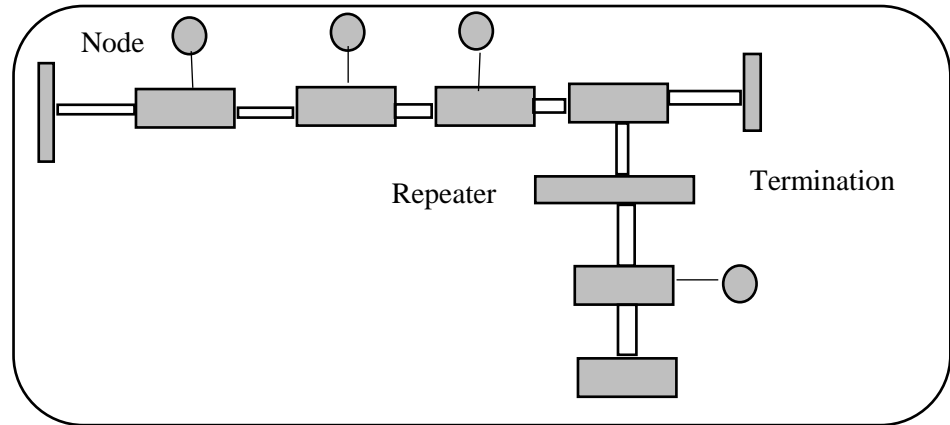
وهي الشبكة التي ترتبط الأجهزة فيها على شكل الجذر الذي يمثل الجهاز الرئيسي، والفروع تمثل الأجهزة المستفيدة. ويكون كل جهاز مرتبط بعدد من الأجهزة الأخرى، والتي بدورها ترتبط بعدد آخر من الأجهزة، وفي حال تعطل الأجهزة الأخرى المرتبطة به مباشرة فقط، دون التأثير على الأجهزة الأخرى وتمرير إشارة إلى الفرع الآخر عبر الجهاز الرئيسي.



شكل رقم (6): شبكة الشجرة (مسعودي، 2010، ص 48).

#### 4.3.5- شبكة البث:

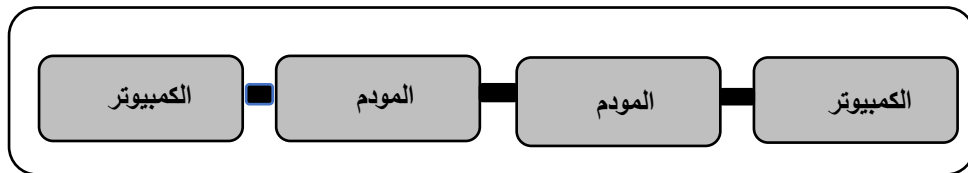
وهي من أكثر أنواع الشبكات المحلية شيوعاً، وذلك بسبب فعاليتها القصوى في إرسال واستقبال وتوليد الإشارات، وكذا تكلفته القليلة نسبياً. كما أن ربط عدد من الأجهزة بمسافات أطول تجعله مقبولاً لدى الشركات والمؤسسات، ويقوم مبدأ هذا النوع على توصيل كوابل خاصة ويتم ربط الأجهزة المختلفة.



شكل رقم (7): شبكة البث (مسعودي، 2010، ص 49).

#### 4.5- شبكة البث الواسع:

وتستخدم هذه الشبكات لتغطية مناطق جغرافية واسعة، ويعتمد على جهاز المودم ووظيفته استقبال الإشارات من جهاز الكمبيوتر وتمريها عبر أسلاك الهاتف إلى الأجهزة الأخرى والعكس، فقد يكون جهاز المودم موصولاً مع جميع الأجهزة المرتبطة مع الشبكة، وبذلك يستفاد من خطوط الهاتف في ربط هذه الأجهزة.



شكل رقم (8): شبكة البث الواسع (مسعودي، 2010، ص 49).

#### 6- فوائد الإنترنت:

ورد في مسعودي (2010، ص ص 50-52) أن شبكة الانترنت هي من أهم الانجازات في تاريخ البشرية، وفي تاريخ الحاسوب والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، حيث تعتبر من التقنيات التي أتاحت للجميع إمكانية الدخول إلى مصادر المعلومات، إلى جانب أنها تعكس

المظاهر المتغيرة للمجتمع بكل فئاته. وتتجلى فائدتها من خدماتها الأساسية التالية:

### 1.6- البريد الإلكتروني:

يعد البريد الإلكتروني (E-mail) الخدمة التي تشرف على إرسال واستقبال الرسائل من حاسوب إلى آخر داخل شبكة الانترنت، وتعد من أولى الخدمات المتطورة على الشبكة إلى جانب أنها من أهم الخدمات المرتبطة بالاتصال الشخصي، كما يقدم خدمات أخرى مثل استخدامه في تشغيل برامج معين مثل برامج البحث الموجودة في حواسيب بعيدة، واستقبال الرد على شكل رسالة بريدية بعد إتمام عملية البحث، إلى جانب ربط عملية المستخدمين الذين لديهم اهتمامات مشتركة لتبادل الأفكار والآراء، من خلال الاشتراك بخدمة القوائم البريدية المرتبطة بخدمة البريد الإلكتروني، والذي تتجلى أكثر تطبيقاته من خلال المحطة المستخدمة في دوائر البريد بطريقة النسخ الإلكتروني، والإرسال عبر الخطوط الهاتفية للنبضات الرقمية بصورة ملائمة للنقل الهاتفي، ثم تقوم المحطة التالية بالتحويل العكسي للإرشادات التشابهيية إلى النبضات الرقمية التي تتحول إلى معلومات وثنائية.

### 2.6- خدمة تلنيت:

تعد خدمة تلنيت (Telnet) خدمة تسمح لأي مستخدم بان يرتبط بنظام حاسوب، بينما هو يقوم بعمل آخر مع نظام حاسوب آخر. ويسمح بروتوكول تلنيت بالربط السريع بين الحواسيب في مناطق مختلفة. فإذا كان كل من جهاز الحاسوب المستخدم المحلي، وجهاز حاسوب مستخدم آخر بعيد، متصلان بشبكة الانترنت، فإن بروتوكول الاتصال في الشبكة يتيح لهم وسيلة ربط مباشرة بواسطة برنامج تلنيت والذي يتيح لهذا المستخدم بأن يستخدم جهاز الحاسوب الخاص به في وحدة طرفية لجهاز الحاسوب البعيد، شرط أن يسمح له الآخر بذلك غير أن ما يعيب هذه الخدمة هو أن بيئتها تستخدم النص اللفظي.

### 3.6- خدمة تبادل الملفات:

تعد خدمة تبادل الملفات (FTP) File Transfer Protocol مجموعة من قواعد وأدوات لاسترجاع ونقل الملفات، من حواسيب متعددة ومتباعدة، ويتم ذلك عن طريق هذا البروتوكول، إذ تحتاج الارتباط بالشبكة بهدف البحث عن وثيقة، أو مجموعة من وثائق، ومن ثم إنزالها في حاسوب المستخدم (Download)، ويوفر هذا البروتوكول طريقة للولوج إلى حاسوب مزود بشبكة الانترنت، وذلك بهدف جذب ملفات مخزنة فيه، أو إرسال ملفات إليه.

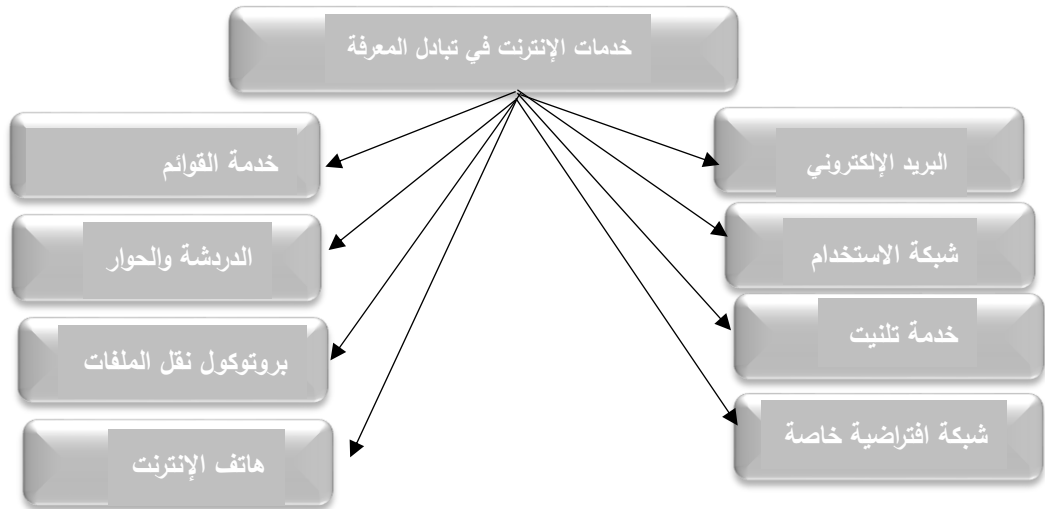
ويمكن أيضا تحميل الملفات والبرامج المعروضة لاستخدام المشترك لهذه الخدمة والتي تعد بالآلاف، ويتم ذلك بترتيبها وتنظيمها من خلال خطوات محددة لتسهيل الوصول إليه، باستخدام بروتوكول نقل الملفات، وكذا برامج التصفح والبحث.

#### 4.6- خدمة مجموعة الأخبار:

تأخذ خدمة مجموعة الأخبار (Usenet) عدة مسميات مثل (News System) أو (Newsgroups) أو (Wetnews) وكلها تشير إلى نظام الأخبار وبشكل عام فهي مثل الانترنت، ليس لها إدارة مركزية، أو هيكل تنظيمي محدد. فهي عبارة عن مجموعات من المناقشات الجماعية، والرسائل العامة، والمقالات حول الحاسوب، الهوايات، العلوم، التجارة، وغيرها تدفع بالأفراد والمؤسسات إلى شبكة الانترنت كوسيلة للنشر. وعموما فإن أي مشترك في الانترنت له القدرة على الاشتراك في مجموعة أو أكثر وقراءة أخبار المجموعات التي اشترك فيها، إلى جانب كتابة المقالات في أي مجموعة اشترك فيها، ويتم إرسال واستقبال المعلومات على "يوزنت" بصورة شبيهة بالطريقة إرسال الرسائل أو استقبال البريد الإلكتروني، وهي بذلك تتيح ساحة حوار ومنتديات عامة للطلاب التعليم المعلمين.

#### 5.6- خدمة القوائم البريدية:

وهي قوائم لعناوين بريدية إلكترونية لعدد من المشتركين، ولكل قائمة عنوان خاص بها، وموضوع أو خدمة يتبادل المشتركين الرسائل حول ذلك الموضوع أو الخدمة محور النقاش. وهي خدمة فعالة للتواصل وتبادل المعلومات من خلال المراسلة، تعتمد على استخدام البريد الإلكتروني كوسيلة لإدارة المناقشات بين عدد كبير من الموضوعات المفتوحة في هذه الخدمة. وتصنف هذه الخدمة إلى فئتين، الأولى تدار تلقائياً، من دون الحاجة إلى توسط أو توجيه شخص أو جهة معينة، والنوع الثاني عبارة عن قوائم تدار بواسطة الشخص، أو الجهة المؤسسة لقائمة محددة. ويمكن تلخيص أهم خدمات الإنترنت في الشكل التالي:



شكل رقم (9): خدمات الانترنت في مجال تبادل المعلومات والمعرفة  
(مسعودي، 2010، ص 52).

بالإضافة إلى الخدمات السابقة، فإن هناك مجموعة من الخدمات توفرها الشبكة للأفراد والمؤسسات على حد سواء، وفي كافة القطاعات حكومية، كانت أو مؤسسات تربوية، أو جامعات، مثل خدمة الدردشة أو الحوار، كذا الشبكة الافتراضية الخاصة، كذلك هاتف الانترنت وغيرها بهدف إشباع حاجات المستخدمين لها، سواء أكانت معرفية أو رغبة في التسلية التي قد تؤدي ببعض الفئات إلى الهروب من الواقع، وتلاشي قيم التواصل والتفاعل الاجتماعي.

ويتفق التميمي وأبو عيد (1998، ص 12) على جوانب معينة للاستفادة من الإنترنت وهي:  
-الدخول في مئات من برامج الكمبيوتر المجانية وشبه المجانية والاستفادة منها في مجالات الحياة المختلفة.

-تعلم الكثير من اللغات وممارستها من خلال كتابة وقراءة واستماع ومحادثة.

-وصل البيانات والمعلومات عن الظواهر الطبيعية والعلمية التي تحدث في بلدان متعددة من العالم، الأمر الذي يبسر عمليات الاستعداد واتخاذ الاحتياجات والإجراءات المتصلة بمثل هذه الظروف والطوارئ.

-تمرير موسوعة المعلومات الإلكترونية وقواعد البيانات مثل (ERIC) وما تحويه من بيانات وملخصات الأبحاث المتضمنة في المجالات العلمية بين المؤسسات التعليمية في مناطق وبلدان مختلفة.

-الاستفادة منها كأداة تسويقية بين الموردين وأسواق محلية.

#### 7-استخدامات الشبكة النسيجية في التعليم:

إن الشبكة النسيجية (World Wide Web: www) هي مركز معلومات منتشرة عالمياً لوثائق متصلة بعضها بواسطة ما يسمى (HyperText Links)، وكل وثيقة من هذه الوثائق تسمى صفحة (Home Page)، وتحتوي هذه الصفحة على خاصية الربط بعدد من الصفحات الأخرى التي تكون عادة على شكل جمل مضاءة أو صور أو رموز أو أشكال. ومن أهم تطبيقات الشبكة النسيجية في التعليم ما ذكره الموسى والمبارك (2003، ص 99) وهي كما يلي:

-وضع مناهج التعليم على الويب (المنهج الإلكتروني).

-وضع دروس خصوصية نموذجية للطلاب على الويب.

-الاستفادة من الدروس الموجودة على بعض المواقع التعليمية.

-تصميم موقع خاص بجهاز الإشراف والإدارة والمعلمين في الوزارات (نظام، نتائج،

تعميمات وغيرها) مما يسهل من متابعتها للجميع.

-وضع دروس حركية في الموقع (تطبيقات حركية معينة) والتدريب على بعض التمارين

الرياضية وغيرها.

-وضع دروس للتعلم الذاتي.

إن استخدام موارد الإنترنت أصبح عاملاً جوهرياً في تطوير التعليم، فقد ورد في "مرشد التخطيط في تقنية المعلومات والاتصال" في كليات التربية أن: النظم التربوية حول العالم تحت ضغط متزايد لاستخدام تقنيات الاتصال والمعلومات الحديثة في تدريس الطلاب، المعارف، والمهارات التي يحتاجونها في القرن الحادي والعشرين. ومنه فان تنظيم وتحليل خبرات استخداماتها في هذا المجال أصبح من المشكلات الأساسية، والتي تواجه كل دول العالم. إن استخدام الانترنت في التعليم أدى إلى تطور مذهل وسريع في العملية التعليمية ذلك أنه أثر في أداء المعلم والمتعلم، حيث أكد (Conveny & Highfield,1995) أن شبكة الانترنت، توفر للمتعلمين القدرة على الاتصال بالجامعات، ومراكز البحوث، والمكتبات فتساعدهم على نقل المعلومات واستخدامها والمشاركة ونشر المعلومات للآخرين (مسعودي،2010، ص53).

**8-مبررات استخدام الإنترنت في التعليم:**

جاءت الإنترنت لتمثل قفزة هائلة لسبل البحث والمعرفة. وأن استخدام الإنترنت في التعليم بات حقيقة واقعية، حيث أكد الكاملي والجنيدي في دراستهما حول ثورة الإنترنت التعليمية إعادة تنظيمها في أماكن عديدة في العالم بسبب التوجه التعليمي الجديد الذي يستند على فلسفة تعلم غير محدود بالزمان والمكان. فالشبكة ربطت بين جميع الشعوب، عبر الكابلات الأرضية والبحرية، وكذا الألياف الضوئية، ودوائر الأقمار الصناعية. وكما ارتبطت صفة عن بعد بالأنشطة الإنسانية. وإن أهم أسباب استخدام الإنترنت في التعليم حسب (William1995) كما وردت في مسعودي (2010، ص54) هي كما يلي:

- الإنترنت مثال واقعي للحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم.
- تساعد الإنترنت على التعلم التعاوني الجماعي، فنظرا لكثرة الشبكة، فإنه يصعب على الطالب البحث في كل القوائم، لذا يمكن استخدام طريقة العمل الجماعي بين الطلاب.
- تساعد الإنترنت على الاتصال بالعالم بأسرع وقت، وبأقل تكلفة.
- تساعد الإنترنت على توفير أكثر من طريقة للتدريس، باعتبارها تضم مكتبة ضخمة، وتتوفر على برامج تعليمية باختلاف المستويات.
- إن الواقع هو الذي يحدد أسباب استخدام أو توظيف الإنترنت في مجالات الحياة المختلفة، أو في مجال التعليم بوجه الخصوص. وتبقى عدد من الدول ومنها الجزائر التي تواجه تحديات حقيقية تتبلور حول التطور التكنولوجي وثورة المعلومات والاتصالات، إلى جانب انتشار وسائل متعددة للثقافة الالكترونية، وأن الإنترنت أصبحت أحد عناصر الثقافة الأساسية (مسعودي، 2010، ص54).

**1.8- الإنترنت كأداة تعليمية:**

جاءت الانترنت لتمثل بنية تعليمية تحتية قوية، تجمع بين الوسائل والأدوات، والتقنيات، البشر، الأماكن والمعلومات في فضاء واحد يسعى إلى مضاعفة الجهد البشري ويحفزها على التعلم. ومن الدراسات التي تناولت التعلم القائم على التعليم وفق شبكة الإنترنت نذكر دراسة (Shrum,1997) ودراسة إبراهيم الوكيل الفار (1998)، ودراسة عبد الله بن العزيز الصوفي (2002) التي اشتركت في تصنيف خصائص التعليم باستخدام الانترنت في عشرة محاور أساسية كما وردت في مسعودي (2010، ص55) وهي كما يلي:

### 2.8- المرونة:

والتي تجعل من التعليم يتلائم مع رغبات المتعلم، في مراجعة دروسه، وفق ظروفه ووقته وهذا ما يعزز الاستمرارية في الوصول إلى المنهاج، وما يكسب الطالب الاستقرار ويسهل الحصول على المعلومة التي يريد، في الوقت الذي يناسبه، وهذا ما يساعده على التحرر وأخذ المعلومات من مصادر مختلفة، وتكوين أمثل لقدراته الذاتية .

### 3.8- الملائمة:

فالتعليم من خلال الانترنت، يتيح المناخ المناسب لكل من المتعلم والمعلم، إذ تتيح للمعلم التركيز على الأفكار الهامة في إعداد المحاضرة، أو الدرس، إلى جانب انه يتيح للطلاب الذين يعانون من صعوبة في التركيز وتنظيم المهام للاستفادة من المادة، من خلال ترتيبها بصورة سهلة وجيدة.

### 4.8- التكافؤ:

إذ يتيح للطالب الإدلاء برئييه من خلال أدوات الاتصال، وهذا يشجع على تكوين جرأة أكبر في التعبير عن أفكارهم، والبحث عن الحقائق، كما لو كانوا في قاعات الدرس التقليدية.

### 5.8- الفعالية:

إذ أن استخدامات الانترنت في العملية التعليمية تجعل من المتعلم ذو دور هام للمشاركة في عملية التعلم، بوصفه عنصر فعال وكذا مساهم في تعليم ذاته. فالبيئة التفاعلية لهذه الشبكة، تسمح للدارسين بإجراء عملية الاختبار الذاتي المتنامي، إذ يمتاز هذا النوع من الامتحانات بإمكانية إجرائه في أيّ زمان أو مكان يرغب بهما الدارس وفي جو خال من أيّ حرج أو خوف على عكس ما هو الحال في نظام الامتحانات الرسمية.

### 6.8- الترابط:

ويتم من خلال المنتديات الفورية، والتي تتيح إمكانية تبادل وجهات النظر بين الطلاب وبين زملائه، ومعلميه، وهذا ما يجسد بيئة تعلم اجتماعية. إلى جانب المشاريع الجماعية التي تجسد عالم حقيقي من الأنشطة التعليمية الرقمية يتم من خلالها تبادل الأفكار باستخدام البريد الالكتروني والجماعات الإخبارية، إلى جانب تبادل المعلومات من خلال قواعد المعلومات الالكترونية، والمراجع والموسوعات والبرامج التعليمية.

**7.8-تنوع الأدوات لملائمة الفروق الفردية بين الطلاب:**

ويتم من خلال تنوع نماذج المحتويات، بالصوت والصورة، النصوص ولتحسين الذاكرة. وهكذا فإن نمط التعليم الشبكي ومصادره، يتيح إمكانية تطبيق المصادر بطرق مختلفة فتسمح بتعدد طرائق التدريس، وتوفر الانترنت برامج خاصة، ذلك بتقييم المستويات التحصيلية للطالب، وكما تنمي جوانب الضعف لديه للارتقاء بمستواه التعليمي.

**8.8-عدم الاعتماد على الحضور الفعلي:**

فالتقنية الحديثة وفرت طرقا للاتصال الحديثة، إذ تعد الانترنت من بين الوسائل الأساسية المستخدمة للتعليم عن بعد، وفي التعليم الالكتروني، إلى جانب ظهور مؤسسات تعنى بهذا النوع من التعليم، كالجامعات الافتراضية، والصفوف الالكترونية باعتبار هذا النوع من التعليم يوفر الفعالية مقارنة مع النماذج التقليدية.

**9.8-سهولة الوصول إلى المعلم:**

فالتطبيقات الرائدة للإنترنت في مجال التعليم تمثل وسيلة اتصال فعالة بين المعلم والمتعلم، إلى جانب توفير تغذية راجعة فورية، وفرص للتعليم المستمر، خاصة بالاعتماد على البريد الالكتروني، وذلك لسهولة استخدامه وتعدد فوائده، إلى جانب خدمة المحادثة، والتي يمكن استخدامها في التعليم عن بعد.

**10.8-تنوع المشاعر وتعددتها:**

إن أهم سمات التعليم الشبكي أن وسائله متنوعة، وتقابل احتياجات كل متعلم، ومستوى أدائه. فقد يتعلم شخص عن طريق الصورة المرئية، وآخر عن طريق الصوت والصورة، ومنه فإن تعدد مجموعة من المشاعر المتباينة عند الفرد نفسه ليقضي على الملل، وتصبح العملية دائما متجددة.

**11.8-سهولة وتعدد طرق تقييم تطور المتعلم:**

إن التعليم من خلال الإنترنت يسمح بتقديم أدوات للتقويم الفوري، وكذا طرق متنوعة لبناء وتوزيع وتصنيف المعلومات بصورة سريعة وسهلة، لتقويم مدى تطور المتعلمين وتحقيق أهدافهم التعليمية.

وبناء على ما سبق ذكره، يمكن القول بأن المستقبل التعليمي قد يشهد استخداماً واسعاً

النطاق للتكنولوجيا التعليمية، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات سوف يكون مطلباً إنسانياً يجب توفره لكل متعلم، بغض النظر عن نوع التعليم والمرحلة التعليمية في ظل التكنولوجيا الحديثة.

### 9-آليات استخدام الإنترنت في التعليم:

وردت في مسعودي (2010، ص57) أنه يقصد من تطبيق الإنترنت في التعليم استخدام برامج الإنترنت المتعددة لحل كثير من المشكلات والمهام التعليمية، وعلى وجه الخصوص تلك المرتبطة بالتدريس والتعلم وإدارة العملية التعليمية. فاستخدام الإنترنت في التعليم أدى إلى تطور مذهل وسريع في العملية التعليمية/ التعلمية، كما أثر في طريقة أداء المعلم والمتعلم وانجازتهما في القسم الدراسي. وأن استخدام الإنترنت في التعليم من خلال كونها وسيلة تعليمية داخل القسم الدراسي، ووسيلة ميسرة بالنسبة للمعلم والمتعلم والتي تتمثل في:

### 1.9-وسيلة تعليمية داخل القسم الدراسي:

جاءت الإنترنت كقفزة نوعية ومميّزة عن طريق المعرفة، حيث أصبحت من الاعتبارات المهمة في تطبيق تكنولوجيا الإنترنت لتطوير نظم التعليم في مستويات مختلفة، وما يرتبط بها من تطوير لنماذج وأشكال التدريس مختلفة عن بعد. وعموماً يمكن تلخيص وظائف الانترنت في الفصل الدراسي في الصور التالية:

- استخدامها في التعليم عن بعد، وعقد الدورات التعليمية عبر الإنترنت، ذلك من خلال عرض التجارب العالمية.
- سهولة تنظير البرامج التعليمية مقارنة بأنظمة الفيديو والأقراص المدمجة.
- سهولة تطوير محتوى المناهج الموجودة عبر الإنترنت.
- وسيلة فعّالة لنقل التجارب العلمية التي يصعب إجرائها داخل القسم الدراسي.
- تساهم في تنفيذ المشاريع ومساعدة المتعلمين على الابتكار والتعليم الفعّال.
- تساهم في تعزيز طرائق وأساليب التدريس، تفريد التعليم، التعلم التعاوني، الحوار والنقاش .

### 2.9-بالنسبة للمعلم:

مع الانتشار السريع للإنترنت في نطاق العملية التعليمية، ظهرت أدوار جديدة للمعلم، لتتماشى مع التقدم العلمي والتكنولوجي، ومع مطالب الثورة المعلوماتية، وهي:

- ميسر للعمليات، إذ أصبح الدور الأكبر للمعلم، من خلال نظم تقديم المقررات التعليمية عبر الإنترنت، من حيث أنه يقدم الإرشادات، ويتيح للمتعلمين اكتشاف موارد التعلم بأنفسهم، دون تدخل في مسارهم التعليمي.
- مشارك في المعلومات والمعرفة ومناقشتها من خلال تبادل الرسائل الالكترونية بين جميع أعضاء المجموعة والعمل على قراءتها و الرد عليها.
- موصل تربوي، ومطور تعليمي ولا يتأتى ذلك إلا من خلال مجموعة من المهارات التي تتطلبها الشبكة العنكبوتية، ومن معرفة المواقع التربوية، والقدرة على توظيفها على نحو أفضل بما يتناسب مع المادة التعليمية.
- باحث: إذ لا بد من المعلم التعاون ضمن فريق واحد، يسعى للتخطيط بطريقة تعاونية للمناهج الدراسية الجديدة، ومناقشة طرق التدريس الحديثة، والمشاركة في الخبرات التربوية واقتراح الحلول للمشكلات التربوية، من خلال الخدمات التي توفر الإنترنت.
- حل المشكلات: فمن خلال الشبكة يتم طرح مشكلة بحثية للمتعلم، يطلب منه توظيف ما تعلمه، وهذه الطريقة تساعد على تنمية مهارات التفكير المنطقي، ومهارات حل المشكلات، ويمكن للمتعلم مناقشة معلمه.
- التقويم، والذي يعد من بين الإستراتيجيات الشائعة في الانترنت، والذي قد يعتمد منفرداً، أو بمصاحبة عدد من الإستراتيجيات الأخرى كالتعليم المبرمج، إذ يعد المعلم الاختبار في شكل صفحة "ويب" على الشبكة، ويقوم المتعلم بالإجابة من خلال البريد الالكتروني، والتفاعل في إستراتيجيه التقويم، والذي يمكن ربطه بنظام التصحيح على الخط مباشرة.

### 3.9- بالنسبة للمتعلم:

جاءت الإنترنت لتمثل قفزة نوعية، وبخاصة ما يتعلق بالأدوار التربوية لها، والذي أصبح فيها المتعلم مشارك فعّال في الموقف التعليمي، من خلال أنها تفتح آفاق للتعليم والتعلم، دون حدود زمانية ومكانية، إلى جانب توفير بيئة تعليمية بما تتضمن من عوامل التحفيز والتحدي، وكما تسمح بتفعيل الحوار وتسهيل التواصل مع الخبراء والموجهين.

كما تتيح الإنترنت فرص عديدة للانفتاح الخارجي، ودافع محفز لتحقيق الذات، ونقل الفروق الفردية بين المتعلمين، من خلال جعل المتعلم ينتقل من الطريقة التقليدية

والاستقبال السلبي، إلى التعلم عن طريق التوجيه الذاتي. الإنترنت وسيلة لتسهيل الإجراءات الإدارية في الجامعة، من خلال الاتصال السريع بها، ومرونة عملية طلب التخصص، إذ يختار الطالب رغبته عبر رقم حسابه، وتظهر له النتيجة على نفس الصفحة، وكما أنها أداة للوصول إلى مستوى عال من الفهم للمتعلمين، وتحسين نواتج وفعالية عملية التعلم لديهم، وذلك من خلال بناء المادة التعليمية، وتحليل المفاهيم المجردة والمعلومات للمتعلم حسب إمكانياته وقدراته، وتوفير التحفيز الأنسب له. وهكذا فإن الإنترنت التي هي مزيج من تكنولوجيا الحاسوب ونظم الاتصال تسعى للوصول إلى مستوى متقدم في مجال التعليم.

### 10- آليات استخدام الإنترنت في التعليم الجامعي:

في ظل التحولات العالمية في مجال المعلومات والاتصالات، تتأكد أهمية التعليم باعتباره عامل مهم من عوامل تنظيم هذه التحولات لتواكب متطلبات التنمية. ومن هذا المنطلق أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات البديل الموجود لمواجهة هذه التحديات السريعة. كما ورد في مسعودي (2010، ص58) يمكن تلخيص أهم استخدامات الإنترنت في التعليم الجامعي في الجوانب التالية:

- تمثل مصدر مهم من مصادر التعلم في الجامعات، إذ يزود المتعلمين بأحدث المعلومات، والتي قد لا يجدها في الكتاب المنهجي المقرر.
- استخدامها وسيلة للتعريف بالجامعة والخدمات التي تقدمها، إلى جانب نظام القبول فيها، و بالمقررات التي تطرحها، و غير ذلك.
- تحديث الأنظمة التعليمية وأساليب التدريس بالجامعات، إذ بدأت بعض الجامعات تعيد التفكير في أنظمتها التعليمية، كالجامعات الافتراضية والتعليم عن بعد.
- توفير بيئة تعلم افتراضية، وذلك من خلال تقنيات عدة منها: تقنية (Moodle) التي من خلالها يعقد المدرسون والطلبة مؤتمراتهم التعليمية، والتعاون في إعداد مشاريعهم، والتحضير للمحاضرات التي يقيمها الخبراء، ويجسدون بذلك ما يدعى البيئة هي " تعلم افتراضي".
- إمكانية الحصول على البحوث الحديثة، من الجامعات ومراكز البحوث المتخصصة، وبسرعة كبيرة، من خلال خدمة نقل الملفات (FTP) إلى جانب اعتمادها كوسيلة لنقل المعلومات من الجامعات وإليها، كإرسال مواد مطبوعة مثل النصوص والخرائط، وغيرها.

- تحقيق التعلم النشط، من خلال المتعة القائمة على الإبداع والفاعلية، وهو ما يسمح بتتمية قدرات الطالب في كافة الجوانب والمستويات.

- تطوير التعليم العالي وربطه بالتنمية الشاملة، من خلال ملائمة مع التكنولوجيا الحديثة، وتلبية سوق العمل بالكفاءات البشرية العالية، ولأن طبيعة المهن تتغير، يفرض على التعليم العالي التجاوب مع تلك التطورات السريعة.

### 11-مزايا ومساوئ استخدام الإنترنت في التعليم:

ورد في مسعودي (2010، ص60) أن الإنترنت تمثل أهم تكنولوجيات الإعلام والاتصال الأكثر انتشاراً، والأكثر إثارة للعديد من النقاش والحوار حول تأثيراتها، وكذا انعكاساتها وتداعياتها المختلفة، سواء بالإيجاب أو بالسلب، وفيما يلي عرض لبعض المزايا أو المساوئ عند استخدام الإنترنت:

#### 1.11-مزايا استخدام الإنترنت في التعليم:

تعتبر شبكة الإنترنت من أبرز ما توصل إليه العلم الحديث من تكنولوجيا متقدمة، فقد كانت لها الأهمية الكبرى في الوقت الحالي للتعليم والتعلم، إذ تعددت فوائدها التعليمية وظهر مفهوم التعلم في فصل بدون جدران، وبالإشتراك مع العديد من المعلمين في كافة أنحاء العالم. ومن أهم إيجابيات وفوائد الإنترنت في التعليم ما يلي:

- الاستفادة من دوافع المتعلمين لتعلم استخدام تقنيات المعلومات الحديثة بشكل فعال، وهو ما يعزز العملية التعليمية.

- إثراء النواحي المعرفية، والثقافية، والاجتماعية، والوجدانية للمتعلمين. فأصبحت وظيفة التعليم في عهد الإنترنت تهتم بدور المعلومات وتوظيفها في بناء شخصية للمتعلم.

- توفير الدافعية العالية للتعلم، إلى جانب التفاعلية بين المستخدم والشبكة عبر النص والصوت والحركة، وبذلك تسهل عملية عرض المعلومات وبصورة شيقة .

- تحقيق التعلم الذاتي للمتعلمين، حيث تتيح فرص عديدة لهم من خلال تصميم بيئة بشكل تفاعلي تساعدهم على فهم المعلومات واسترجاعها، إلى جانب التدريب على بعض المهارات التي قد يحتاجونها فيما بعد، وذلك عند التحاقهم بسوق العمل.

- التراسل السريع بالبريد الإلكتروني بين العاملين في مجالات التعليم و تهيئة التدريس، والمتعلمين بسرعة وتكلفة زهيدة.

- تشجيع التعلم التعاوني الجماعي، حيث يتم توزيع المواضيع بين الطلاب دون التقيد بالساعات الدراسية المحددة.
- وذكر بسيوني (2000، ص 68) عدداً من المميّزات للتعليم الجامعي من خلال الشبكة العنكبوتية وهي:
- الحرية في اختيار الجامعة بصرف النظر عن موقعها.
- الحصول على المحاضرات والمواد العلمية أولاً بأول عن طريق الشبكة.
- إرسال الأسئلة بالبريد الإلكتروني.
- المشاركة في حلقات النقاش.
- توافر المكتبات في أشكال إلكترونية مما جعل محتويات هذه المكتبات في المتناول وتجنب تكاليف طباعة وحفظ وتوزيع الكتب.
- تعزيز العمل الجماعي.
- يحل الاقتناء محل الاستعارة مما يوفر الخدمة ولا يمنع الآخرين من الحصول عليها ويتغلب على مشكلة الفترة الزمنية.
- الاستفادة من التطورات الحديثة للشبكة مثل الحصول على محاضرات بالصوت والصورة عن طريق الشبكة.

### 11.2- مساوئ استخدام الإنترنت في التعليم:

- إن كل مشروع أو فكرة جديدة لا بد من أن تعترضه مجموعة من المعوقات والعراقيل التي تحد من فعاليته وأهميته. خصوصاً إذا ما رافق المشروع مع يتعارض مع عادات، وتقاليد المجتمعات، خاصة مع الهيمنة الغربية على ثقافات والشعوب. ومن بين المشكلات الناجمة عن سوء الاستخدام للإنترنت ظهور مشكلة الإدمان عليها والتي أشارت إليها الباحثة الأمريكية (Kimberley Young, 1996) والتي تضمنها الدليل الرابع (DSM-IV) الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي. ويمكن تلخيص أهم سلبيات الإنترنت في النقاط التالية:
- إن استخدام الإنترنت قد يؤدي في كثير من الأحيان إلى العزلة عن الآخرين، وإلى الانسلاخ الثقافي والحضاري والاجتماعي، وهو وسيلة للهروب من المناخ الطبيعي للبحث إلى مناخ افتراضي، لا وجود له أصلاً.
- المشكلات والأضرار الصحية التي يسببها الاستخدام الطويل للكمبيوتر والإنترنت للعيون

- والعمود الفقري، زيادة الوزن أو نقصانه.
- حاجز اللغة، إذ أن معظم البحوث المكتوبة والمنشورة على شبكة الانترنت، غالباً ما تكون باللغات الأجنبية، لذا فإن الاستفادة الكاملة من هذه الشبكة، ستكون من نصيب من يتقن هذه اللغة. وباعتبار هذا القرن قرناً لغوياً، سيكون للرمز واللغة فيه سلطة تفوق جميع السلطات.
- عند قيام الجهات المعنية، بحجب المواقع السيئة دينياً وخلقياً على الشبكة، فليس بمقدورها منع المواد المرسله عبر البريد الالكتروني.
- تشكيك النشء في عقيدتهم التي تمثل خطر حقيقي على الشباب.
- سهولة الغش، ذلك من خلال قص النصوص من مواقع الانترنت ولصقها في البحوث العلمية، دون بدل أي مجهود شخصي، ويزداد هذا الغش بسبب اكتساب بعض الطلبة الخبرة في التعامل مع الشبكة وهي من أخطر المشكلات التي تضعف من قيمة البحث العلمي.
- قلة انجاز الواجبات التعليمية.
- استمرار مؤشرات التعامل المتسارع مع الانترنت، سيكون ثقافة سطحية قائمة على تمجيد الذات و الفردية، وتستند على النزعات الإنسانية نحو التحرر والمصلحة والاستمتاع.
- ضياع الوقت وقضاء وقت طويل أمام الشبكة العالمية، وبخاصة عند استخدام بعض الخدمات مثل المحادثة، أو الأخبار أو ساحات الحوار.
- ضعف مصداقية المعلومات، فالشبكة لا تخلو من المواقع غير المعروفة أو المشبوهة.
- خلاصة:**

تعد شبكة الإنترنت شبكة تكنولوجية ضخمة تربط عشرات الملايين من أجهزة الحاسوب المنتشرة حول العالم عن طريق البروتوكولات المتعددة، وتعمل بواسطتها على تبادل المعلومات الهائلة في مختلف نواحي الحياة بكل سهولة، ويستخدمها الملايين من الأشخاص من أجل تحقيق أهداف متعددة. وللإنترنت أهمية كبيرة كأداة تعليمية فهي توفر للدارسين جو المتعة والنشويق أثناء البحث عن المعلومات، وحادثة المعلومات المتوفرة ووجودها باستمرار مما جعل هذه التقنية تنتشر في الأوساط التعليمية بمختلف أطوارها.

## الفصل الرابع

### التعلم الذاتي

تمهيد

- 1- تعريف التعلم الذاتي
- 2- أهمية التعلم الذاتي
- 3- مبررات التعلم الذاتي
- 4- أهداف التعلم الذاتي
- 5- خصائص التعلم الذاتي
- 6- نظريات التعلم الذاتي
- 7- أنماط التعلم الذاتي
- 8- إستراتيجية التعلم الذاتي
- 9- الأسس النفسية للتعلم الذاتي

خلاصة

## تمهيد

يعد التعلم الذاتي عملية إجرائية مقصودة تتضمن مجموعة من النشاطات التعليمية المنظمة التي يقوم بها الطالب مدفوعاً برغبة ذاتية لتنمية قدراته وذلك بهدف تنمية شخصيته. كما أنه يعد نمطاً من أنماط التعلم يقوم فيه المتعلم باختيار الأنشطة التعليمية وتنفيذها بهدف إكساب معرفة علمية، أو تنمية مهارات ذات صلة بالمادة الدراسية.

## 1-تعريف التعلم الذاتي:

عرّف السنبل التعلم الذاتي بأنه: " أسلوب يستخدم للتعبير عن كافة النشاطات والأساليب التربوية الحديثة، والتي تمكن الفرد من اكتساب مهارات المستمر والتعلم كيف يتعلم " (عثمان وآخرون، 2019، ص 86).

وعرّفه أسامة وآخرون (2012) بأنه: " التعلم الذاتي نشاط تعليمي يقوم به المتعلم مدفوعاً برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وإمكانياته وقدراته مستجيباً لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها والتفاعل الناجح مع مجتمعه بالاعتماد على نفسه والثقة بمقدراته في عملية التعلم وفيه يعلم المتعلم " (سيّد وآخرون، 2012، ص 150).

وعرّفه حسين (2011) بأنه: " تعلم الفرد بنفسه مدفوعاً برغبته الذاتية متسلسل بمواقف تعليمية متنوعة لاكتساب المعلومات والمهارات المطلوبة.

وعرّفه كل من عماد زغلول وعقله شاكل بأنه: " العملية التي يقوم المتعلم من خلالها باكتساب المعارف والخبرات بنفسه، حيث يقع على عاتقه الدور الكبير في عملية التعلم، فهو التفاعل مباشرة مع المواقف المختلفة من أجل اكتساب الخبرات والمعارف والمعلومات، وتطوير مهاراته وقدراته (سنين، 2016، ص 39).

وبهذا المنظور فإن عملية التعلم تصبح موجهة نحو المتعلم، فهو محورها المختلفة واكتساب الخبرات حسب سرعة الخطة بما يتلائم وإمكانياته وقدراته (سنين، 2016، ص 39).

وعرّف (Good) التعلم الذاتي في قاموس التربية (1973) بأنه: " تنظيم المادة التعليمية بأسلوب يسمح لكل متعلم أن يحقق التقدم المناسب لإمكانياته ورغباته الشخصية، مع توفير الإرشاد التربوي المناسب له (نعيمة، 2018، ص 311).

وعرّف في معجم المصطلحات التربوية والنفسية (2003) بأن التعلم الذاتي هو: " اكتساب الطالب مهارات الحصول على معرفة من مصادرها المختلفة باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة كالحاسوب والإنترنت ومحاولة تمحيص المعلومات ونقدها واختيارها الأمثل منها (سماش، 2011، ص 16).

وأشار جرجس في معجم مصطلحات التربية والتعليم أن التعلم الذاتي المرادف في اللغة الإنجليزية (Self Learning) والفرنسية (Auto Apprentissage) يقصد به أن المتعلم يتلقن المعرفة والعلم بمفرده من دون مساعدة الآخرين.

وورد التعلم الذاتي في المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية (2003) أن التعلم الذاتي أريد به معنيين مختلفين نوعاً ما عن المصطلح الأصلي، فالمعنى الأول: يركز على التلاميذ إذ يعملون بمفردهم. أما المعنى الثاني فيشير إلى الحاجة للسماح للأطفال بالتعلم بمعدلات فردية، ولكن باستخدام مداخل مختلفة، وأساليب تراعي الفروق الفردية. وهذا المعنى أكثر شيوعاً من سابقه، وعادة ما يستخدم التعلم المستقل للإشارة إلى المعنى الأول.

وورد في معجم مصطلحات التربية والتعليم (2005) أن التعلم الذاتي يقصد به:

" أن المتعلم يتلقن المعرفة والعلم بمفرده دون مساعدة من الآخرين، ولكن هذا التعلم لا يعني غياب المعلم عنه، وإنما يكون محصوراً في مراقبة المتعلم وإرشاده في حال التقصير أو الارتباك " (عبد الخالق، 2001، ص 19).

وعرفته " هبة محمد عبد الحميد بأنه: " نمط من أنماط التعلم، يقوم فيه المتعلم باختيار الأنشطة التعليمية وتنفيذها، بهدف إكساب معرفة علمية، أو تنمية مهارات ذات صلة بالمادة الدراسية، أو اهتماماته الخاصة، ويتم هذا التعلم بصورة فردية، أو مجموعات تحت إشراف المعلم، أو بصورة غير نظامية عن طريق التعليم المبرمج، أو برامج التعليم عن بعد" (عبد الحميد، 2005، ص 57).

وعرفه " محامدة بأنه: " مجموعة من العمليات التي تساعد على تحسين التعلم، عن طريق تأكيد ذوات الأفراد المتعلمين، من خلال برامج معينة للعمل على خلق اتجاهات ومهارات، ضرورية للمتعلمين" (محامدة، 2005، ص 167).

وعرفه ديرانى بأنه: " نشاط واع يستمد حركته ووجهته من الانبعاث والإقناع الداخلي،

بهدف تغيير شخصيته نحو مستويات أفضل من النمو والارتقاء" (ديراني، 2003، ص 13). أما السنبل فقد اعتبر التعلم الذاتي بأنه: " أسلوب يستخدم للتعبير عن كافة النشاطات، والأساليب التربوية الحديثة، التي تمكن الفرد من إكساب مهارات التعليم المستمر، وليتعلم كيف يتعلم" (السنبل، 1987، ص 208).

وأكد (Candy) أن التعلم الذاتي هو: " طريقة لتنظيم العملية التعليمية، وبالمقابل يمكن النظر إليه على أنه صفة من صفات المتعلم، ذلك من خلال السعي، والمبادرة والدافعية نحو التعلم بنوع من الاستقلالية" (بن حسين، 2007، ص 274).

ويرى (Black & McPherson) أن التعلم الذاتي هو " جل برامج التعلم في كل مجال من مجالات المنهج، الذي ينظم في طريقة تسمح لكل فرد بالحركة بسرعه الخاصة، يتم تحت توجيه مدرس التعليم غير الصفي " (الحيلة، 2004، ص 32).

وعرّفه (Gleason) بأنه: " نظام تعليمي، يسير للمتعم القيام بدراسة يختارها، ويقوم بذلك متحررا من قيود الزمان والمكان، والالتزامات التي تفرض عادة في التعليم التقليدي، ويمكن أن يتم ذلك بإشراف المعلم أو بدونه " (الصوفي، 2002، ص 189).

#### -تعقيب:

نستخلص مما تقدم أن التعلم الذاتي هو عملية إجرائية مقصودة تتضمن مجموعة من النشاطات المنظمة التي يبذلها الطالب، ذلك بالاستناد على مجموعة من الأسس النفسية، كالدافعية للإقبال على نشاطه الذاتي، برغبته الخاصة، والعمل على استمراريته، بحسب فعاليته الذاتية وكذا الرغبة في تحقيقه بما يتماشى ومستوى طموحه، وتطلعاته المستقبلية.

#### 2- أهمية التعلم الذاتي:

ورد في سيّد وآخرون (2012، ص 100) ونعيمة (2018، ص 311) أن للتعلم الذاتي أهمية كبيرة خاصة في العولمة والتقدم التكنولوجي الذي يعيشه الإنسان والتغيرات والتطورات التي فرضت على المجتمعات، لذلك نجد العديد من الدول المختلفة تشجع هذا النوع من التعلم، وتدعم أساليبه بشكل كبير كونه يعزز قدرات ومهارات المتعلم ما يعكس ذلك على البلاد بالتطور ذلك نظرا لأهميته ومن أهم بعض النقاط الدالة على أهميته:

-يساهم التعلم الذاتي في إعداد التعلم للمستقبل وتعوده على تحمل المسؤولية.

- يساعد المتعلم على تحقيق ذاته وتغيير دوره إلى دور الموجه والمرشد.
- التعلم الذاتي من أهم الأنماط التي تتادي بها فلسفة التربية المعاصرة.
- يأخذ المتعلم فيه دورا ايجابياً.
- يمكن التعلم الذاتي المتعلم من إتقان المهارات الأساسية اللازمة بمواصلة تعليم نفسه بنفسه ويستمر معه مدى الحياة.
- تدريب على حل المشكلات وإيجاد بيئة خصبة للإبداع.
- مواكبة الانفجار المعرفي والتقني في المعرفة والعولمة.
- يعزز مبدأ التعلم المستمر مدى الحياة.
- وقد أشار سليمان الفتوح (2018) أن أهمية التعلم الذاتي تكمن في الجوانب التالية:
- يمنح الفرد القدرة على اتخاذ قرارات.
- يزيد في المتعلم ثقته بنفسه.
- يساعده على تخطيط عمله وإصدار أحكام سليمة
- يجعله يسعى إلى مصادر المعرفة ويسير له سبل الابتكار.
- قد أصبح التعلم الذاتي، ضرورة يتطلبها تعلم كل فرد، بغض النظر عن الحدود الزمانية والمكانية، إلى جانب أنه الوسيلة المثلى لمواجهة التطورات السريعة سواء في المعرفة، أو في أساليب الحياة والإنتاج، فانه كذلك أحد الفروع لعلم نفس التعلم، الذي يهتم بدراسة السلوك الإنساني، وتفسيره، ومحاولة التحكم فيه فيما ذهب البعض إلى اعتباره الشكل الأرقى له، ذلك لأنه يهتم بحاجات المتعلم. وعموماً يمكن أن نبرز أهمية التعلم الذاتي انطلاقاً من مجموعة من المبررات، وهي المبررات الفكرية إلى جانب المبررات السيكلوجية التربوية، يضاف إليها المبررات الاجتماعية والاقتصادية والإبستمولوجية.

### 3-مبررات التعلم الذاتي:

ورد في زيتون (2003، 254) أن للتعلم مبررات متعددة ومتنوعة يمكن حصرها فيما:

#### 1.3-المبررات الفكرية:

تتمحور هذه المبررات حول فكرة أن كل فرد يجب أن يستمر في التعلم من أجل البقاء،

ومن أجل تنمية استقلاليته في التفكير، في ظل الحياة المعاصرة والمتغيرة باستمرار وبخاصة إذ امتلك الرغبة الداخلية الموجهة نحو الاستقلالية في التفكير والعمل للوصول إلى المعرفة بنفسه لتحقيق ذاته، وحاجاته الإبداعية، لذا وضع التعلم الذاتي كأساس لتنمية التوجه الفكري الذاتي الذي يشجع على الإبداع لبلوغ ما هو أفضل لشخصية الفرد.

### 2.3-المبررات السيكولوجية التربوية:

والتي تنطلق من مبدأ التحفيز لإشباع حاجات الفرد الفيزيولوجية والنفسية والاجتماعية. كما تستجيب لمبدأ الفروق الفردية التي تحمل في مدلولها تباين الأفراد، سواء في قدرات وميول واهتمامات واتجاهات الفرد.

### 3.3-المبررات الاجتماعية:

أصبح للتعلم في المجتمعات الإنسانية دوراً رئيساً في تكوين وبناء الأفراد، وهو استجابة للطلب المتزايد على التعلم والتعلم لمواجهة التحديات التي تفرضها متغيرات العصر. فالتعليم الجامعي مطالب بأن يكون مرناً، ومفتوحاً، وباعتبار أن الجامعة تمثل النواة والمرتكز الحقيقي لتشكيل فلسفة التربية المستمرة التي تسعى إلى تحسين نوعية الحياة في المجتمع.

### 4.3-المبررات الاقتصادية :

إن العديد من الدول النامية تعاني من قصور في الموارد المادية لمواجهة متطلبات التنمية الاقتصادية، خصوصاً ما تعلق بالخدمات التعليمية، إذ أن ضرورة التنمية سواء في مجال الصناعة أو الزراعة تحتاج إلى إعداد إطارات مهنية مدربة لها القابلية للتكيف مع التغيرات السريعة، من خلال تطوير قدراتها المهنية، حتى وأثناء ممارستها المهنية بما يتماشى مع تحقيق الزيادة والإنتاجية.

### 5.3-المبررات الإبتيمولوجية:

يؤسس النظام من مجموعة من المسلمات التي توصلت إليها البحوث والتجارب في العلوم التربوية، ومن بينها: أولاً: نزوع الإنسان إلى الحرية وممارستها بالقدر الذي يتاح له في كل نشاطاته وسلوكياته، ثانياً: سمة الاختلاف والتنوع كظاهرة ثابتة في معظم التصورات الفلسفية، ونتائج البحوث التربوية والعلمية، ثالثاً: الفروق الفردية كظاهرة طبيعية لا بد من

احترامها، إذ أن معظم الدراسات المتعلقة بالذكاء واستجابات الأفراد، تؤكد أن التلاميذ يتميزون ويتباينون في درجات ذكائهم في كل المواقف التربوية. أما المسلمة الرابعة فهي متعلقة بتنوع مصادر المعرفة، إذ لم تعد المعرفة في ضوء النظريات العلمية التربوية. وقد ورد في التريكي (2022، ص 96) أن مبررات التعلم الذاتي تتمثل في الجوانب التالية:

- التغلب على المشكلات التربوية. -قلة الوقت للحصص وكثرة الطلاب في القسم.
- بذل المعلم جهدا كبيرا في شرح هذه المعلومات. -عدم قدرة المعلم علي أداء دوره التربوي المناسب مما أدى إلى عدم تحقيق الأهداف التعليمية. -مبررات اقتصادية التي تتمثل في نقص الموارد المادية -وجود فروق فردية بين المتعلمين.

#### 4-أهداف التعلم الذاتي:

ورد في عبد السميع قورة (2011، ص 124) أن أهداف التعلم الذاتي تتمثل فيما يلي:

- اكتساب المتعلم مهارات وعادات التعلم المستمر لمواصلة تعلمه بنفسه.
- الإسهام في عملية التجديد الذاتي للمجتمع.
- تحقيق التربية المستمرة مدى الحياة.

وذكر محمد سيّد وعباس الجمل (2012، ص 154) أن أهداف التعلم الذاتي هي:

- تحمل المتعلم مسؤولية التعلم بنفسه وتحقيق التعلم الإيجابي.
- مراعات سرعة التعلم وفق الفروق الفردية والقدرات الذاتية والقدرات الذاتية.
- وعموما يمكن تحديد أهداف التعلم الذاتي في مجموعة من النقاط نوجزها فيما يلي:
- تلبية حاجات المتعلمين في حرية اتخاذ القرار، واختيار الطريقة التي يتعلمون بها، وحب الاعتماد على النفس و العمل المستقل.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من جهة وحتى في ذات المتعلم من جهة أخرى.
- صياغة النواتج التعليمية المرغوبة في شكل أهداف سلوكية، تظهر من خلال أنماط السلوك سواء في المجال المعرفي والانفعالي والنفس حركي.
- التوظيف الفعال لمصادر التعلم، لأن المتعلم يستخدم هذه المصادر بنفسه وعند الضرورة.
- تحسين مفهوم الذات لكل متعلم، نتيجة لتوفر مجموعة من البدائل والأنشطة التعليمية الملائمة له.

- تنمية الدافعية الذاتية للمتعلم نحو التعلم، وكذلك وجهة الضبط الداخلي لديه.
- تدعيم فكرة التعليم المستمر والسعي نحو تأكيده.

#### 5- خصائص التعلم الذاتي:

- ورد في محمد سيّد وعباس الجمل (2012، ص 154) أن حسين طه وخالد عمران أوضحوا بعض خصائص ومميزات التعلم الذاتي وهي:
- إعطاء المتعلم دوراً إيجابياً ونشطاً في عملية التعلم.
  - إيجاد الفرصة لكل متعلم في أن يسير في عملية التعلم وفق قدراته.
  - تحمل المتعلم مسؤولية تعلمه.
  - تحسين أداء التعلم عن طريق التغذية الراجعة.
  - تحديد دور المتعلم في التوجيه والإرشاد ومتابعة وتشجيع المتعلمين في اختيار الوسائل المتاحة.
  - يأخذ بعين الاعتبار حاجات المتعلم ورغباته وقدراته واهتماماته.
  - المتعلم هو محور العملية التعليمية والمسيطر على متغيراتها بحيث تخضع للمناهج والأهداف والأنشطة التعليمية لدافعية ورغباته.
  - يعتبر نمط من أنماط التعلم فيه يتعلم ما يريد بنفسه
  - يتميز التعليم الذاتي عن الأساليب التقليدية مناسبة لجميع المتعلمين وجميع مستوياتهم في التعلم.
  - يعمل التعلم الذاتي على التوافق بين المفاهيم والمهارات المراد تعلمها ومن بين حاجات المتعلم لمثل هذه المفاهيم والمهارات.

#### 6- مبادئ التعلم الذاتي :

- ورد في بابكر وآخرين (2019، ص 88) أن الزغلول وشاكر أشارا إلى مبررات التعلم الذاتي:
- 1.6- مراعاة الفروق الفردية حيث أن كل فرد فريداً في سماته وخصائصه فالتعلم الذاتي يراعي هذه الفروق بين مختلف الأفراد في الفئة العمرية ولدى الجنسين في التعلم واكتساب المعرفة.

- 2.6- مراعاة السرعة الذاتية للتعلم، حيث يمنح برامج التعلم الذاتي إمكانية تعلم كل المتعلمين

تبعاً لقدراتهم الخاصة وسرعتهم الذاتية في الاكتساب والاستيعاب كما له الحرية والوقت خلال عملية التعلم.

3.6- التفاعل الإيجابي بين المتعلمين والمواقف التعليمية إذ يكفل التعلم الذاتي المشاركة الإيجابية للمتعلمين.

4.6- التغذية الراجعة والتعزيز الفوري للمتعلمين يؤكد التعلم الذاتي على أهمية الإعلام الفوري للمتعلمين بنتائج أعمالهم ومستوي إتقانهم للمهام التعليمية حول نجاحهم أو فشلهم.

5.6- زيادة الدافعية الذاتية لتعلم حيث يشجع التعلم الذاتي المتعلمين ويحفزهم أثناء عملية التعلم فيجعل منهم أكثر فاعلية وإيجابية في التعامل مع المواقف المختلفة.

6.6- التوجه الذاتي للتعلم يشجع المتعلمين على التخطيط واتخاذ القرارات المناسبة وبالتالي اختيار طرائق التعلم والأنشطة التي تتلاءم مع قدراته.

7.6- شمولية التقويم واستمراريته إن التعلم الذاتي يعتمد على جهود المتعلمين الفردية مما يعني مراجعة مستمرة لعملية التعلم وبمثل هذه المراجعة ينطوي على تقييم التقدم الذي يتم إحرازه في التعلم.

### 7- نظريات التعلم الذاتي:

ورد في سرايا (2007، ص52) أن التعلم الذاتي لا يستند إلى نظرية نفسية واحدة، وإنما يقوم على جملة من الاتجاهات النظرية التي طالبت بتنوع أساليب التعلم، وذلك بهدف تحقيق مبدأ الفروق الفردية، والتأكيد على أهمية المعرفة الذاتية، وحث المتعلمين على التعلم كل في حدود قدراته.

### 1.7-الاتجاه السلوكي:

تعد نظرية (Thorndike) من أولى النظريات النفسية في التعلم التي نادى بأهمية النشاط الذاتي في التعلم، وذلك من خلال مجموعة من المبادئ والمفاهيم النفسية والتربوية كالثواب والتعزيز والتغذية الراجعة، إلى جانب أهمية التعرف على استعدادات المتعلمين، واحتياجاتهم قبل التعلم وأثناءه، مع التأكيد على التوجيه والإرشاد أثناء التعلم.

وهذه المبادئ جعلت من التعلم الذاتي يجسد في أساليب عدة، جاء بها الاتجاه السلوكي منها: التعليم المبرمج، وخطة كيلر المشهورة بنظام التعليم المشخص التي تعني في مدلولها

"أن الطلاب يمكنهم تحقيق مستوى من التمكن في الأداء، وذلك من خلال التحكم في شروط تعلمهم، بصورة كافية. وقد استطاع بريسي تطوير آلة للمتعلم، تقوم على تطبيق قوانين السلوك للنظريات السلوكية، وقد صممت لاختبار مدى تفهم المتعلمين للمادة الدراسية، وأصبحت أداة تعلم ذاتية ومبرمجة والجدير بالذكر أن التعلم الذاتي يسمد بعض مبادئه، من أفكار سكينر الذي يؤكد على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، من خلال التحكم بالبيئة التعليمية والإعداد الجيد للمادة التعليمية.

### 2.7-الاتجاه المعرفي:

يرى هذا الاتجاه أن التعلم الحاصل عن طريق الاستكشاف الموجه ذاتياً يعد تعلماً له معناه الحقيقي، ذلك لأنه يشجع على تعلم المفاهيم المعرفية، ومواجهة المشكلات بصورة ذاتية، ومن بين رواد هذا الاتجاه نجد بياجيه وبرونر اللذان انطلقا من فكرة أن المتعلم هو فرد فعال ونشط أثناء العملية التعليمية، والتي تستند على معالجة المعلومات بصورة تدريجية حسب مقتضيات الموقف التعليمي، والمستوى المعرفي للمتعلمين.

وعموماً فقد ذهب بياجيه إلى إتاحة الفرصة لكل متعلم لان يتعلم بمفرده، انطلاقاً من أن كل فرد بحاجة إلى فرص ليتعلم فيها، أكثر مما هو في حاجة إلى تعليم تلقيني، إذ أن جوهر التعلم يتضمن زيادة للوعي والمسؤولية لدى الفرد، في تكوين بناءه المعرفي بصورة ذاتية تسمح بإعادة إنتاج أنماط فكرية جديدة، وهو ما أكده برونر، الذي اعتبر أن التعلم من خلال الاستكشاف الموجه ذاتياً ذو معنى يستند على نشاط المتعلم وإيجابيته في الحصول على المعرفة. مع الاهتمام بتنمية الميل للتعلم من خلال وصف الخبرات التدريسية التي تدفع المتعلمين إلى التعلم.

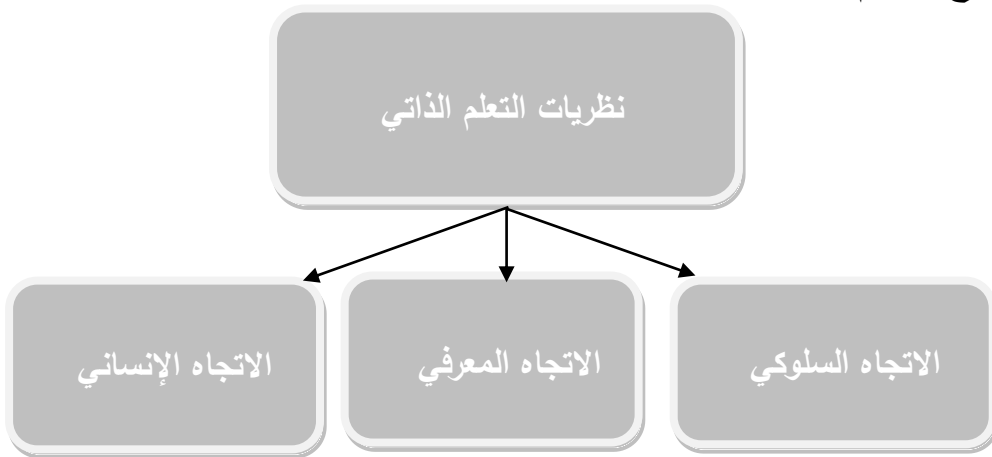
لقد ساهم الاتجاه المعرفي في تأسيس مبادئ التعلم الذاتي، من خلال التأكيد على أن المعرفة ما هي إلا نتاج للتفاعل المستمر بين الفرد وبيئته، إلى جانب الاهتمام بقدرة الفرد وتوجيهها لفهم الخبرة وتفسيرها، مع ضرورة تنظيم المادة التعليمية بصورة تتماشى مع المستويات العقلية المختلفة، في مواجهة المواقف التعليمية، التي قد تكون في حالة عدم الاتزان. فمن خلال إتاحة الفرص للمتعلم نحو بناء معارفه الذاتية بالاحتكاك ببيئته واستكشافها بنوع من

الحرية والاستقلالية، نكون بصدد الوصول إلى هدف أو غاية المتعلم.

### 3.7-الاتجاه الإنساني:

جاء هذا الاتجاه ليدعم فكرة التعلم الذاتي، وضرورة تمركز المتعلم في العملية التعليمية، ذلك أن هذا الاتجاه يستند في مبادئه على حرية المتعلم في تقرير ما يريد تعلمه، وأن المتعلم هو فرد يتعلم كيف يتعلم، وكيف يتوافق مع متغيرات بيئته، إلى جانب أن التعلم يعتمد على إتاحة الفرصة للفرد ليكشف خصائصه المتميزة في تحقيق ذاته.

إن أنصار هذا الاتجاه وعلى رأسهم روجرز يعتبرون أن التعلم الجيد هو الذي يستند على الرغبات والاستعدادات والميول، هو الأفضل. ذلك لأنه يعتمد على ذاتية الفرد المتعلم، ومنه فإن هدف التربية هو تكوين شخصية الفرد المتكاملة وهو ما أكده جودمان الذي يرى أن أنه من الصعوبة تعلم شيء، إلا إذا كان هذا الشيء يرضي حاجة ورغبة المتعلم، وكما ذهب ماسلو إلى أن العمل الجاد لمساعدة وتنمية الأفراد لأنفسهم وذواتهم، هي الوظيفة الأساسية للتربية، وهو ما أكده فردنر، إذ يرى أن الهدف من التربية والعملية التربوية هو تدريب الفرد على متابعة تعليمه، بحيث ينتقل إليه عبئ متابعة تعلمه، وكما أن وظيفة المدرسة هي تعليم الفرد كيف يتعلم من خلال التعليم الفردي، وهو الأساس في تغير وإصلاح التعليم.



شكل رقم (10) نظريات التعلم الذاتي (من تصميم الطالبتين).

### 8-أنماط التعلم الذاتي:

ورد في عبد الرؤوف إسماعيل وعصام عبد اللطيف العقاد (2015، ص 8) أن التعلم الذاتي يعتمد على جهد التعلم وقدرته بما يوافق إمكانياته وخبراته لذلك نجد أن له نقاطا عدة بحيث

تتيح فرصة التعليم من هذه الأنماط وأبرزها:

### 1.8- التعلم الذاتي المبرمج:

في هذا النمط يكون التعلم دون مساعدة من المعلم ويقوم المتعلم بنفسه اكتساب قدر من المعلومات والمهارات الذي يحدده البرنامج الذي يكون بين يديه من خلال وسائل متعددة.

### 2.8- الحقائق أو الحزم التعليمية:

تعتبر الحقيبة التعليمية والبدائل التعليمية برنامج محكم التنظيم يقترح مجموعة من الأنشطة التي تساعد في تحقيق أهداف محدد معتمدة على مبادئ التعلم الذاتي لإتباع مسار معين في التعليم حيث يحتوي هذا البرنامج على موارد تعليمية منظمة ومتراصة ومطبوعة أو مصورة. كما يعتبر التعلم بالحقائق التعليمية من الاتجاهات الحديثة في تحقيق التعلم الذاتي.

### 3.8- التعلم الذاتي بالحاسوب الآلي:

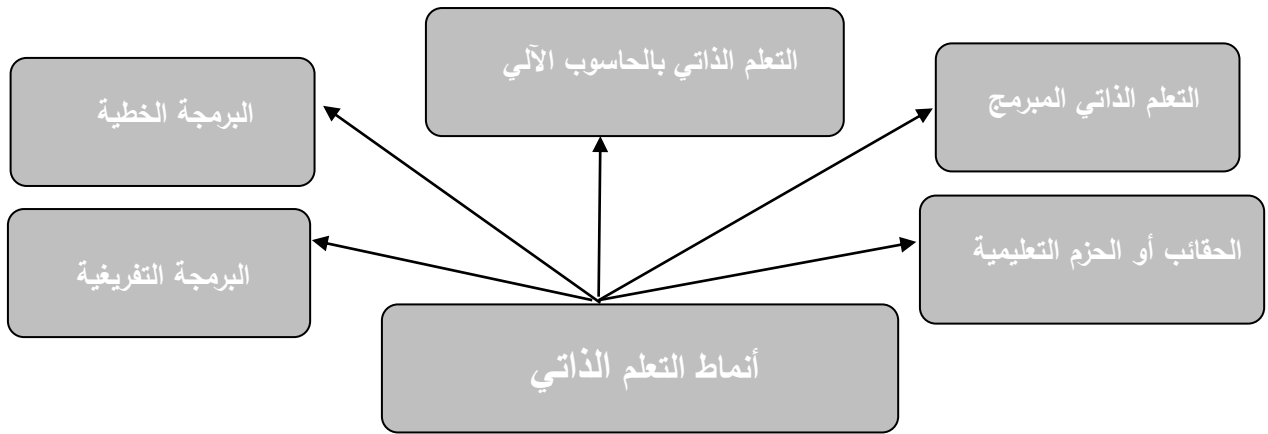
يعتبر هذا النمط من الطرق المثلّي للتعلم الذاتي، فهو يراعي الفروق الفردية في استخدام الحاسوب، بالإضافة الى أنه يساعد على التعرف على مكونات الحاسوب، وبرمجته، ونظام عمله مما يمكن المتعلم من رفع مستوى تحصيله وقدرته على حل المشكلات.

### 4.8- البرمجة الخطية:

تقوم البرمجة الخطية (Linear Programming) على تحليل المادة الدراسية إلى أجزاء تسمى كل منها إطار وتتولى في خط مستقيم وتقدم الأسئلة حيث يكتب التعلم إجابته بعد التفكير ثم ينتقل بعدها إلى الإطار التالي الذي يجد به الإجابة الصحيحة.

### 5.8- البرمجة التفرغية:

تتمثل البرمجة التفرغية (Branching Programming) في مجموعة من الإطارات التي تتصل بإطارات فرعية تضم أكثر من فكرة ويكون السؤال من نمط الاختيار حيث يختار المتعلم الإجابة إذا كانت الإجابة صحيحة يأخذ الإطار التالي حسب التتبع، أما إذا كانت الإجابة غير صحيحة يأخذ الإطار الذي يفسر له الخطأ من بين الإطارات الفرعية ثم يوجه لإطار عمل محاولات أخرى لاختيار الإجابة الصحيحة.



شكل رقم (11) أنماط التعلم الذاتي (من تصميم الطالبين).

### 9- إستراتيجيات التعلم الذاتي:

ورد في جاسم (2004، ص 107) أن التعلم الذاتي يعد أحد الأساليب التربوية، التي تعود جذورها إلى التربية القديمة، وما لا يزال متداولاً إلى يومنا هذا منطلقاً من فكرة هي أن التربية المستمرة ومهارة تعلم كيفية التعلم، وهو بذلك جعل من المعلم مرشد وموجه للتلميذ، ومن المتعلم محور العملية التعليمية. وقد ارتكز هذا النوع من التعلم على مجموعة من الإستراتيجيات المتعددة والمتباينة في تصنيفاتها باختلاف منطلقات المفكرين التربويين وهي:

#### 1.9- النموذج الثلاثي للتعلم المنظم ذاتياً:

يعد النموذج الثلاثي للتعلم المنظم ذاتياً الذي وضعه (Zimmerman) من أهم النماذج التي ظهرت لتفسر بنية التعلم المنظم ذاتياً، والذي تم بناءه في ضوء نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي للعالم الأمريكي (Bandura)، ويمكن لنا تصنيف إستراتيجية التعلم المنظم ذاتياً في ضوء هذا النموذج إلى:

- إستراتيجية تهدف إلى تحسين الوظائف الذاتية، وهي التخطيط ووضع الأهداف وتنظيم وتحويل المعلومات.

- إستراتيجية تهدف إلى تحسين السلوك الأكاديمية، وذلك من خلال التقويم الإنساني ومكافأة الذات.

- إستراتيجية تهدف إلى تحسين بيئة التعلم، وذلك من خلال الترتيب البيئي، البحث عن المعلومات، طلب العون ومراجعة السجلات.

### 2.9- النموذج المعرفي الاجتماعي للأهداف والتنظيم الذاتي:

يعد النموذج المعرفي الاجتماعي للأهداف والتنظيم الذاتي الذي وضعه (Pintrich) وزملاؤه من أهم النماذج التي تضمنت ثلاث فئات مختلفة من حيث الإستراتيجيات، وهي:

#### 1.2.9- الإستراتيجية المعرفية:

هي من أنواع الإستراتيجيات التي يستخدمها الطلاب في التعلم والتذكر والفهم، والتي تتمثل في التسميع، والتفصيل والتنظيم والتحويل والتفكير الناقد.

#### 2.2.9- الإستراتيجية ما وراء المعرفة:

ويتمثل هذا النوع من الإستراتيجيات في التخطيط والمراقبة.

#### 3.2.9- إستراتيجية إدارة المصادر:

وتتضمن قدرة الطالب على إدارة وضبط الجهد أثناء المهام، وكذلك القدرة على المثابرة في مواجهة المهام الصعبة، ومواجهة ما يشنت الأداء. وهذه الإستراتيجية تتمثل في إدارة وقت وبيئة الدراسة، تنظيم الجهد، تعلم الأقران، طلب المساعدة الأكاديمية.

### 2.9- نموذج تفريد التعلم:

حدد (Klausmaier) نمطين لنموذج تفريد التعلم وهما:

#### 1.2.9- النمط الأول:

وفيه يتم تصميم البرنامج التعليمي، بحيث يوفر بيئة تربوية تتيح للفرد أن يتعلم بالسرعة التي تناسبه، وبالطريقة التي تتلاءم مع أسلوبه في التعلم، إذ يقدم للمتعلم برامج محددة في التنظيم والنتائج وكذا التتابع، وكما يترك له حرية التقدم وفق سرعته الخاصة به.

#### 2.2.9- النمط الثاني:

وفيه يتوفر للمتعلم بدائل للمتعلم اختيارات متنوعة من المواد الدراسية والوسائل التعليمية، والأنشطة المتباينة، على أساس أن بعضها قد يكون أكثر ملائمة لبعض المتعلمين من غيره. إلى جانب التصنيفات السابقة الذكر فإن الأدبيات التربوية، وخصوصا التكنولوجية منها، وصنفت إستراتيجيات التعلم الذاتي إلى نوعين: تقليدية ومعاصرة، ولكل طريقة مجموعة من الملامح والخصائص المتميزة عن غيرها، إلا أنها تشترك في المبادئ الأساسية لهذا النوع.

### 3.9- إستراتيجية التعلم الذاتي التقليدية:

ورد في حجازي (2005، ص 63) أن التعلم الذاتي يتضمن مجموعة من الإجراءات التي من خلالها يتم إدارة العملية التعليمية، لتتناسب مع الطلاب والإمكانيات المتاحة لهم. ومن بين أهم الإستراتيجيات التقليدية للتعلم الذاتي نجد: التعليم المبرمج، أسلوب الموديلات، إلى جانب الحقائق التعليمية، يضاف إليها إستراتيجية التعلم للتمكن عند (Bloom).

#### 1.3.9- التعلم الذاتي المبرمج:

بدأ الاهتمام بالتعلم الذاتي المبرمج مع بيرسي سنة 1920 التي وظفت في قياس مدى تحصيل الدارسين وفي نفس الوقت تسعى إلى جعل المتعلم في نشاط مستمر، إذن فهو يتم من دون مساعدة من المعلم، ويقوم المتعلم باكتساب قدر من المعارف والمهارات والاتجاهات التي يحددها البرنامج الذي بين يديه، وذلك من خلال وسائط وبرامج مطبوعة، أو مبرمجة على الحاسوب أو على أشرطة صوتية أو مرئية في موضوع أو جزء من مادة(4). كما أن هذه البرامج تتيح الفرصة لكل متعلم أن يسير في دراسته وفقاً لسرعته هو، مع توفر التغذية الراجعة المناسبة والتعزيز المناسب لزيادة الدافعية، ويمكن تصنيفه إلى نوعين من البرمجة: الخطية و البرمجة التفرعية- التشعبية.

#### أ- البرامج الخطية:

والتي تعرف كذلك بالبرامج الأفقية، أو النسقية، إذ يتم تحليل المادة وتجزئتها إلى وحدات صغيرة متتابعة في خط مستقيم، بحيث تشكل كل وحدة عبارة، أو عبارتين تنتهي بسؤال يفترض بالمتعلمين الإجابة عنه، فلا يسمح لهم الانتقال إلى الوحدة أو الخطوة التالية ما لم يتقن الخطوة السابقة.

#### ب- البرامج المتشعبة:

وفيها تقدم في نهاية كل إطار مجموعة من البدائل المقترحة، بحيث يختار المتعلم منها الإجابة التي يعتقد صحتها، ثم يعرف المتعلم مدى صحة إجابته، فإن كانت صحيحة طلب منه دراسة إطار لاحق متقدم، وإن كانت خاطئة طلب منه دراسة إطار جديد علاجي يبين له سبب الخطأ ويرشده إلى دراسة إطار جديد.

فالتعليم المبرمج هو جملة من المعطيات الموضوعية والمقدمة للتعلم بواسطة الآلة مثلاً،

تسمح له بدراسة المشكلات المطروحة، بواسطة ذلك التنظيم المبرمج، وهو يمثل أحد أساليب التعلم الذاتي، الذي يتم التفاعل بين المتعلم والبرنامج الأكثر درجة من درجات الكفاية، بهدف الحصول على المعارف والمعلومات والمهارات.

### 2.3.9- موديلات التعليم:

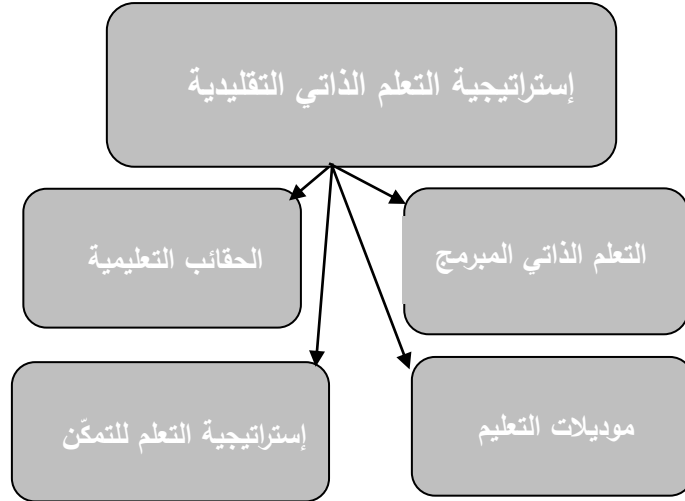
وهي وحدة تعليمية صغيرة متكاملة ومتراصة، تمتاز بالمرونة، والتنوع في الأنشطة التعليمية لتتيح للمتعلم التقدم في دراسته وفق قدراته واستعداداته، لتحقيق أهداف تعليمية محددة. وعادة ما يتم تحديد نقطة الانطلاق المناسبة للتعلم، لاجتياز اختبارات متعددة، فبعد انجاز وتعلم الوحدة التعليمية يجتاز المتعلم الاختبار التقويمي، ليتم تحديد درجة استعداده للانتقال إلى الوحدة التالية وعادة ما يختص دور المعلم على المساعدة عندما يطلب المتعلم منه تفسير وتوضيح عنصر ما في الوحدة التعليمية.

### 3.3.9- الحقائق التعليمية:

وتعد أحد الأساليب الشائعة في تفريد التعليم، وهي بناء متكامل لمجموعة من المكونات اللازمة لتقديم وحدة تعليمية، حيث أنها تحتوي على مجموعة من الوسائل التعليمية، لتحقيق التعلم الذاتي. والحقائب التعليمية تعد نظاماً تعليمياً يشمل على مجموعة من المواد المترابطة بأشكال مختلفة، ذات أهداف متعددة ومحددة، وكما أن المتعلم يستطيع التفاعل معها معتمداً على نفسه، وحسب سرعته الخاصة، وأحياناً بتوجيه من المتعلم. كما تتميز الحقائق التعليمية عن غيرها من الأساليب والطرق التعليمية، وأنها تضم اختبارات عديدة ومتنوعة، تساعد المتعلم على الوقوف على مستواه، وتقديمه خطوة بخطوة، ومن ثم تصحيح مستواه أول بأول.

### 4.3.9- إستراتيجية التعلم للتمكّن:

ويقصد بها تزويد المتعلمين بوحدات تعليمية، ذات تنظيم جيد ولها أهداف محددة مسبقاً، إذ لا يسمح للمتعلم بالانتقال إلى الوحدة التعليمية التالية، إلا بعد أن يصل إلى مستوى التمكّن المطلوب. ويرى البعض أن هذا المفهوم يعني مجموعة من الإجراءات والخطوات التعليمية المنظمة والمحددة، التي تساعد المتعلم على تحقيق الأهداف بمستوى إتقان 80% وانطلاقاً من فكرة أن معظم الطلاب يمكنهم إتقان ما يقدم إليهم، إذا توفرت لديهم الظروف المناسبة.



شكل رقم (12) إستراتيجية التعلم الذاتي التقليدية (من تصميم الطالبين).

#### 4.9- إستراتيجية التعلم الذاتي المعاصرة:

لضمان نوعية جديدة في طرق التعلم الذاتي، وتماشياً مع المستجدات التكنولوجية المرتبطة بتفريد المواقف التعليمية، لتناسب مع شخصيات المتعلمين وظروفهم المتجددة، لابد من بناء استراتيجيات تعليمية في ضوء احتياجات الطلاب وقدراتهم وإمكانياتهم النفسية والعقلية وفي ظل التأثير التكنولوجي على وجه الخصوص، والذي يسعى إلى تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الأنظمة التعليمية. ومن بين أهم هذه الاستراتيجيات نجد التربية الموجهة للفرد (التعلم الذاتي المصغر)، وكذلك التعلم الشخصي، وخطة كليز، والتعلم الذاتي باستخدام الحاسوب والتعلم باستخدام شبكة الإنترنت.

#### 1.4.9- التربية الموجهة للفرد:

ظهرت في مركز البحوث بجامعة (Winkinson) الأمريكية على يد عالم النفس الأمريكي (Klausmaier) وهي عبارة عن برامج توفر بيئة تربوية من شأنها مساعدة الفرد على التعلم بالسرعة المناسبة، ووفقاً لإمكانياته وخصائصه الذاتية، إذ يتم تطويع الموقف التعليمي، من خلال توفير أنشطة وخبرات تعليمية، تتلاءم مع خصائص كل متعلم على حدى مع الأخذ بعين الاعتبار بعض العوامل التي تدخل في الموقف التعليمي: كالأنشطة التعليمية، وعدد الطلاب، والبيئة التعليمية وكذا الأدوات المتاحة ودور المعلم في عملية التعليم.

**2.4.9-التعلم الشخصي:**

يعرف التعلم الشخصي أيضاً بخطة كيلر التي ظهرت عام 1963 على يد عالم النفس فريد كيلر، والتي تسمح للمتعلم بأن يتحرك في تعلمه بمعدله الخاص إلى أن يصل إلى مستوى الإتقان في تحقيق أهداف المقرر الأساسية ومنه فقد اشتق اسم النظام التعليمي الشخصي من خاصية نظامه، وهي أن كل متعلم يعامل كفرد بواسطة شخص آخر، في مواقف تسمح بالتقابل وجها لوجه، معنى هذا أن من أهم خصائص هذه الطريقة أنها تعتمد على تحمل بعض المتعلمين مسؤولية إرشاد وتعليم زملائهم المتعلمين وتطبيق الاختبارات وتصحيحها وتعزيز سلوكياتهم.

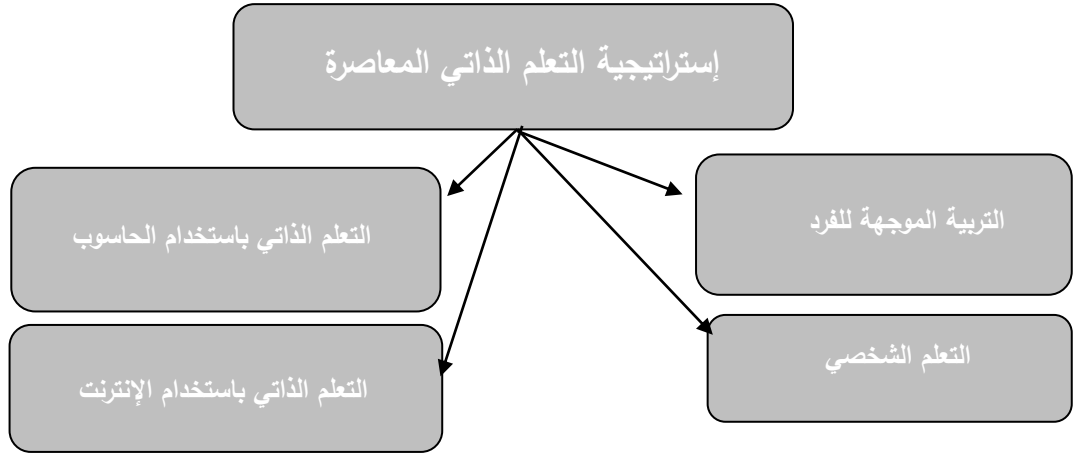
**3.4.9-التعلم الذاتي باستخدام الحاسوب:**

إذ يعد الحاسوب أهم نظام طور في مجال التعلم الذاتي، ويعتمد على برامج تدريسية مخصصة، بهدف تعلم كل متعلم حسب قدرته وسعة تعليميه، ليصل إلى الأهداف المحددة مسبقاً. وكما يعتمد بصورة أولية على الممارسة والتدريب والتفرد وحل المشكلات والألعاب التعليمية، إلى جانب أنشطة المحاكاة المقدمة للمتعلم، من خلال عرض المادة التعليمية بشكل مبرمج تسمح للمتعلم بالتفاعل مع البرنامج التعليمي، وكذا القدرة على التحكم في نوعية المادة التعليمية، وكمية وسرعة العرض، بمعنى التحكم في عملية التعلم والتفاعل المشترك بينه وبين الجهاز.

**4.4.9-التعلم الذاتي باستخدام الإنترنت:**

إن عصر الألفية الثالثة يوصف بعصر المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات، حيث أن الإنترنت تعد أداة هامة في عملية التحول إلى هذا العصر، وأحد ملامحه الأساسية وهي تمثل أكثر مصادر التعلم الذاتي تطوراً وأهمية، بسبب انتشارها بصورة سريعة، في جميع دول العالم، إلى جانب كبر حجم وتنوع المعلومات والمعارف التي تقدمها، فتنحى للمتعلم للوصول إلى مصادر كثيرة من أجل الحصول على المعلومات. فبيئة التعلم عبر شبكة الانترنت، تختلف عن بيئة التعلم التقليدية في الفصل، فهي تعد من البيئات الأساسية في توليد التعلم الذاتي، والتي جعلت أنشطة التعلم تتمحور بشكل أكبر حول المتعلم، وزادت من استقلاليتها. ويؤكد الباحثون على أن العديد من الخصائص النفسية ترتبط مع النجاح في

التعلم المعتمد على الانترنت، مثل المهارات العالية في التعلم الذاتي، والتحكم، ومهارات الثقة بالذات، وفي ذلك إشارة واضحة إلى أنه يلقي بجزء كبير من المسؤولية على المتعلم نفسه.



شكل رقم (13) إستراتيجية التعلم الذاتي المعاصرة (من تصميم الطالبين).

#### 10- الأسس النفسية للتعلم الذاتي:

إن التعلم عملية تقوم على الممارسة، والنشاط الذاتي الذي يبذله المتعلم، والخبرة التي يقوم بها المتعلم لنفسه لتصبح جزءا من شخصيته، موجهة لسلوكه وهذا بالاستناد على مجموعة من الأسس النفسية، التي تمثل: "مجموعة من المبادئ، والاستراتيجيات، والنماذج النفسية، والتي تشكل القاعدة الأساسية للتعلم الذاتي، وهذه الأسس هي:

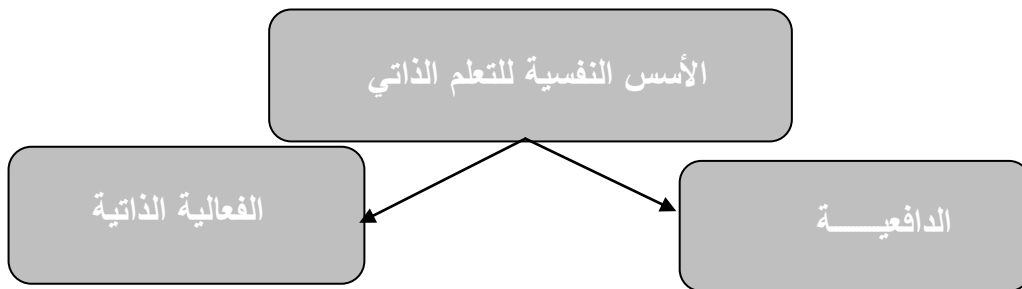
#### 1.10-الدافعية:

وهي مصطلح عام يستعمل للدلالة على العلاقة الدينامكية بين الكائن الحي وبيئته. وقد عرفها (Biggs,1994) بأنها " نشاط ذاتي ودرجة من الصبر تكون معينة للسلوك، وموجهة للهدف". أما (Slavian,1997) فقد صنفها إلى نوعين: دوافع ذاتية، وهي استجابة للحاجات الداخلية للمتعم، مثل الفضول المعرفي، والشعور بالكفاءة والنمو، أما الدوافع الخارجية، فان مصدرها خارجي، كالحصول على جائزة عند انجاز عمل، أو تعزيز لفضي من المع إذن فالدافعية هي هدف تربوي في حد ذاتها، إلى جانب أنها وسيلة يمكن انجاز أهداف تعليمية، ولكونها المحرك الأساسي للكامن الداخلي عند المتعلم، خصوصا أثناء التعلم الذاتي لديه، ذلك من خلال علاقتها بميول المتعلم، وكذا توجيه انتباههم إلى بعض النشاطات دون الأخرى. وفي هذه الحالة فإن المتعلمين يعتمدون على أنفسهم بدلاً من

الأستاذة أو الآخرين، إذ أن التعلم الذاتي تعلم لا ينتهي بانتهاء مهمة جديدة، أو مرحلة تعليمية معينة، وكما أن المتعلم في حقيقته، قد يحتاج إلى حب التعلم والرغبة فيه أكثر من شيء آخر، والدافعية أيضاً بما تتضمن من انفعالات الحب والرغبة والحيوية، هي التي تولد النشاط والطاقة اللازمة لعملية التعلم، بل هي مصدر هذا التعلم وسر استمراريته، ومن هنا نلمس العلاقة بين الدافعية والتعلم الذاتي.

### 2.10-الفعالية الذاتية:

لقد انشق مفهوم الفعالية الذاتية من مفاهيم ومبادئ التنظيم الذاتي للتعلم، الذي يقصد به قدرة المتعلم على المشاركة الفعالة في عملية تعلمهم دافعيًا وسلوكيًا. وقد عرفها كل من (Bharadwaj & Willenig,1981) بأنها: "الإمكانية والقدرة على التأثير النشط، وممارسة الضبط عبر مظاهر البيئة، والايجابية تجاه الأحداث المختلفة." وهي مظهر يساهم في شعور الفرد بالقدرة على الانجاز وتقدير الذات، والنمو بصفة عامة. ففعالية الذات هي إحدى موجّهات السلوك، تقوم على الأحكام التي يصدرها الفرد، مدى قدرته على تحقيق النشاطات. فالفرد الذي يعتقد في قدرته يكون أكثر نشاطا وتقديرا لذاته، ويمثل ذلك "مرآة معرفية للفرد تشعره بقدرته على التحكم في البيئة." وهذا أكد (Bandura) أن الشعور بالفاعلية الذاتية يتطلب التغلب على العقبات المختلفة، بواسطة الجهد المستمر والدائم.



شكل رقم (14) الأسس النفسية للتعلم الذاتي (من تصميم الطالبتين).

### خلاصة:

يعد التعلم الذاتي أحد أهم الاستراتيجيات الرئيسية الهادفة إلى تطوير الأنظمة التربوية وتحديثها، في مواجهة للتدفق المعلوماتي، كان لا بد من حث المتعلم وتعليمه كيفية تعليم نفسه بنفسه، انطلاقاً من الأسس النفسية للتعلم لديه، والتي تمثل القوة الدافعة والمحفزة والمحفزة لعملية التعلم الذاتي لديه، وهذه الأسس بدورها عناصر متفاعلة فيما بينها.

الجانب الميـداني

## الفصل الخامس

### الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

أولا الدراسة الاستطلاعية

- 1- أهداف الدراسة الاستطلاعية
- 2- عينة الدراسة الاستطلاعية
- 3- مكان وزمان إجراء الدراسة

ثانيا: منهج الدراسة

ثالثا: حدود الدراسة

1-مجتمع الدراسة الأساسية

2-عينة الدراسة الأساسية

3-مكان وزمان إجراء الدراسة الأساسية

خامسا: أداة الدراسة

1-استبيان اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي

سابعاً: إجراءات تفرغ البيانات وإعدادها لتحليل الإحصائي

سادساً: إجراءات تطبيق الدراسة

ثامناً: أساليب المعالجة الإحصائية

خلاصة

**تمهيد:**

يتضمن هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية والمتمثل في الدراسة الاستطلاعية منهج الدراسة، حدود الدراسة، الدراسة الأساسية التي تضم مجتمع وعينة الدراسة ومكان إجرائها، أدوات الدراسة، إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية وأساليب المعالجة الإحصائية.

**أولاً: الدراسة الاستطلاعية****1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:**

تهدف دراستنا الاستطلاعية إلى التحقق من مدى صلاحية الأداة التي يمكن استخدامها في الدراسة الأساسية من حيث وضوح عباراتها وسلامة تعليماتها. ولتحقيق ذلك تم الاتصال برئيسة قسم علوم التربية ورئيس قسم العلوم الاجتماعية بالقطب الجامعي بتامة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو للحصول على الموافقة لإجراء الدراستين الاستطلاعية والأساسية. كما هدفت دراستنا الاستطلاعية إلى التعرف على أفراد عينة الدراسة واختيارها لتطبيق أداة الدراسة.

**2- عينة الدراسة الاستطلاعية:**

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة قوامها (30) طالباً وطالبة من طلبة الماستر بواقع (15) من طلبة السنة الأولى، و(15) من طلبة السنة الثانية في تخصص علم النفس التربوي والتربية الخاصة والتعليم المكيف وإرشاد وتوجيه المسجلين والمنتظمين دراسياً في قسم علوم التربية وقسم الأرتوفونيا بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالقطب الجامعي بتامة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

**3- مكان وزمان إجراء الدراسة الاستطلاعية:**

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بقسم علوم التربية وقسم العلوم الاجتماعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالقطب الجامعي بتامة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، وذلك خلال شهر فيفري 2023.

**ثانياً: منهج الدراسة**

يتحدد منهج الدراسة في إطار أبعاد طبيعة المشكلة وأهدافها، وموضوع دراستنا هو

التعرّف إلى بعض جوانب شخصية الطالب الجامعي في الجزائر، والمتمثلة في اتجاهاته نحو استخدام الإنترنت في تحقيق تعلمه الذاتي. وقد تم استخدام في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الذي يقوم بتحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة. لذا تتدرج الدراسة الحالية ضمن الدراسات الوصفية التي تهدف إلى معرفة الفروق الفردية في اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق تعلمهم الذاتي وذلك وفقاً لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي والتخصص الدراسي.

### ثالثاً: حدود الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية بالمتغيرات موضع البحث وهي اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق تعلمهم الذاتي. وتتحدد أيضاً بالمتغيرات موضع البحث وهي: اتجاهات الطلبة واستخدام الإنترنت والتعلم الذاتي، وبالأداة المستخدمة في الدراسة والمتمثلة في استبيان يقيس اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي للباحة مسعودي لويزة (2010). كما تتحدد بالزمان وهو السنة الدراسية 2023/2022، وبالمكان وهو كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مولود معمري، تيزي وزو، ولذلك فإن استخدام نتائج هذه الدراسة خارج هذه الحدود يجب أن يؤخذ بحذر.

### رابعاً: الدراسة الأساسية:

#### 1-مجتمع الدراسة الأساسية:

#### 1-مجتمع الدراسة الأساسية:

بلغ العدد الإجمالي لأفراد مجتمع الدراسة (1142) من طلبة السنوات الأولى والثانية ماستر من المقيدّين دراسياً في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية للسنة الجامعية 2023/2022.

#### جدول رقم (1)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفق المستوى الدراسي والتخصص

المجموع الكلي		سنة ثانية ماستر		سنة أولى ماستر		البيانات التخصص
%	ن	%	ن	%	ن	
5.76	79	3.78	20	7.00	59	الأرطوفونيا
6.34	87	7.75	41	5.46	46	علم النفس التربوي
9.62	132	10.77	57	8.90	75	علم نفس الصحة

9.19	126	5.29	28	11.63	98	علم النفس المدرسي
19.18	263	19.09	101	19.23	162	علم نفس العمل والتنظيم
6.12	84	7.37	39	5.34	45	ارشاد وتوجيه
5.54	76	7.37	39	4.39	37	تاريخ قديم
18.01	247	17.95	95	18.05	152	إعلام سمعي بصري
20.20	277	20.60	109	19.95	168	اتصال تنظيمي
100.00	1142	100.00	496	100.00	842	المجموع

يتبين من جدول رقم (1) أن طلبة السنة الأولى ماستر يتراوح عددهم ما بين (37) فرداً لتخصص (تاريخ قديم) و (168) فرداً لتخصص (اتصال تنظيمي) بلغت نسبتها على التوالي (4.39%) و(19.95%). في حين يتراوح عدد طلبة السنة الثانية ماستر ما بين (20) فرداً لتخصص (الأطوفونيا) و (109) فرداً لتخصص (اتصال تنظيمي) بنسب بلغت على التوالي (3.78%) و(20.60%). أما المجموع الكلي المتمثل في عدد طلبة السنوات الأولى والثانية ماستر فيتراوح ما بين (76) فرداً لتخصص (تاريخ قديم) و(277) فرداً لتخصص (اتصال تنظيمي) بلغت نسبتها على التوالي (5.54%) و(20.20%).

## 2- عينة الدراسة الأساسية:

### 1.2- حجم العينة:

بلغ حجم عينة الدراسة الأساسية (120) فرداً بواقع (74) من السنة الأولى ماستر و(46) من السنة الثانية ماستر منهم (38) من الذكور و (82) من الإناث المسجلين والمنتظمين دراسياً في إحدى أقسام كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، القطب الجامعي تامة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو للسنة الجامعية 2023/2022.

### 2.2- كيفية اختيار العينة:

لاختيار عينة الدراسة الأساسية ذات حجم بلغ (120) فرداً من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تم اعتماد طريقة العينة القصدية أو العمدية من الطلبة الذين قبلوا الإجابة على عبارات الأدوات. ويمثل هذا الحجم (8.25%) من مجتمع الدراسة.

3.2- خصائص العينة:

1.3.2- الجنس:

يتضمن الجدول التالي توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية وفق متغير الجنس (ذكور/ إناث):

جدول رقم (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية وفق الجنس

طلبة السنوات الأولى والثانية ماستر		البيانات الجنس
ن	%	
37	30,84	ذكور
83	69.16	إناث
120	100.00	المجموع

يتبين من جدول رقم (2) أن نسب أفراد عينة الدراسة الأساسية من الذكور والإناث بلغت على التوالي (30,84 %) و(69,16 %). وعليه نلاحظ على عينة الدراسة الحالية التي تم إجراء التطبيق أن نسبة الإناث جاءت أعلى من الذكور لدى طلبة السنوات الأولى والثانية ماستر على مستوى بعض أقسام كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالقطب الجامعي تامدة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو. ولعل أن سبب تزايد عددهن على مستوى ولاية تيزي وزو، قد يرجع إما إلى عامل ديمغرافي، أو إلى عامل ثقافي وهو اهتمام الفتاة بالدراسة وتشجيعها من قبل الوالدين على ذلك.

2.3.2- المستوى الدراسي:

يتضمن الجدول توزيع أفراد عينة الدراسة وفق المستوى الدراسي (سنة أولى/ سنة ثانية):

جدول رقم (3)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق المستوى الدراسي

طلبة الماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية		البيانات الجنس
ن	%	
74	61,67	سنة أولى ماستر

38,33	46	سنة ثانية ماستر
100.00	120	المجموع

يتبين من جدول رقم (3) أن نسبة طلبة السنة الأولى بلغت (61,67%)، في حين بلغت نسبة طلبة الثانية (38,33%).

### 1.3.2-التخصص الدراسي:

يتضمن الجدول التالي توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية وفق التخصص الدراسي:  
جدول رقم (4) توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية وفق التخصص الدراسي

البيانات					التخصص
السنة الثانية ماستر		التخصص	السنة الأولى ماستر		
%	ن		%	ن	
8	10	علم نفس عمل تنظيم	10	12	الأرطوفونيا
11,70	14	علم النفس التربوي	11,70	14	علم نفس الصحة
11,70	14	اتصال تنظيمي	10	12	علم النفس المدرسي
6,70	8	الأرطوفونيا	10	12	إرشاد وتوجيه
-	-	-	9	11	اتصال سمعي بصري
-	-	-	10,90	13	تاريخ قديم
38,33	46	المجموع	61,67	74	المجموع الكلي

يتبين من جدول رقم (4) أن نسبة طلبة السنة الأولى في التخصصات الأرطوفونيا و علم نفس الصحة، و علم النفس المدرسي، وارشاد وتوجيه، واتصال سمعي بصري وتاريخ قديم بلغت (61,67%)، في حين بلغت نسبة طلبة الثانية في علم نفس العمل والتنظيم،

وعلم النفس التربوي، واتصال تنظيمي والأرطوفونيا (38,33%).

### 3-مكان وزمان إجراء الدراسة الأساسية:

تم إجراء الدراسة الميدانية في بعض أقسام كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية المتواجدة بالقطب الجامعي تامدة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو. وقد تم تطبيق أدوات الدراسة على طلبة السنة الأولى والثانية ماستر من الجنسين خلال شهر أفريل من سنة 2023. وهذه الفترة الزمنية فرصة سانحة ومناسبة بسبب تواجد وحضور الطلبة بالجامعة.

### خامساً: أداة الدراسة

لقياس متغير الدراسة المتمثل في اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي لدى طلبة السنة الأولى والثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مولود معمري، تيزي وزو تم استخدام الأداة الآتية:

#### 1- استبيان اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي:

##### 1.1- وصف الاستبيان:

تم استخدام استبيان اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي الذي أعدته الباحثة مسعودي لويزة سنة (2010)، حيث يتكوّن الاستبيان من (42) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: بعد الدافعية، بعد الفعالية الذاتية، وبعد مستوى الطموح.

##### 2.1- الخصائص السيكومترية للاستبيان:

في الدراسة الحالية تم الاعتماد على استبيان اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي في إطار إعداد مذكرة جامعية (ماجستير) حول اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي لدى طلبة الجامعة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر. وقد تم تكييفه على البيئة الجزائرية سنة (2010)، حيث قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية من خلال حساب الصدق الظاهري، صدق الاتساق الداخلي وصدق المقارنة الطرفية. أما ثباته فقد تم حسابه بواسطة معامل ثبات ألفا-كرونباخ كمؤشر على ثبات التجانس الداخلي للمقياس. ودلت هذه النتائج على أن استبيان اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي يتمتع بدرجات صدق وثبات عالية، مما يسمح استخدامه في الدراسة الحالية باطمئنان.

### 3.1- أبعاد الاستبيان:

يتكوّن استبيان اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي من (42) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد:

#### -البعد الأول: بعد الدافعية

والذي يشير إلى مجموعة من السلوكيات التي تعبر عن حالة داخل الفرد.

#### -البعد الثاني: بعد الفعالية الذاتية

والذي يشير إلى قدرة الفرد الناشطة في ردود أفعاله اتجاه حل مشكلاته التعليمية، بنوع من الاستقلالية والحرية والرغبة في الاستمرار في التعلم من خلال الأفعال الكيفية.

#### -البعد الثالث: بعد مستوى الطموح:

والذي يشير إلى سمة نفسية لدى الفرد، والتي تعبر عن تطلعه الإيجابي في تحقيق أهدافه وانجازاته، مما يعزز لسلوكه المنجز ذلك حسب قدراته الذاتية، والتالي تحمل المسؤولية.

جدول رقم (5)

توزيع عبارات استبيان اتجاهات طلبة الجامعة نحو

استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي على أبعاده الفرعية

الرقم	اسم البعد	أرقام العبارات التي تمثله	عدد العبارات
01	الدافعية	1، 4، 7، 10، 13، 16، 19، 22، 25، 30، 31، 34، 37، 40.	14
02	الفعالية الذاتية	3، 6، 8، 9، 12، 15، 18، 21، 27، 28، 33، 36، 39، 42.	14
03	مستوى الطموح	2، 5، 11، 14، 17، 20، 23، 24، 26، 29، 32، 35، 38، 41.	14
<b>المجموع</b>			42

يتبين من جدول رقم (04) أن استبيان اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي تتوزع عبارته على ثلاثة أبعاد هي: بعد الدافعية ويتضمن (14) عبارة، وبعد الفعالية الذاتية بـ (14) عبارة، وبعد مستوى الطموح بـ (14) عبارة، وبذلك يصبح المجموع الكلي للاستبيان هو (42) عبارة.

### 4.1- طريقة تصحيح الاستبيان وتقدير درجاته:

تصحح اجابات المستجيبين على عبارات استبيان اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام

الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي باتجاه موجب واتجاه سالب والذي يكون على النحو التالي: (موافق تماماً=4)، (موافق إلى حد ما=3)، (غير موافق=2)، (غير موافق إطلاقاً=1) للعبارة الموجبة. بينما ينعكس ميزان التصحيح، حيث تقدر الدرجات للعبارة السالبة على النحو التالي: (موافق تماماً=1)، (موافق إلى حد ما=2)، (غير موافق=3)، (غير موافق إطلاقاً=4). وتحسب الدرجة الكلية للمستجيب بجمع الدرجات التي حصل عليها من كل عبارة من عبارات الاستبيان.

فمن الناحية النظرية فإن أدنى درجة قد يحصل عليها المستجيب على الاستبيان هي: (42=42×1) درجة. أما أعلى درجة فهي: (168=42×4) درجة.

وتتراوح درجة المستجيب على الاستبيان ما بين (42) درجة كحد أدنى و (168) درجة كحد أقصى. وتشير الدرجة المرتفعة على الاستبيان إلى اتجاهات موجبة حول استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي، في حين تشير الدرجة المنخفضة على اتجاهات سالبة.

جدول رقم (6)

ميزان تقدير درجات استبيان اتجاهات طلبة الجامعة نحو

استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي

ميزان تقدير الدرجات				اتجاه العبارات
غير موافق إطلاقاً	موافق	موافق إلى حد ما	موافق تماماً	العبارات الموجبة
1	2	3	4	
غير موافق إطلاقاً	موافق	موافق إلى حد ما	موافق تماماً	العبارات السالبة
4	3	2	1	

يتبين من جدول رقم (6) ميزان تقدير درجات العبارات الموجبة والسالبة لاستبيان اتجاهات الطلبة اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي.

**5.1- زمن تطبيق الاستبيان:**

ليس للاستبيان زمن محدد للتطبيق، لكن لاحظنا خلال الدراسة الاستطلاعية أن الوقت المستغرق للإجابة على عباراته كان يتراوح ما بين (15 و 20) دقيقة بعد قراءة التعليمات.

**سادساً: إجراءات تطبيق الدراسة**

بعد التأكد من سلامة وصلاحية أدوات جمع البيانات وتحديد نوع العينة المتمثلة في طلبة السنة الأولى والثانية ماستر في بعض أقسام كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالقطب الجامعي تامدة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، حيث تم الاتصال بكل فرد من أفرادها، ثم تم تنفيذ عملية توزيع نسخ من استبيان اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي على كل طالب وطالبة، وذلك خلال استغلالنا فرصة تواجدهم بالجامعة، وقد أبدى بعض المستجيبين اهتماماً بالتجاوب والجدية.

وقد تم استغلال الطلبة المستجيبون أوقات فراغ الطلبة المستجيبين بعد مضي وقت الدروس من محاضرات أو الأعمال الموجهة للإجابة على عبارات الاستبيان بحضورنا في قاعة الإشراف والتأطير تارة، أو في إحدى قاعات الدراسة الشاغرة تارة أخرى وتسليمها لنا بعد الإجابة على عبارات الأدوات.

وتجدر الإشارة أن أحياناَ عدم جدية بعض الطلبة للإجابة على الأدوات جعلنا نعيد طبع نسخ أخرى والبحث من جديد على طلبة متطوعين راغبين للإجابة على أدوات الدراسة، وهذا ما جعل التطبيق الميداني الفعلي يكون صعب التطبيق والتنفيذ.

**سابعاً: إجراءات تفريغ البيانات وإعدادها للتحليل الإحصائي**

لقد تم استخدام الحاسوب الآلي في تحليل البيانات والوصول إلى النتائج وإنجاز بعض العمليات الرياضية المطلوبة، وقد تطلب ذلك تجهيز البيانات وتفريغها وفق الأساليب المتعارف عليها في نظم الحاسوب لكي تتم عمليات الضبط والمراجعة في كل خطوة من خطوات التحليل والمعالجة الإحصائية. وقد اتخذت هذه الإجراءات الخطوات التالية:

**1- تفريغ البيانات المتعلقة بكل فرد من أفراد عينة الدراسة تتضمن البيانات الأولية والدرجات المتحصل عن الأدوات المستخدمة على ورقة (Feuille de calcul Excel).**

2-وضع دليل للترميز وفيه حوّلت البيانات إلى رموز رقمية، بحيث تم ترميز فئات المتغيرات مثل رقم فرد العينة، الجنس، نوع التخصص، المستوى الدراسي، درجات اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي. وأدخلت جميع هذه البيانات في ذاكرة الحاسوب باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية من نوع (SPSS, version 20) لتتم معالجتها إحصائياً.

### ثامناً: أساليب المعالجة الإحصائية

لاختبار فرضيات الدراسة تم استخدام أسلوب الإحصاء الوصفي لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وأسلوب الإحصاء الاستدلالي لحساب اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي، وتحليل التباين أحادي الاتجاه.

### -خلاصة:

لقد تم القيام في الدراسة الحالية بخطوات إجرائية بدءاً بالدراسة الاستطلاعية، واستخدام المنهج الوصفي، واختيار طريقة العينة القصدية واستعمال أدوات لقياس متغير الدراسة المتمثل في استبيان اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي للباحثة مسعودي لويزة (2010). كما تم القيام بخطوات إجرائية أخرى عند تطبيق الأدوات، واستخدام الحاسوب الآلي لتفريغ البيانات وتحليلها إحصائياً واستعمال أساليب الإحصاء الوصفي والاستدلالي للمعالجة الإحصائية.

## الفصل السادس

### عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد

أولاً: عرض نتائج الدراسة

1- عرض نتائج الدراسة على أساس المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي لدى الذكور والإناث

2- عرض نتائج الدراسة على أساس المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي لدي طلبة السنوات الأولى والثانية ماستر

ثانياً: عرض وتفسير ومناقشة فرضيات الدراسة

1- عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الأولى

2- عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الثانية

3- عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الثالثة

- استنتاج عام

### تمهيد

يتضمن هذا الفصل عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية كما أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات بعد تطبيق الأدوات على أفراد عينة الدراسة الأساسية. ولأغراض اختبار فرضيات الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة والمتمثلة في اختبار (ت) وتحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة مدى صدق التوقعات المعبر عنها من خلال كل فرضية من فرضيات الدراسة.

أولاً: عرض نتائج الدراسة الميدانية:

1- نتائج الدراسة على أساس المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي لدى الذكور والإناث:

جدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي لدى الذكور والإناث

إناث (ن=83)		ذكور (ن=37)		البيانات المتغيرة
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
15.86	126.34	12.18	129.51	اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي

يتبين من جدول رقم (7) أن نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي لدى الذكور والإناث من أفراد العينة جاءت على النحو التالي:

- أن مجموع متوسط درجات اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي جاء أعلى عند الذكور بالمقارنة إلى الإناث، حيث بلغ على التوالي (129.51) و(126.34).

يظهر مما تقدم أن الذكور يتميزون عن الإناث بدرجات مرتفعة في استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي، ومعناه أن الطلبة الذكور أكثر استخداماً للإنترنت في تحقيق

تعلمهم الذاتي من الإناث.

2- نتائج الدراسة على أساس المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اتجاهات  
طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي لدى طلبة السنوات الأولى  
والثانية ماستر:

جدول رقم (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت  
في تحقيق التعلم الذاتي لدى طلبة السنوات الأولى والثانية ماستر

سنة ثانية ماستر (ن=46)		سنة أولى ماستر (ن=74)		البيانات المتغير
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
12.24	128.80	16.26	126.40	اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي

يتبين من جدول رقم (8) أن نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في  
اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي لدى طلبة السنوات  
الأولى والثانية ماستر من أفراد العينة جاءت على النحو التالي:  
- أن مجموع متوسط درجات اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق  
التعلم الذاتي جاء أعلى عند طلبة السنة الثانية ماستر بالمقارنة إلى طلبة السنة الأولى  
ماستر، حيث بلغ على التوالي (128.80) و(126.40).  
يظهر مما تقدم أن طلبة السنة الثانية ماستر يتميزون عن طلبة السنة الأولى ماستر بدرجات  
مرتفعة في استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي ومعناه أن طلبة السنة الثانية ماستر  
أكثر استخداماً للإنترنت في تحقيق تعلمهم الذاتي من السنة الأولى ماستر.

ثانياً: عرض وتفسير ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة

تقدم الطالبتان بتفسير ومناقشة فرضيات الدراسة في ضوء مدى تحققها من عدمها ومدى  
اتفاق نتائج دراستنا مع نتائج الدراسات السابقة، وذلك بتوضيح جوانب الاتفاق والاختلاف.

## 1- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه " توجد فروق دالة إحصائية بين اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي وفقاً لمتغير الجنس ".  
وتهدف هذه الفرضية إلى الإجابة عن التساؤل الأول في إشكالية الدراسة وهو:  
- هل توجد فروق بين اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي وفقاً لمتغير الجنس؟

وتشير هذه الفرضية إلى توقع وجود فروق بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة في اتجاهاتهم نحو استخدام الإنترنت في تحقيق تعلمهم الذاتي.  
وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق في اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث من أفراد العينة.

## جدول رقم (9)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودالاتها الإحصائية

في اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت لتحقيق التعلم الذاتي وفقاً لمتغير الجنس

البيانات الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدالة الإحصائية المحسوبة (sig.bilatérale)	مستوى الدلالة المعتمد	القرار
ذكور	37	129.51	12.18	1.079	118	0.283	0.05	غ. دالة
إناث	83	126.34	15.86					

يتبين من جدول رقم (9) أن قيمة (ت) بلغت (1.079) وأن قيمة مستوى دلالتها المحسوبة التي هي (0.283) تكبر عن الحد المطلوب الذي هو ( $\alpha = 0.05$ ) أي أن (0.283) أكبر من ( $\alpha = 0.05$ )، ومعناه أن الفروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في اتجاهاتهم نحو استخدام الإنترنت لتحقيق التعلم الذاتي غير دالة إحصائياً عند ( $\alpha = 0.05$ ). وتدل هذه النتيجة أنه لا توجد فروق في الاتجاهات نحو استخدام الإنترنت لتحقيق التعلم الذاتي بين الجنسين من أفراد عينة الدراسة.  
وتشير هذه النتيجة أن الفرضية الأولى لم تتحقق على مستوى عينة الدراسة، وأنها سارت

في اتجاه مخالف لتوقع الفرضية.

وترى الطالبتان أن عدم وجود فروق في اتجاهات الطلبة بين الجنسين قد يرجع إلى نفس الظروف الأكاديمية والدراسية الواحدة التي يعيشها الجنسين، وقدرتهم علي استخدام برامج الكمبيوتر والتعامل مع أنظمة التشغيل المختلفة بكفاءة عالية بالإضافة إلى ذلك فإنهم يتميزون بدرجة عالية من الاستقلالية عنها ما تولد فرص استخدام الانترنت بالبيت أو بالجامعة أو خارجها باعتبار أن الذكور والإناث كلاهما ذات فعالية في استخدام الإنترنت. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه بعض الدراسات التي أسفرت نتائجها عن عدم وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي بين الجنسين كدراسة العاني (2000) التي أجريت في جامعة اليرموك بهدف الكشف عن دور الإنترنت في تعزيز البحث العلمي لدى طلبة الجامعة، وتوصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في اتجاهاتهم نحو استخدام الإنترنت، ودراسة عبد الحميد (2002) التي تناولت الدراسة اتجاهات طلبة الجامعة نحو الإنترنت واستخداماتها وعلاقتها بالتحصيل، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق في كل من الاتجاه ومعدل الاستخدام بين الجنسين، ودراسة البطران (2003) التي هدفت إلى التعرف عن واقع استخدام الإنترنت في الجامعات الأردنية الخاصة في منطقة الشمال من وجهة نظر الطلبة. وأظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت، ودراسة مسعودي (2010) التي كشفت نتائجها عن عدم وجود فروق بين الجنسين في اتجاه نحو استخدام الانترنت في التعلم الذاتي، ودراسة العجلوني (2014) التي كشفت نتائجها عن عدم وجود فروق دالة إحصائية للآثار التعليمية لاستخدام الانترنت تبعاً لمتغير الجنس، ودراسة بن نبي (2017) التي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في استجابات الطلبة في استخدام شبكة الانترنت تبعاً لمتغير الجنس، إلا أن نتائج دراستنا الحالية خالفت ما توصلت إليه نتائج دراسة الخطيب (2007) التي هدفت إلى معرفة استخدام الإنترنت في الأنشطة الأكاديمية من وجهة نظر طلبة كلية الطب في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في الصعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدامهم للإنترنت، ودراسة الغميص (2003) التي أجريت بهدف الكشف

عن استخدام الإنترنت كمصدر للتعلم لعينة من الطلبة المستخدمين له في جامعتي اليرموك والعلوم والتكنولوجيا الأردنية، وتوصلت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائية في استخدام الإنترنت للغايات العامة بين الجنسين، ولصالح الذكور، ودراسة العبابنة (2003) التي هدفت إلى التعرف على مدى استخدام الإنترنت كمصدر للتعلم لدى طلبة الدراسات العليا وعوائق استخدامها، وتوصلت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائية في الاستفادة من الإنترنت بين الجنسين.

## 2- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه " توجد فروق دالة إحصائية بين اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي وفقاً لمتغير المستوى الدراسي ".  
وتهدف هذه الفرضية إلى الإجابة عن التساؤل الأول في إشكالية الدراسة وهو:  
هل توجد فروق بين اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي وفقاً لمتغير المستوى الدراسي؟

وتشير هذه الفرضية إلى توقع وجود فروق بين تخصصات طلبة الجامعة في اتجاهاتهم نحو استخدام الإنترنت في تحقيق تعلمهم الذاتي.  
وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق في اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي بين متوسطات درجات السنة الأولى ومتوسطات درجات السنة الثانية ماستر من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مولود معمري، تيزي وزو.

### جدول رقم (10)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية في اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت لتحقيق التعلم الذاتي وفقاً لمتغير المستوى الدراسي

البيانات الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية المحسوبة (sig.bilatérale)	مستوى الدلالة المعتمد	القرار
سنة أولى ماستر	74	126.40	16.26	-0.917	118	0.361	0.05	غ. دالة
سنة ثانية ماستر	46	128.80	12.24					

يتبين من جدول رقم (10) أن قيمة (ت) بلغت (-0.917) وأن قيمة مستوى دلالتها المحسوبة التي هي (0.361) تكبر عن الحد المطلوب الذي هو ( $\alpha = 0.05$ ) أي أن (0.361) أكبر من ( $\alpha = 0.05$ )، ومعناه أن الفروق بين متوسطات درجات طلبة السنة الأولى ماستر ومتوسطات درجات طلبة السنة الثانية ماستر في اتجاهاتهم نحو استخدام الإنترنت لتحقيق التعلم الذاتي غير دالة إحصائياً عند ( $\alpha = 0.05$ ). وتدل هذه النتيجة أنه لا توجد فروق في الاتجاهات نحو استخدام الإنترنت لتحقيق التعلم الذاتي بين طلبة السنة الأولى ماستر وطلبة السنة الثانية ماستر من أفراد عينة الدراسة. وتشير هذه النتيجة أن الفرضية الثانية لم تتحقق على مستوى عينة الدراسة، وأنها سارت في اتجاه مخالف لتوقع الفرضية.

ويمكن تفسير ذلك أن مستخدمي الإنترنت بدافع التعلم الذاتي أكثر تحصيلاً دراسياً عن غيرهم، باعتبار الإنترنت وسيلة تسهل عملية التعلم من خلال الخدمات والبرامج التعليمية المختلفة بالإضافة إلى أنها تمكن الطالب الاطلاع على مختلف البحوث والدراسات العلمية من خلال المواقع الالكترونية المتعدد. كما تعتبر أيضاً وسيلة ميسرة للتعلم، وفي نفس الوقت فإن مستخدميها بدافع التسلية يعوق النشاط الدراسي ويفضي إلى انخفاض مستوى تحصيل الطلبة، فمخفضي التحصيل قد يملون لاستخدام الإنترنت بدافع مليء وقت الفراغ أو محاولة الهروب الضغوطات الدراسية والنفسية والعكس صحيح بالنسبة لذوى مستوى التحصيل الدراسي المرتفع.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه بعض الدراسات التي أسفرت نتائجها عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي تعزي لمتغير المستوي الدراسي كدراسة المطيري (2005) التي دلت النتائج علي عدم وجود فروق دالت إحصائياً في درجة استخدام الطلبة للإنترنت تعزي لمستوي الدراسي.

### 3- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي ". وتهدف هذه الفرضية إلى الإجابة عن التساؤل الأول في إشكالية الدراسة وهو:

- هل توجد فروق بين اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي؟

وتشير هذه الفرضية إلى توقع وجود فروق بين اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق تعلمهم الذاتي وفقاً لتخصصهم الدراسي. وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق في اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي بين متوسطات درجات طلبة الجامعة في التخصصات المتواجدة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مولود معمري، تيزي وزو.

#### جدول رقم (11)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات درجات طلبة الجامعة في الاتجاهات نحو استخدام الإنترنت لتحقيق التعلم الذاتي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية المحسوبة (sig.bilatérale)	مستوى الدلالة المعتمد	القرار
بين المجموعات	2839.805	9	315.534	1.484	0.163	0.05	غ. دالة
داخل المجموعات	23392.520	110	212.659				

يتبين من جدول رقم (11) أن نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات درجات طلبة الجامعة في الاتجاهات نحو استخدام الإنترنت لتحقيق التعلم الذاتي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي أظهرت أن قيمة (ف) بلغت (1.484) وأن قيمة مستوى دلالتها المحسوبة التي هي (0.163) تكبر عن الحد المطلوب الذي هو ( $\alpha = 0.05$ ) أي أن (0.163) أكبر من ( $\alpha = 0.05$ )، ومعناه أن الفروق بين متوسطات درجات طلبة الجامعة في الاتجاهات نحو استخدام الإنترنت لتحقيق التعلم الذاتي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي غير دالة إحصائياً عند ( $\alpha = 0.05$ ). وتدل هذه النتيجة أنه لا توجد فروق في الاتجاهات نحو استخدام الإنترنت لتحقيق التعلم الذاتي بين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.

وتشير هذه النتيجة أن الفرضية الثالثة لم تتحقق على مستوى عينة الدراسة، وأنها سارت

في اتجاه مخالف لتوقع الفرضية. وهذه النتيجة تظهر بأن الطالب الجامعي على اتصال بهذه التقنية في العملية التعليمية لمختلف التخصصات لأغراض البحث العلمي، حيث نجد عامل اللغة السائد لمختلف التخصصات حيث أن الطالب المتصفح للإنترنت بهذه اللغة يجد كل المعطيات المتوفرة والمصادر الأصلية المختلفة لأغراضه العلمية. فاستخدام الطالب للإنترنت في تعلمه تسمح له الاطلاع على مختلف الدراسات والبحوث المتوفرة في الشبكة ومتابعة كل ما هو حاصل وجديد ومدى اهتمامه بتخصصه فالإنترنت في وسيلة الأنسب والأجود لحاجات الطالب التعليمية والتواصلية، الحالية والمستقبلية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات علي غرارها دراسة لويزة مسعودي (2010) التي كشفت نتائجها علي عدم وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي تعزي لمتغير التخصص الدراسي إلا أن نتائج دراستنا الحالية تخالف ما توصلت إليه نتائج دراسة الجعلوني (2014) التي كشفت عن وجود فروق دالة إحصائية في الآثار التعليمية لاستخدامات الإنترنت علي درجة الكلية وبعض الأبعاد الفرعية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، ودراسة المطيري (2005) التي دلت نتائجها عن وجود فروق دالة إحصائية في درجة استخدام الطلبة للإنترنت تعزي لتخصص الطالب.

**-ملخص نتائج الدراسة الميدانية:**

جدول رقم (12) ملخص نتائج فرضيات الدراسة

النتيجة	فرضيات الدراسة
غ. دالة	-الفرضية الأولى: توجد فروق دالة إحصائية بين اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي وفقاً لمتغير الجنس.
غ. دالة	-الفرضية الثانية: توجد فروق دالة إحصائية بين اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي وفقاً لمتغير المستوى الدراسي.

**-الفرضية الثالثة:**

غ. دالة

توجد فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.

يتبين من الجدول رقم (12) أن الفروق في اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت لتحقيق التعلم الذاتي غير دالة إحصائياً وفقاً لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي والتخصص الدراسي، وهذا يعني أنه ليس للجنس والمستوى الدراسي والتخصص الدراسي أي تأثير في اتجاهات الطلبة نحو استخدامهم للإنترنت لتحقيق تعلمهم الذاتي، فهؤلاء الطلبة من الذكور والإناث، ومن السنة الأولى والسنة الثانية ماستر وفي تخصصات مختلفة لا يختلفون في اتجاهاتهم نحو استخدام الإنترنت لتحقيق تعلمهم الذاتي.

**-الاستنتاج العام:**

يتضح مما تقدم أن نتائج الدراسة الحالية سارت في الاتجاه المخالف الذي توقعناه في فرضيات الدراسة. وجاءت نتائج الدراسة الحالية على النحو التالي:

- 1-عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي وفقاً لمتغير الجنس.
- 2-عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي وفقاً لمتغير المستوى الدراسي.
- 3-عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.

**-خاتمة:**

إن الاتجاهات تمثل أحد السبل الهامة للكشف عن طبيعة توجهات الحديثة في التعليم، ومن بينها استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات لدى الطالب في مرحلة التعليم الجامعي. ومن هذا المنطلق اتجهت الدراسة الحالية ميدانياً للإجابة على مجموعة من التساؤلات التي تضمنها إشكالية الدراسة حول وجود فروق بين طلبة الجامعة في استخدام الانترنت لتحقيق التعلم الذاتي تعزى لمتغير الجنس، المستوى والتخصص الدراسي لدى طلبة السنة الأولى والثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مولود معمري تيزي وزو،

وكذا دراسة الموضوع من جوانبه النظرية وتحليل عناصره انطلاقاً من منهجية تم على أساسها تحديد منهج الدراسة وعينتها الاستطلاعية والأساسية وأدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية كما تظهر أهمية الدراسة الحالية من حيث أنها تناولت معرفة اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت لتحقيق التعلم الذاتي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبيان لويذة مسعودي (2010) في اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي. وتوصلت نتائج الدراسة الحالية إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت لتحقيق التعلم الذاتي وفقاً لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي والتخصص الدراسي.

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية وفي ضوء اتفاقها مع بعض نتائج الدراسات السابقة يمكن اقتراح التطبيقات التربوية التالية:

- تشجيع الطلبة الجامعيين على استخدام الإنترنت وتدعيم توفرها في مختلف مؤسسات الجامعة.
- إصلاح المنظومة الجامعية لتتماشى مع الانفجار التكنولوجي والمعرفي من خلال إدراج الإنترنت كمادة تعليمية في كافة المراحل الجامعية من أجل الاستخدام الأمثل لها في التعلم.
- إجراء دراسات تتناول واقع استخدام الإنترنت في التعلم الذاتي في المرحلة الجامعية بالتعاون مع مراكز البحوث الجامعات العربية.
- السعي على تجاوز المفهوم التقليدي لتعلم لدى الطلبة الجامعيين والعمل على ترسيخ الأسس النفسية والتعلم الذاتي.
- تدعيم اللغات الأجنبية عند الطالب لإتاحة الفرص للاطلاع وتصفح على مختلف المصادر والمعلومات.
- التفكير في برامج إرشادية من شأنها اكتساب مهارات التعلم الذاتي للطلاب الجامعي وتعزيزها.
- السعي نحو إنشاء مواقع بحثية عربية علي الشبكة بالاشتراك مع مراكز البحوث العربية لإثراء قاعدة المعطيات الخاصة بها.
- العمل على توفير الإنترنت ذي سرعة وتدفق عالية في مختلف الجامعات.

- 
- التأكد من دور الإنترنت في الأنشطة الأكاديمية.
  - وضع الخطط والأهداف التي تسعى إلى استعمال الإنترنت من أجل تقوية وتحسين المناهج في الجامعات الجزائرية.
  - العمل على تدعيم استخدام الإنترنت في عمل البحوث والمشاريع الدراسية في مختلف الجامعات الجزائرية.
  - العمل على زيادة عدد مخابر الحاسوب المرتبطة بالإنترنت في الجامعات.
  - العمل على نشر الإنترنت بكلفة ضئيلة وبخاصة للطلبة والأساتذة الجامعيين.
  - إجراء دراسة مشابهة على طلبة جامعيين في كليات وجامعات أخرى من القطر الجزائري.

المراجع

## المراجع

- سيد، أسامة محمد، والجمل، عباس حلمي. (2012). أساليب التعليم والتعلم النشط. دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- قورة، علي عبد السميع، والمرسي، وجيه. (2011). إستراتيجية التعلم الحديثة لتعليم. دار الكنوز المعرفية العلمية.
- العبيد، منصور. (1997). الانترنت استثمار المستقبل. الطبعة الأولى. الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- التريكي، أمل محمد. (2022). مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد لدي طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الطائف في ضوء بعض المتغيرات. مجلة دولية للدراسات التربوية والنفسية، جامعة أم القرى السعودية، 11(5).
- بن نابي، نصيرة. (2017). واقع استخدام طلبة الدراسات العليا لشبكة الانترنت لأغراض البحث العلمي. مجلة العلوم الإنسانية، 2(7).
- بشنة، حنان. (2018). استخدام الانترنت في التعلم. مجلة البدر، جامعة بشار.
- حسين صديق. (2012). الاتجاهات من منظور علم الاجتماع. مجلة جامعة دمشق، جامعة دمشق، 28(3+4).
- نعيمة، رمضان. (2018). أهمية التعلم الذاتي في العملية التدريسية. مجلة أفاق علمية، جامعة مولود معمري تيزي وزو. 10(3).
- عبد الهادي، رشا صالح. (2017). اتجاهات طلبة المرحلة الإعدادية نحو برامج التعليمية الفضائية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية، جامعة بابل، العدد 32.
- بلغيث، سلطان. (2011). واقع استخدام الانترنت في البحث العلمي. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، 24(24).
- حسين، عبد السلام. (2011). أثر استخدام حقيبة تعليمية مبرمجة في التعلم المعرفي ومهارات الذاتي لإرسال واستقبال بكرة الطائرة. مجلة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، 22(2).
- جندلي، عبد الناصر. (2016). منهجية إعداد وتصميم البحوث العلمية الجامعية لما بعد التدرج في الحقل العلوم الاجتماعية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية،

جامعة بابل باتنة، العدد (28).

- عبد الغفار، فاطمة والشريده، عبد العزيز. (2016). اتجاهات طلاب الجامعات نحو شبكات التواصل الاجتماعي وأثارها النفسية والاجتماعية لدى طلاب جامعة القصيم. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد (5).
- شويط، لخضر، وخاضر، عبد القادر. (2022). شبكة الانترنت ومدى استخدامها في العملية التعليمية دراسة ميدانية على عينة من طلبة الثالث ثانوي بمتقن موقفي محمد بحاسي ببحج الجلفة. رسالة ماجستير، جامعة الجلفة.
- حبيب محمد، وعبد الفراج، زكريا. (2019). واقع اكتساب الطالب الجامعي لمهارات التعلم الذاتي والصعوبات التي تواجهه طلاب كلية التربية أساس أنموذجا. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. جامعة بابل، (42).
- بومهرة، نور الدين، وحجار، ماجدة. (2005). الانترنت مفهومها وتجلياتها وأثارها المترتبة عن استخدامها. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، بجامعة قالمة، الجزائر.
- الشديفات، يحي. (2007). أثر استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلبة الماجستير في مساق التخطيط التربوي في جامعة آل البيت. مجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة آل البيت، 3(1).
- قنيط، أحمد. (2011). الآثار السلبية لاستخدام الانترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها. [رسالة ماجستير في أصول التربية]. غزة، فلسطين.
- قنيفة، إيناس. (2010). اتجاهات الطلبة الجزائريين نحو الإعلان على شبكة الانترنت. [رسالة ماجستير في علوم التربية]. جامعة منتوري، قسنطينة.
- عسيري، محمد إبراهيم. (2006). التعلم الذاتي وتطبيقاته عبر شبكة الانترنت في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربية لدول الخليج. [دراسة ميدانية].
- ترسن، ايمان والبخاري، هاشم. (2005). أهمية استخدام مواقع تعليم اللغة الانجليزية على شبكة الانترنت في تحسين مهاراتي الاستماع والتحدث من وجهة نظر معلمات ومشرفات المرحلة الثانوية بمدينة جدة. [رسالة ماجستير في مناهج وطرق تدريس].

- القرني، عبد الله. (2009). استخدام الانترنت في مراكز التعلم بالتعليم العام. [رسالة ماجستير]. كلية أم القري، المملكة العربية السعودية.
- المعاطية، إسرائ. (2015). اتجاهات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة نحو السلبية لوسائل الإعلام. [رسالة ماجستير].
- العلاجوني، خالد. (2014). الآثار التعليمية لاستخدام الانترنت من قبل طلبة الجامعة العربية المفتوحة. [رسالة علمية]. الأردن.
- سماش، راضية. (2011). أثر التدريس ببرنامج تعليمي حاسوبي في اتجاه الطلبة نحو التعلم الذاتي والتحصيل العلمي. [رسالة ماجستير في علوم التربية]. جامعة حاج لخضر، باتنة.
- بلجون، رانيا. (2005). فاعلية استخدام الانترنت كوسيلة تعليمية لأداء الواجبات المنزلية وأثر ذلك على تنمية التحصيل الدراسي لدي طلبة الصف الأول ثانوي في الكيمياء. [رسالة ماجستير في مناهج وطرق التدريس]. جامعة أم القري المملكة العربية السعودية.
- مستت، رائد محمد. (2007). اتجاهات طلبة جامعة البصرة نحو استخدام الانترنت. [بجث وصفي علي طلبة جامعة البصرة كلية التربية].
- العنزي، العنزي. (2010). الآثار التعليمية والاجتماعية لاستخدامات الانترنت من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ومعلميهم وأولياء أمورهم في المملكة العربية السعودية. [رسالة دكتوراه في مناهج والتدريس]. جامعة الأردن.
- جعفران، سعود والعتان، عبد الله. (2009). درجة استخدام طلبة الجامعة العربية المفتوحة للتعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعة. [رسالة ماجستير في التربية]. جامعة عمان العربية.
- العنزي، سلطان. (2010). اتجاهات طلاب الجامعة نحو الصحافة الالكترونية. دراسة ميدانية على عينة طلبة الجامعة الأردنية [رسالة ماجستير]. كلية الدراسات العليا، جامعة الأردنية.
- صافة، أمينة. (2016). أثار استعمال التكنولوجيات الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية. [رسالة ماجستير]. جامعة وهران 2.
- عريقات، فاتن. (2003). اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في التعليم.

[رسالة ماجستير]. جامعة الأردنية.

شنين، فاتح الدين. (2016). دور التعلم الذاتي في تنمية المهارات التدريسية لدي معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية. دراسة تجريبية على عينة من معلمي المدرسة الابتدائية بورقلة. [رسالة دكتوراه في علم التدريس]. جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر. -فلوح، أحمد. الواقع الدراسي للطالب الجامعي. [دراسة ميدانية]. معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية، غليزان، الجزائر.

-مسعودي، لويذة. (2010). اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي. [رسالة ماجستير]. جامعة الحاج لخضر باتنة.

-محمدي، محمد، وحناوي، رشيد. (2005). اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو الانترنت واستخداماتها في التعليم في جامعة القدس المفتوحة. [رسالة ماجستير]. جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

-العميدي، ميادة. (2019). الآثار النفسية والأكاديمية والاجتماعية لإدمان استخدام الانترنت بين طلبة الجامعات العراقية. [رسالة ماجستير]. جامعة آل البيت.

-عصفور، محمود محمد. (2017). الاتجاهات نحو الممارسة العلاجية وعلاقتها بالكفاءة المهنية لدي العاملين في مراكز الصحة النفسية. [رسالة ماجستير]. جامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

-طعاني، محمد خضر. (2018). التماس طلبة الجامعات الأردنية للمعلومات العلمية من شبكة الانترنت وتأثيراتها. دراسة مسحية في جمعة اليرموك، الأردن.

-بوتة، نوال. (2011). اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية. [رسالة ماجستير]. جامعة باتنة.

-قرنان، ياسين. (2009). استخدام الطلبة الجامعيين لشبكة الانترنت. دراسة ميدانية علي جمهور الطلبة بجامعة سطيف ويسكرة أنموذجاً. [رسالة ماجستي]. جامعة الحاج لخضر، باتنة.

-سيد، عبد العزيز. (1984). معجم علم النفس والتربية. الهيئة العامة لشؤون المطابع الأمريكية، الجزء الأول.

-الجهني، فاديا (2017). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق الشخصي والاجتماعي عند الشباب (دراسة على عينة من طلاب جامعة البعث). مجلة جامعة البعث، 39(66)، 105-136.

-بورحلة، سليمان (2005). أثر استخدام الإنترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم. دراسة ميدانية. [رسالة ماجستير]. جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال.

-العوض، وليد محمد (2005). دور استخدام شبكة الإنترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. [رسالة ماجستير]. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية.

-الطراونة، نايف والفنيخ، لمياء (2012). استخدام (الإنترنت) وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكنتاب ومهارات الاتصال لدى طلبة جامعة القصيم. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 21(1)، 283-331.

-الحري، عبد الكريم (2003). الإنترنت والقنوات الفضائية ودورها في الانحراف والجنوح. الطبعة الأولى، الرياض.

-الخليفي، محمد بن صالح (2004). تأثير الإنترنت في المجتمع. دراسة ميدانية. عالم الكتب.

-الموسى، عبد الله والمبارك، أحمد. (2004). التعليم الإلكتروني: الأسس والتطبيقات. الرياض، مؤسسة شبكة البيانات، الطبعة الأولى.

-النوايسة، غالب عوض (2000). خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات. عمان، دار صفار للنشر والتوزيع.

-الدندراوي، سامية صابر (2005). الإفراط في استخدام كل من الكمبيوتر والإنترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى المراهقين. [رسالة ماجستير]. جامعة قناة السويس، كلية التربية بالإسماعيلية.

-الكندري، يعقوب يوسف والقشعان، حمود فهد (2001). علاقة شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 17(1)1-45.

- العبود، فهد بن ناصر (2001). آلية البحث في الإنترنت. الطبعة الأولى، الرياض، المملكة العربية السعودية، دار الفيصل الثقافية.
- الخرجي، ضمياء وسبع، محمد (2016). إدمان الإنترنت وعلاقته بالسلوك الاستقوائي عند طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة الفتح، المديرية العامة للتربية، ديالى، بغداد، 75، 206-177.
- معيجل، سهام وبريسم، علي عبد الحسن (2016). الإدمان على الإنترنت وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. مجلة أبحاث ميسان، 121(24)، 1-35.
- محمود، حسام الدين وآخرون (2016). الخصائص السيكومترية لمقياس إدمان الإنترنت. مجلة الإرشاد النفسي، مصر، 45، 333-362.
- الفار، إبراهيم. (2002). استخدام الحاسوب في التعليم. بيروت دار الفكر، ط1.
- قنديل، أحمد إبراهيم (2006). التدريس بالتكنولوجيا الحديثة. القاهرة، عالم الكتب.
- المغربي، أحمد. (2007). التعلم الذاتي المستقل. القاهرة، دار الفجر، ط1.
- جمعة، أحمد وآخرون. (2006). التعلم باستخدام الكمبيوتر في ظل عالم آخر. الإسكندرية، دار وفاء، ط1.
- الأحمد، الأمل. (2002). التعلم الذاتي في عصر المعلومات والاتصالات. لبنان، مؤسسة الرسالة، ط1.
- جرجس، ميشال (2005). معجم مصطلحات التربية والتعليم. لبنان، دار النهضة العربية.
- جودة، أحمد سعادة، والسرطاوي، عادل فايز. (2003). استخدام الحاسوب والانترنت في ميدان التربية والتعليم، عمان، دار الشروق. ط1.
- حسن شحاتة. (2001). مفاهيم جديدة لتطوير التعليم في الوطن العربي. القاهرة، مكتبة الدار العربية، ط1.
- الصوفي، عبد الله إسماعيل. (2002). التكنولوجيا الحديثة والتربية والتعليم. الأردن، مؤسسة الوراق. ط1.
- الدناني، عبد المالك (2003). الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت. القاهرة، دار الفجر.
- علاء عبد الرزاق وآخرون. (2005) شبكات الإدارة الالكترونية. الأردن، دار وائل.
- سرحان، عمر واستيتية، دلال. (2001) تكنولوجيا التعليم والتعلم الالكتروني. عمان،

دار وائل.

-محمد الهادي، محمد. (2005). التعليم الالكتروني عبر شبكة الانترنت، دار المصرية اللبنانية. ط1.

-العبيد، منصور. (1996). الانترنت استثمار المستقبل، مكتبة فهد الوطنية. الرياض.  
-عبد الحميد، هبة محمد. (2005). معجم مصطلحات التربية وعلم النفس. الأردن، دار البداية. ط1.

-نبهان، يحيى محمد. (2008) استخدام الحاسوب في التعليم. الأردن، دار اليازوري.  
-عبيدات، يوسف أحمد. (2004). الحاسوب التعليمي وتطبيقاته. الأردن، دار المسيرة.  
-عبد الحافظ محمد جابر سلامة. (2005). أثر استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي، جامعة القدس، مجلة العلوم التربوية والنفسية. 6(1).

-عبد السلام حسين. (2008). أثر استخدام حقيبة تعليمية مبرمجة في التعلم المعرفي والمهاري الذاتي للإرسال والاستقبال بالكرة الطائرة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) ، فلسطين، 22(2).

-الصافي، عبد الله ، ويوسف أحمد. (2002). الفروق في القابلية للتعلم الذاتي وقلق الاختبارات ومستوى الطموح بين الطلاب مرتفعي التحصيل الدراسي ومنخفضة بالصف الأول. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، 30(1).

الملاحق

جامعة مولود معمري-تيزي وزو  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علوم التربية

أخي الطالب / أختي الطالبة  
تحية طيبة وبعد...

في إطار إعداد مذكرة الماستر في علم النفس التربوي والقيام بدراسة ميدانية، تلمس الطالبتان تعاونك معنا بالإجابة على عبارات استبيان اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي بصدق وأمانة لضمان الوصول إلى نتائج صادقة نسترشد بها في دراستنا. والمطلوب ملء البيانات الخاصة بك بدقة وقراءة تعليمات الاستبيان وطريقة الإجابة عليه.

نشكرك على حسن تعاونك معنا

الطالبتان

البيانات الخاصة بالطالب (ة):

المستوى الدراسي: ماستر 1 (...) ماستر 2 (...)  
التخصص الدراسي: .....  
الجنس: ذكر (...) أنثى (...)  
معدل استخدامك للإنترنت أسبوعياً:  
2 سا (...) 3-6 سا (...) أكثر من 6 سا

-تعليمات التطبيق:

يقيس هذا الاستبيان اتجاهك نحو استخدام الإنترنت في تحقيق تعلمك الذاتي، والمطلوب أن تراعي ما يلي:

- 1- أن تقرأ كل عبارة بدقة وعناية ثم تضع علامة (X) داخل الخانة المناسبة للعبارة المختارة.
- 2- إذا غيرت رأيك بعد وضع العلامة، فاشطب العلامة غير المرغوبة وضع علامة أخرى حينما تريد.
- 3- لا توجد عبارات صحيحة وأخرى خاطئة. فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رضاك بصدق.
- 4- لا تترك أي عبارة من الاستبيان دون الإجابة عليها، إجابتك سرية للغاية ولا يمكن للآخرين الاطلاع عليها.

-طريقة الإجابة:

هذه مجموعة من العبارات التي تعبر عن اتجاهك نحو استخدام الإنترنت، وأمام كل عبارة أربعة اختيارات: موافق تماماً، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق إطلاقاً، والمطلوب قراءة كل عبارة بدقة ثم وضع علامة (X) داخل الخانة المناسبة للعبارة المختارة، وهذا مثال توضيحي:

العبارة	موافق تماماً	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
بطء تدفق الإنترنت يؤدي إلى استهلاك الوقت	X			

استبيان اتجاهات طلبة الجامعة  
نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي

الرقم	العبارة	موافق تماماً	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
1	استخدام الإنترنت يساعدي على تنظيم طريقي في التعلم				
2	استخدام الإنترنت يزيد من فرص البحث عن المعلومات				
3	استخدام الإنترنت يساعدي على تحقيق أهدافي التعليمية				
4	استخدام الإنترنت يسهل لي بالتحرك في تعليمي بدوافعي الخاصة				
5	استخدام الإنترنت يدفعني للاعتماد على نفسي في التعلم				
6	أحاول التغلب على ما يواجهني من عقبات عند استخدام الإنترنت				
7	أرى أن استخدام الإنترنت يقلل من اهتماماتي التعليمية				
8	استخدام الإنترنت يشتت معارفي ومعلوماتي الدراسية				
9	أطمح لحياة أفضل باستخدامي للإنترنت				
10	استخدام الإنترنت يعرقل قدرتي على التفكير				
11	استخدام الإنترنت يقلل من استغلال إمكانياتي وقدراتي الذاتية				
12	استخدام الإنترنت يعرقل رغبتني في التفوق الدراسي				
13	استخدام الإنترنت يجعلني أكثر حرية في التعبير عن ذاتي				
14	أطمح إلى فرص للنجاح في تعليمي باستخدام الإنترنت				
15	استخدام الإنترنت لمدة زمنية طويلة يشعرني بالملل				
16	استخدام الإنترنت يزيد من همتي ونشاطي في التعلم				
17	أطمح من استخدام الإنترنت كسب معارف علمية جديدة				
18	استخدام الإنترنت يدفعني إلى المثابرة في تعليمي				
19	استخدام الإنترنت يقدم فرصاً متعددة لتطوير قدراتي التعليمية				
20	استخدام الإنترنت يعيق تحقيق طموحاتي في المستقبل				
21	استخدام الإنترنت عامل موجه في تعليمي				
22	استخدام الإنترنت يعيق كفاءتي التعليمية				
23	استخدام الإنترنت يساعدي على حل مشكلاتي التعليمية				

				استخدام الإنترنت يوفر فرصاً لاستكشاف مصادر معلومات أخرى	24
				استخدام الإنترنت يسمح بالمبادرة في تعليمي	25
				باستخدام الإنترنت أطمح تحقيق الأفضل في تعليمي	26
				استخدام الإنترنت عامل مجهد ومتعب في التعلم	27
				استخدام الإنترنت يزيد من قدراتي في البحث العلمي	28
				استخدام الإنترنت يقلل من قدرتي على اتخاذ القرارات التعليمية	29
				استخدام الإنترنت يزيدني حماساً للمشاركة في المناقشات التعليمية	30
				استخدام الإنترنت يقلل من قدرتي على فهم المادة التعليمية	31
				إن عملية التعلم عبر الإنترنت مضيعة للوقت	32
				إن المعلومات التي مصدرها شبكة الإنترنت غير موثوق منها	33
				استخدام الإنترنت يساعدني على مواكبة تطور المعارف والمعلومات العلمية	34
				استخدام الإنترنت يجعلني أكثر حيوية ونشاطاً في تعليمي	35
				استخدام الإنترنت يزيد من ثقتي فيما أتعلمه	36
				أطمح للاستقلال الذاتي في تعليمي عند استخدام الإنترنت	37
				استخدام الإنترنت يزيد من شعوري بالعزلة عن الآخرين	38
				استخدام الإنترنت يمكنني من الحصول على المادة العلمية لإجراء أبحاثي الدراسية	39
				استخدام الإنترنت يمكنني من متابعة التطورات العلمية والتكنولوجية	40
				استخدام الإنترنت يساعدني في الحصول على المعلومات التي أحتاج إليها في دراستي	41
				استخدام الإنترنت يساعدني في تطوير قدراتي الأكاديمية	42

```
T-TEST GROUPS=sexe(1 2)
/MISSING=ANALYSIS
/VARIABLES=VAR00001
/CRITERIA=CI(.95).
```

## Test-t

### Remarques

Résultat obtenu	22-MAY-2023 01:26:22	
Commentaires		
Entrée	Ensemble de données actif	Ensemble_de_données0
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	120
Traitement des valeurs manquantes	Définition de manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme manquantes.
	Observations prises en compte	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors intervalle pour aucune variable de l'analyse.
Syntaxe	T-TEST GROUPS=sexe(1 2) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=VAR00001 /CRITERIA=CI(.95).	
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,09
	Temps écoulé	00:00:00,86

[Ensemble\_de\_données0]

### Statistiques de groupe

	sexe	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00001	1,00	37	129,5135	12,18292	2,00286
	2,00	83	126,3494	15,86255	1,74114

**Test d'échantillons indépendants**

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
VAR00001	Hypothèse de variances égales	3,155	,078	1,079	118
	Hypothèse de variances inégales			1,192	88,726

**Test d'échantillons indépendants**

		Test-t pour égalité des moyennes		
		Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type
VAR00001	Hypothèse de variances égales	,283	3,16412	2,93290
	Hypothèse de variances inégales	,236	3,16412	2,65387

**Test d'échantillons indépendants**

		Test-t pour égalité des moyennes	
		Intervalle de confiance 95% de la différence	
		Inférieure	Supérieure
VAR00001	Hypothèse de variances égales	-2,64382	8,97205
	Hypothèse de variances inégales	-2,10929	8,43752

```
T-TEST GROUPS=niveau(1 2)
/MISSING=ANALYSIS
/VARIABLES=VAR00001
/CRITERIA=CI(.95).
```

**Test-t**

### Remarques

Résultat obtenu		22-MAY-2023 01:26:50
Commentaires		
Entrée	Ensemble de données actif	Ensemble_de_données0
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	120
Traitement des valeurs manquantes	Définition de manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme manquantes.
	Observations prises en compte	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors intervalle pour aucune variable de l'analyse.
Syntaxe		T-TEST GROUPS=niveau (1 2) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=VAR00001 /CRITERIA=CI(.95).
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,03
	Temps écoulé	00:00:00,09

[Ensemble\_de\_données0]

### Statistiques de groupe

	niveau	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00001	1,00	74	126,4054	16,26739	1,89105
	2,00	46	128,8043	12,24857	1,80595

### Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
VAR00001	Hypothèse de variances égales	5,220	,024	- ,860	118
	Hypothèse de variances inégales			- ,917	113,596

**Test d'échantillons indépendants**

		Test-t pour égalité des moyennes		
		Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type
VAR00001	Hypothèse de variances égales	,392	-2,39894	2,79073
	Hypothèse de variances inégaies	,361	-2,39894	2,61487

**Test d'échantillons indépendants**

		Test-t pour égalité des moyennes	
		Intervalle de confiance 95% de la différence	
		Inférieure	Supérieure
VAR00001	Hypothèse de variances égales	-7,92535	3,12746
	Hypothèse de variances inégaies	-7,57917	2,78128

ONEWAY VAR00001 BY spécialité  
 /STATISTICS DESCRIPTIVES  
 /MISSING ANALYSIS.

**A 1 facteur**

### Remarques

Résultat obtenu	22-MAY-2023 01:27:21	
Commentaires		
Entrée	Ensemble de données actif	Ensemble_de_données0
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	120
Gestion des valeurs manquantes	Définition des valeurs manquantes	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme manquantes.
	Observations prises en compte	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur des observations sans données manquantes pour aucune des variables de l'analyse.
Syntaxe	ONEWAY VAR00001 BY spécialité /STATISTICS DESCRIPTIVES /MISSING ANALYSIS.	
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,02
	Temps écoulé	00:00:00,06

[ Ensemble\_de\_données0 ]

### Descriptives

VAR00001

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95% pour la moyenne	
					Borne inférieure	Borne supérieure
1,00	12	127,5000	16,08783	4,64416	117,2783	137,7217
2,00	14	125,4286	15,24525	4,07446	116,6262	134,2309
3,00	12	118,8333	19,80282	5,71658	106,2512	131,4154
4,00	12	122,5833	17,48484	5,04744	111,4740	133,6927
5,00	11	137,6364	10,13186	3,05487	130,8297	144,4430
6,00	13	127,4615	14,29811	3,96558	118,8213	136,1018
7,00	10	129,0000	13,61372	4,30504	119,2613	138,7387
8,00	14	129,4286	14,10790	3,77050	121,2829	137,5742
9,00	14	131,4286	10,33824	2,76301	125,4595	137,3977
10,00	8	122,8750	10,16208	3,59284	114,3793	131,3707
Total	120	127,3250	14,84721	1,35536	124,6413	130,0087

### Descriptives

VAR00001

	Minimum	Maximum
1,00	101,00	152,00
2,00	99,00	146,00
3,00	91,00	140,00
4,00	97,00	160,00
5,00	121,00	160,00
6,00	108,00	151,00
7,00	111,00	153,00
8,00	102,00	156,00
9,00	112,00	149,00
10,00	107,00	137,00
Total	91,00	160,00

### ANOVA à 1 facteur

VAR00001

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	2839,805	9	315,534	1,484	,163
Intra-groupes	23392,520	110	212,659		
Total	26232,325	119			